

رُحُورُ الرَّجُومِ

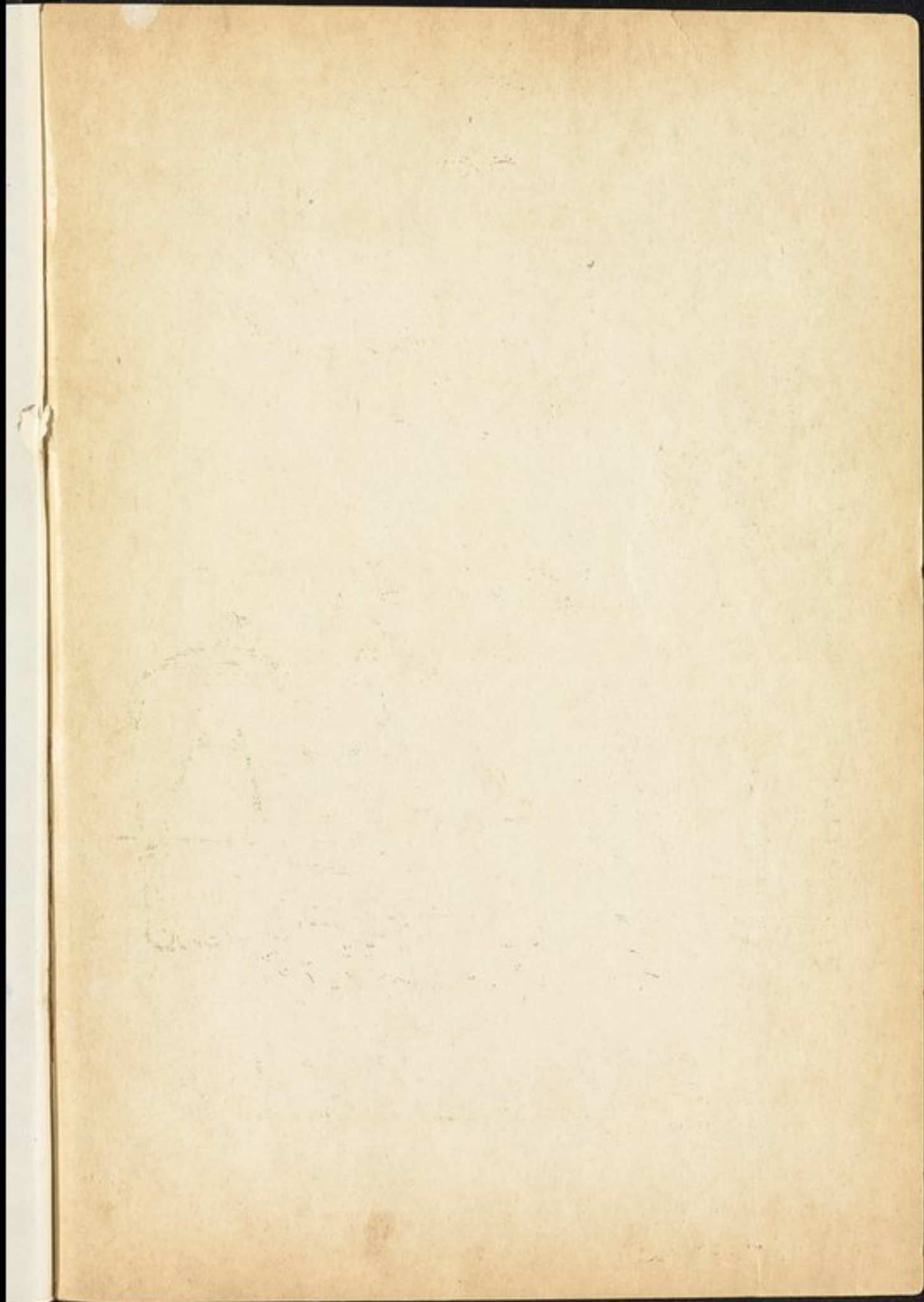
من

أَسْفَارِ الرَّجُومِ  
الجزء الأول



جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عارض الراحمي البقمي



# أضواء النجوم

من

## اشعار البقوم

الجزء الأول

مختارات من الأشعار النبطية في كثير  
من الأغراض الأدبية ٠٠ تصف حياة  
البادية من حيث الشكل والعرض

جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عائض الراجحي البقمي

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

طبع بمطابع دار الثقافة - مكة المكرمة

مكتبة جامعة

ب

PJ

7661

.A38

(Volume)

10  
10/10/10  
10/10/10



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خطبة الديوان

الحمد لله الذي أنعم على ابن آدم بجزيل فضله وأحاطه بعنايته ورعايته ،  
ووهبه عقلا مستنيرا ليميز الخبيث من الطيب • ويسلك أى الطرق شاء على  
اساس وبصيرة وهداية • وجعل فيه غريزة وجدانية وشعورا من ضميره يعكس  
عليه واقع حياته متلبسا بهذا الجوالنفسى ، والمحيط الاجتماعى اثر احساسه  
بهذا الوجود •

وبعد : فهذا ديوان « أضواء النجوم من أشعار البقوم » نقدمه خدمة منا  
للقارىء العربى واهداء للمكتبة الادبية - لیسند فراغا مملوسا بها ولیزید قوی  
النهضة الادبية ويكون عاملا من عوامل تقدمها ورقیها - على قدر امكانیتنا المادية  
والمعنوية •

نأمل أن يتقبله القارىء العربى مشجعا ومعجبا بنتاج شعرائه الأدباء وتعاونه  
معهم بقبول شعرهم ورواجه •

odr 84/106/22

11316F

Handwritten text, possibly a signature or name, located in the upper center of the page.

## هذا الديوان

تهميد :

كانت فكرة تراودني حيناً بعد حين على أن أجمع ما اختير من الأشعار النبطية في وسط مجتمع قبيلة البقوم باعتباري أحد أبنائها وأن من واجبي كابن وطن ومقدر لهذه الناحية حتى أشغلت بالي وعملت على تحقيقها وابدائها لحيز الوجود . تمشياً مع النهضة الأدبية التي لم تقتصر على نوع ما من الأغراض الأدبية دون غيره وهذا كواجب يفرضه على ضميري على أن أكون أحد أعضاء مجتمعنا العالمين الذين يقدمون لأمتهم وبلادهم كل خدمة تساهم في تدعيم كياناتها وأحياء أمجادها وفنونها . في حدود الطاقة البشرية والامكانيات التي تؤهل لتحقيق ما نحلم به ونؤمله ولا غرو ان أقوم بذلك قدر ما أستطيع . وما فيه من جهد ومشقة للوصول الى اكمال الغرض وما يدفعني اليه من احساس وتحمس منقطعي النظر . فلا مناص من أن أتحمّل كل هذا برضى واعجاب لثلا يبوء مشروعى هذا بالفشل . وأصير أنا الجاني على نفسى . فبالله وعليه الاتكال ومنه نستمد العون .

جمعه :

وأفعل قد بدأت بتدوين هذه الأشعار النبطية في مختلف أغراضها وفنونها منذ أول سنة ١٣٧٩ هـ الى اعداده للطبع وتقديمه للقراء . ومع طول هذه المدة فقد وجدت من أعتمد عليهم وأثق بهم في نقل الشعر النبطى الشعبى من شعرائه وروائه . وشجعوني على الاستمرار واختيار الملائم المناسب من هذا الادب الذى كل يتطلع اليه ويهفو له من أبناء البادية ومحبي الترنم والتغنى بموسيقاه ، والتمتع بمحاكاة هذا اللون ، والتتبع له في مراحل وأشكاله .

وقد اعتبرت هذا العمل والجهد منى مثار فخري واعتزازى على بذل ما أستطيعه وتحقيقه لأمتى وقومى ، واعتبرته سهلاً يسيراً مقابل ما يكابدنى ويقاسينى حيناً في سبيل اكمال المشروع ونجاحه . كما انه لا يخلو عمل ما من التعب والنصب والضيق مما يصادف صاحبه حيناً .

هذا وقد حداني واجبى نحو ذلك أن ألون ، وأقبل كل قصيدة يتكرم بها صاحبها لنسخها وتدوينها بهذا الكتاب حتى وجدت أنها صالحة ، وتعبّر تعبيراً

صادقا عن ناحية ما أو فكرة ورأى تخدم المجتمع وتعطينا دلالة واضحة على مدى معرفة قائلها وفهمه للواقع . وما مدى ارتوائه وتبلغه بالأفكار والطباع . وكيف انعكاسات هذا المجتمع عليه . وتبلوره بها .

فلم اقتصر على نوع دون غيره ، أو شاعر على آخر الا في حدود المألوف المرغوب الذي يلزمه شرف هذا العمل ومبدأ حرصى على تقديم وتدوين هذا اللون من الادب ، بل كنت على العموم أكتب ما أختاره وأبحث وراء المنظومة لاكمالها مع ما يتطلب من تنقل ومشقة لأن نؤدى حق كل ذى حقه .

### لهجته :

ومع أن هذا الديوان الشعري باللغة الشعبية العامية فهو لا يخلو من الكلمات العربية الفصيحة . وتكاد اللغة العامية أقل من الفصحى في تعابير هذا الكتاب بكثير غير أنه غلب على الفصحى منه بعض التحريفات في النطق والمعنى مما أكسبها لونا جديدا بما يعرف باللغة الشعبية . ولا غرو بذلك فالأمة العربية في وقتنا الحالى قد امتزجت لغتها الفصحى مع غيرها من اللغات الاخرى حتى ظهر وتكون ما نشأ عنه بوجود اللغة الشعبية التى هى لغة التخاطب والتفاهم فى البيئة على وجه العموم . ولم يكن هناك فئة تنطق اللغة العربية الفصحى عن ملكة وطبيعة الا للخاصين من المتعلمين والمثقفين الذين أخذوها من مصادرها ومراجعتها ليستطيعوا بذلك معرفة لغة أجدادهم ولسان القرآن الكريم . ولثلا تندثر فتنمحي من الوجود . ولكن الله تعالى تكفل ببقائها ما دامت هى لغة القرآن الكريم . ولما سجله علماؤها ودونوه فى أساطين الكتب .

فاللغة العامية تتنوع من بيئة الى أخرى . ومن قوم الى قوم . ولكنها وان اختلفت لهجة وهيئة فكل منها تؤدى الغرض المقصود وتعبر التعبير المتعارف عليه فى وسط المجتمع من تفاهم ومحادثة ومخاطبة . ومن بين هؤلاء لغة البادية الشعبية التى تكاد تكون أوسع اللغات ( اللهجة ) الشعبية اتساعا وانتشارا . ومع اننا قد نستغرب كثيرا من مفردات الكلمات ونجزم ببعدها عن الحقيقة ومتن اللغة العربية الفصحى . فنجدها تمت الى اللغة الفصحى بل هى عينها ذات اللغة ومادتها الصحيحة . حينما نرجع الى قواميس متن اللغة ونستقصى البحث لمعرفة مدلول اللفظ ومادته .

واللهجة الشعبية للبادية فى لغتها العامية تبدل الياء ألفا كثيرا . والواو ألفا نادرا . والهمزة لا ينطقونها الى غير ذلك مما تجده بأشعارهم النبطية فى

هذا الكتاب وغيره ومما ستقع عليه بدقيق ملاحظتك وانتباهك . وقد أشرنا الى كثير من هذه الشواذ بتعليقنا لشرح المفردات بهامش الكتاب .

### أبوابه :

وهذا الديوان مقسم الى جملة أبواب أدبية هي : ( المدح والفخر - الغزل - الفوائد والنصائح - باب شامل - المراد في السامر ) كل باب على حدته . وقد جمعت ما قيل في غرضه وفنه . أتم للفايدة وأنسب للمقام كما يدعوه الحال . وأن نهىء هذا الكتاب لقارئه على أكمل صورة وأنسق تبويب وتفصيل . فيجد ما يحلو له مرتبا مدونا تحت ذلك الاسم الادبي الذي يشير ويرمز لهذا اللون من الفن الادبي فيتنقل من قصيدة الى أخرى . ومن غصن لآخر ليشبع نهمه . ويطفى غليل شوقه وتلهفه الى تذوق الادب بمعناه العام في كل ما يريده .

وليس معنى هذا أن الاغراض الادبية مقصورة على ما ذكرت . أو أن الباب من هذه الابواب لا يحوى تحته سوى ما قيل فيه فقط . . . كلا . . . وإنما اخترت أنا هذه الابواب لأنها في القمة ولشمول بعض منها لكافة من الفنون الاخرى . فجمعت المدح والفخر بباب واحد لتقاربهما وتشابههما في الهدف ، ولكن القصيدة مما دونت تجمع بين هذا وذاك . فهي شاملة لمعان عديدة ، وتحتوى على جل من الفنون كذلك في باب الفوائد والنصح كونت منهما بابا واحدا لما ذكرت ونظرا لأن هناك عدة أغراض لا تستحق التبويب بمفردها لقلتها ما دونت لها من التشيد فقد دمجتها في باب واحد « باب شامل » وسوف نجد فيه أنواعا عديدة من أغراض الادب كالاعتذار والاستعطاف والعتاب الخ .

وكما يلاحظ أن القصيدة يغلب عليها مقامها التي قيلت فيه فنسميها باسمه مع أنها قد تكون حاوية وجامعة لعدة من الالوان الادبية ، فيكون هذا من باب الاستطراد والتعرض لفكرة خاطفة أو من باب التلوين عند الشاعر .

### تقديمه :

فعلى قدر جهدى أقدم هذا الديوان من الشعر النبطى معترفا اننى لم أوفيه ما يستحقه من الشرح والتبيان لما يراد ايضاحه والتقديم له بما يناسب كل عبارة من عبارات شعره . وإنما قمت بتقديمه للمكتبة العربية مشاركة منى على قدر استطاعتى لاعداده واخراجه الى حيز الوجود . ولنساهم في هذا الميدان مشاركة مادية ومعنوية حتى نظهر بلادنا بمظهر من يحتضن رسالة الادب في جميع وجوهه المتنوعة . واننا أهل لان نسير بها ما وسعنا الامر في كل ما تتطلبه حياة العز والرقى . وألا نقتصر ونكتفى بالنزر الضئيل من فنون الادب ، ومقومات النهضة الادبية .

فمن الاحق للتطور بحياتنا الادبية أن نتقبل كل لون يدعم هذا الكيان لتأسيس  
مجد خالد وأدب يشمل عناصر الحياة ويناصر روح التقدم والازدهار بما ينشده  
كل مصلح .

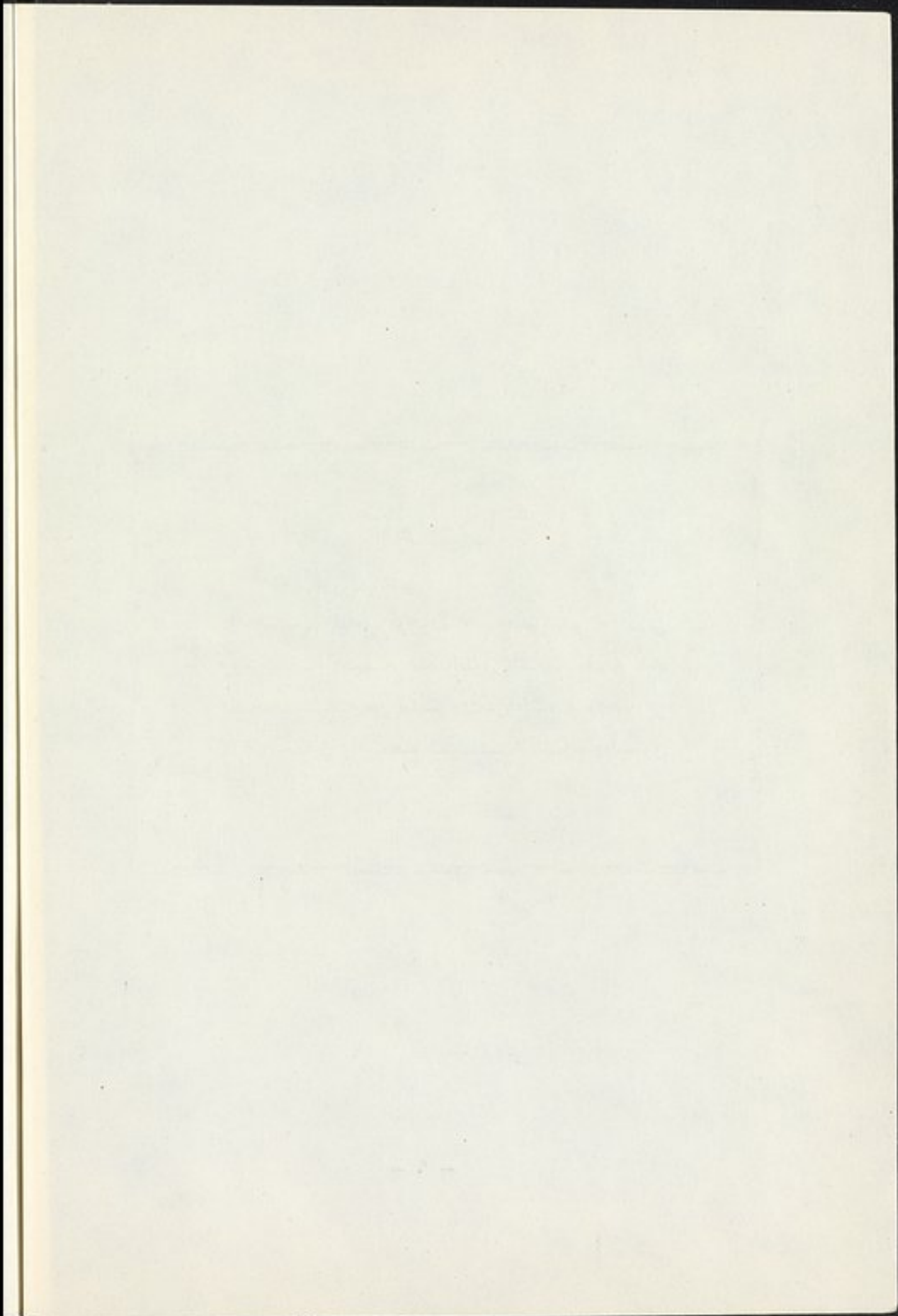
فهذا ما حداننى الى تقديم هذا الديوان ولعل أن تكون خطوة ناجحة يتبعها  
خطوات تقديمية بتشجيع قرائنا وتهافت أدباؤنا على ما تصدره المكتبة العربية  
وتلفظ به الى السوق . وسوف نفتبط ونسر أكثر حينما نجد أننا قمنا بجزء  
بسيط فى هذا السبيل . وتأكدنا من أننا حاولنا أن نحقق بعض الواجب .

ولنا من الشباب العربى خير حافظ ومشجع لأن يستقبلوا نتاج شعرائهم  
وثمرات أفكارهم وتجاربهم التى تعكس مقدار ما وصلوا اليه من المستوى الادبى  
والثقافة الشعبية والتروى بالافكار والحكم والفوائد .

حسين بن عايض الراجحى البقمى

## أهداء

الى الشباب المفاخر بوجوده .. والمعتر بتراثه الأدبي  
والملمزم نفسه احياء هذه الفنون الشعبية نقدم هذه  
المقتطفات النبطية من صميم واقعه وبيئته . رائدنا في  
ذلك التعاون والتشجيع لبلوغنا الغاية والمستوى  
الأعلى ..





## الباب الاول

### المدح والفخر

يصح لنا أن نعتبر هذا الفن في الشعر عند البادية أولى الاغراض التي يقال فيها الشعر وأكثرها استعمالا وتداولاً . وذلك لما له من الأهمية والمكانة في حياة البادية وما تحتمه عليهم طبيعتهم وظروف معيشتهم من الأشادة بأفعالهم المجيدة والظهور بمظهر المعتد بنفسه الذي يتحمل كل التعاب لئلا يدنس عرضه وتمس حرمة بسوء . وألا تهان كرامته وتخفر ذممه . وتسلب حقوقه .

فقد اشتهر غرض المدح والفخر وترنم به الشعراء من أبناء القبيلة معبرين عن أحاسيسهم نحو قومهم من آلام وأحلام بشعور المتحمس حيناً وبالمدح والتمجيد حيناً آخر .

وننتقل بك الآن الى إحدى قصائد شعراء البقوم : منصور بن حباب الكلبي وهو من قمة شعرائهم ومن الطبقة الأولى الذين يحسنون القول في كافة أغراض الشعر . ومن الكثيرين لقول الشعر النبطي وله يد طولى ومكانة راضية بين قومه .

ومن منظومة له نقتبس الابيات الآتية فيها من جل المعاني والفخر بقومه والاعتداد بهيبتهم وشجاعتهم ما يكون دليلاً على اعطائنا البرهان من قرائح شعرائهم ونتاج عقولهم .

يا الله يا خلاق ما بين الاكفان  
علام غايات القلوب الخفية

يا حامل عرشه على غير عمدان  
يا زارع أرضه بالنصوب الرويه

يا باني دينه على خمسة اركان  
عسى اسماجنى وترضى عليه

وتجعل لنا عندك عن النار مزبان  
اليا امسيت جاريه على الجـريه ①

① مزبان : مدخال - اليا : تستعمل في لغة البادية بمعنى اذا

يقول من غنى بزينات الالحيان  
عصر الخميس الله يسقى عشويه  
يلعب بطرق عامه منه تعبان  
وبعدله عدل الفلج مع مديه (١)  
يا غرس يا اللي بازرق الجهم ريان  
يتعب له العمامل مسنويه (٢)  
حنا طردنا الحضب عن تمر الاوطان  
كم واحد منهم نفع حشيه  
حنا حديننا هم على دخن ميسان  
كل يدور عيشته في قريه  
عينت حتى الترك في عطف ريحان  
ذبحوا وراها مثل ذبح الضحيه (٣)  
حنا شوائعنا مواريث جدان  
كم قلطوا قدامنا من رزيه (٤)  
تامن بعشرايمه مع الفين فتيان  
بمصعب يفضى العظام القويه (٥)  
ومعجب لحت ما هو بحرران  
يفز لحرك براس الوريه  
ومصعب زاده ملاح وخفان  
ومذوب يسقى على سم حيه  
نوفى معايره لمن جاك نشطان  
لابد من ورد تصافق دليه  
عادتنا يوم اللقا فرق الاخوان  
وياما نطلق في اللقا من صبيه

① الفلج : الماء • مديه : طريقه •

② الجهم : الماء •

③ عينت : سؤال يريد به تأكيد الاخبار لذبح الترك بشعيب ريحان كما هو معلوم بالتاريخ •

④ شوائعنا : ماثرنا • قلطوا : اسلفوا • رزيه : اثر حميد •

⑤ أمية : مائة • فتیان : شبان • بمصعب : رصاص •

## الشاعر الكبير وخير البقمى

وهذا شاعر مجيد قد تغنى بشعره فى مجالات الحرب ليصور ما يحدث بين قومه والقبائل التى تناوشهم الحرب وما يحصل بينهم من عر وكر . وصراع اiban حكم الاتراك والشريف . حيث كادت الجزيرة العربية تعود لجاهيلتها الاولى من اغارة بعضهم على بعض والقتال المرير دون انفسهم وادباشهم . الى ان قيض الله لهم الحكم السعودى فهذات الاحوال واطمان كل على نفسه وماله . واصبح الكل

اخوة متحابين ليس هناك عداوة جاهلية ولا عصبية بدوية . وهذا الشاعر ايضا احد فحول وكبار الشعراء النبطيين . واكثر شعره يكاد ينحصر فى الحرب ووصف شجاعة قومه وجراتهم لرد كيد الطامعين والتغلب عليهم . كما انه يجيد النظم فى كل الاغراض الادبية وسوف نقدم له كل ما استحصلنا من قصائده . ولو احصينا جميع شعره لمالنا كتبنا ودواوين عديدة . ولكن البعض منه قد ضاع من روايته . والبعض الآخر مشتتا مع حفاظه وروايات شعره .

وخير دليل على معرفة مكانة هذا الشاعر وتأمل قصائده وتعمق فهمها واسلوبها هو ان نتابع بترو ونقرأ بتمعن ما حياه الله له من حسن القول والمقدرة الشعرية التى يصور بها حياة عشيرته وما لهم من هبة وقوة جبارة .

فقال :

سرحت أنا مع زومة الصبح عجلان  
مع زومة الصبح بادي راسى مزبان (١)  
رجم بديته على الأوطان براح  
معى من صنوع الشكل الأول هنديه (٢)  
يا زينها فى يد اللى يهذل أهذل  
خص بها وان عطى له مخرم خالى (٣)

- ١ زومة : يريد اول الفجر .
- ٢ رجم : ارتفاع الجبل .
- ٣ يهذل : يهرول . مخرم : طريق .

- يسرح بها صبح والا عصر مرواح  
 عسى الله يسمح له طريقه والنيه  
 فيها كما النجم في موخر خشميتها  
 وان وقت في اللحم تشلع ضريبتها (١)  
 سلسالها في ظهرها ما بعدباح  
 فرنجي مضاربه عطيه قويه  
 ذكرتها في زمان يوم لاقونا  
 حنا قصرهم ميرا سبيع باقونا (٢)  
 يوم المشيدى غداله عج وصياح  
 تجازوا بسو الموت مابه ماويه (٣)  
 يوم اصبحنا وجا للملح زناف  
 كله لعين العربا حم الاشعاف (٤)  
 خلوا سعد سعدهن يوم اللقا طاح  
 طريق يكذ الحزم الاسمر بلحيه (٥)  
 نهارجونا جرود سبيع معتده  
 جاردة من ربوعى حتى من ردة (٦)  
 يا ذيب يا طير يا خفاق الاجنح  
 ترى لك عشا من دون الابرق في الطيه  
 خلوها كضم زلت عجبايهم  
 وخلوا الجعارة تربع في ركابهم (٧)  
 عيبد لكونهم مع فجر الاصباح  
 على الجار من غب الشحم والبريه (٨)

- ١ تشلع : تشق .  
 ٢ سبيع : هم سبيع الخرمة .  
 ٣ الشميدى : البارود . غدا له : صار له . ماوية : ليس فيه رحمة ولا شفقة .  
 ٤ زناف : ضوضاء الرمي وصوته . العربا : الابل . حم الاشعاف : سود الوبر .  
 ٥ يكذ : يحك ويلامس الارض .  
 ٦ جرود : جموع .  
 ٧ الجعارة : الضبيع . تربع : تاكل .  
 ٨ البرية : البن .

أنا أحمد الله عواندنا على الطالة  
 ان جاتنا مالة والا جاتنا غارة  
 كم واحد من ادانا ذاق الاجراح  
 يذوق الغلايل من عيال شريه  
 من غير كون القليب اللي يطرونه  
 يوم ذا طانح قوام وذا يشيلونه  
 من الاد مورك سم شره اذحاح  
 ليا غترب الصايح وجت بالمقصيه ①  
 هم شرعة القلب شماقتنى فعائلهم  
 هم شرعة القلب وعيونى تخايلهم  
 يا سعد من هم عزاته كلما صحاح  
 اله يا لا له يا لا له يا لا ليه  
 اللى يوم انه شقوق عيونى  
 الكذب يلهى وهرج الصديق مازون  
 واقادى القاف يوم الصدد فاح  
 وقاف كما ذوب العسل فى زبديه ②  
 اللى وده بالهرجيه لا يكذبني  
 نرد الشريعة وناخذ حق بالوزن  
 ما انى باقصادى هرج الكذب بامزاح  
 وانا هرجتى لجت تراها مقفيه  
 ان قفروها ولقى فى هرجتى منقديه  
 راحت على فشة والا كما الذلة ③  
 غنى بها فى النشامى كل فلاح  
 وغنى بها اللى ما يحسب قافيه

① اولاد : آل • مورك : عشيرة كبيرة من البقوم • غترب : انزعج •  
 ② اقادى : اعدل •  
 ③ قفروها : بحثوها •

أنا شرود ولا انى باشكل الناس  
لكن قلبى لجا فى اللقا قاسى

ان يبست الريق والا ما انا بكلاج  
لجا نهار فيه ربع شـريه

انا ما ابا البخل ميرالله بلانى به  
وان قل مال الفتى كثر عذاربيه

وان قل ماله قالوا فيه شـحاح  
لجا العسر ما يفعل بحد الجنبيه

ما عندى الا غريس ساع مازان  
أزريت انا أصخيه واخذ فيه الاثمان (١)

لو جوا بكومات منها خلف ولقـاح  
ما ابقى المال مال غير غرسى مالىه (٢)

زانات الافراع ما علق لهن عانى  
ترسى على سم أسود حانى (٣)

نزالتى حى مالى عنـه مـرواح  
أوصى سفر واخطها فى طلحيه (٤)

أربع سراياه والصفرى مع البرنى  
وان جانى الموت شافن ما يقدرنى (٥)

وختمتها بالله وباقى العلم باح  
جزيل العطايا مغنى الفقريه

١ أزريت : لا أستطيع . أصخيه : أتنازل عنه بالثمن .

٢ خلف : الأبل ذات اللبن فى أول ولادتها . لقاح : الحبلى من الأبل .

٣ ترسى : تعتمد .

٤ سفر : أبى ، وحير . طلحيه : أى ورقة .

٥ سراياه : الصفرى . البرنى : كل هذا نوع من النخيل .

ومما قاله وحير في الحرب كذلك المنظومة الآتية التي على ثلاثة أشطر ( مثلثة القافية ) وهذا فن من فنون الشعر النبطي الذين يجدون فيه حلاوة وانطلاقة وتوسعا ومجالا يخولهم بالتصرف حسب اعجابهم وميلهم لآي بحر من بحور الشعر .

ألا يا راكب عبـارا  
يشدى الفريد اليا ذارا  
عليه شديد هولان  
طليق اليمنى هبـاع  
اليا ما احفيتها مطواع  
ولد آرك وابوه عماني  
حر في راسه طماشه  
عط به مع سلم العشاشه  
واحذر من نزل السبعان  
ان شفتهم جنب عنهم  
وان جودوا لا تامنهم (١)  
يا فلان نجوس وسرقان  
عسى تلقى لى قبيلة  
اهل القالة والجميله  
اليا اختلط عج ودخان  
يوم وخذت فرق المقضوب  
جازيناهم بالمصبوب (٢)  
سو من صنع النصراني  
يوم جا للملاح دخان  
ذبحنا باتل سرعان  
رابع ثلاثة موتـان  
قالوا فعلتوا جنينه  
يقع تشنون الوطيه  
قلنا نشنى بالسبحان  
اللى فى الوجه انقيه  
واما العائل انوطيه  
لين يطلب منا السبحان

١ جودوا : عاهدوا .

٢ فرق : قطعة من الغنم .

جونا هم استلفينا هم  
 خذنا الجميل واعطيناهم  
 هم باقونا بوق ثاني ①  
 اضربونا بالصباح  
 عقب نور الصبح انبـاح  
 هم نطلنا بالعلقان ②  
 عز لنا دون المظـور  
 هرج صدق بالمقـرور ③  
 لا كذب ولا به جـردان  
 راح الثـربى منهم عايف  
 والمليحي جيشه خـائف  
 والثوري صاده جنجان  
 يوم جا الثوري كون جيد  
 خلا جيشه وابن شريد  
 واعطى له حزم ديدان ④  
 عادات لربعي من ضاري  
 مشبعت الضبـع والطار ⑤  
 من غير الذيب السرحان  
 ابن هبسا يوم وري له  
 عود هم جانا بالحيـل  
 عود من تالي الزمان  
 يوم الله قـاد النصيب  
 شبـعنا واشـبـعنا الذيب  
 عيد في جادة نيزان

- ① باقونا : البوق نقض العهد .  
 ② نطلنا : رمينا . العلقان : الثياب . هم : تستعمل كثيرا بمعنى ثم في لغة البادية .  
 ③ عزلنا : انثنينا . المظهور : قافلة الرحل في تنقلهم وشدهم . هرج : كلام .  
 ④ كون : معركة حرب . خلا : ترك . ديدان : ممترح .  
 ⑤ ضاري : سابق . الطار : الطير في لهجة البادية . تقلب اليا الفا كما سيمر بك كثيرا .



يا الله يا الله يا مطلوب  
 يا منشى غزير النصبوب ①  
 عجل علينا الرجعان  
 نو يجينا سريعا  
 على بلدنا يريعا  
 سيكه شحوف فى ساع  
 يسي الدار السناويه  
 مربي عفر سهاويه  
 ما طر الخمرة لا سباع  
 دار بالدم انسقيه  
 ترسى على مبانيه  
 بالصمع وبارود قناع  
 وانا احمد الله فى لابه  
 ربع يشهدون الاذيابه  
 يفرحوا وان نبهم الداعي  
 لجا ضرات القبائل  
 يوطون الشره العايل  
 من دربه يرجع مطواع  
 عانا الله يوم صبحناهم  
 وردوا جم ساعه جاهم  
 حنوا به فرك ملواع  
 يوم جيناهم يا شفاتي  
 كم صبي منهم مات  
 من حضر منهم والفزاع  
 عشرين عند اخو ندبة  
 حطوا قومه فيهم عجيبة  
 تبكيهم بيض بادهماع

① تغير الشطر الثالث عما بنى عليه الشاعر ولعلها قد تكون قصيدة أخرى وربطها الراوى مع سابقتها على جهل أو انه تفنن جديد بهذا التغير الحادث .

في نحو آلاذ البضيعى  
هرج صدق ما يضيع (١)  
جا للجمارة مربع

غير الرياحات وبادارى  
سم على الكبد اقارا (٢)  
ما انى باقوله جزاع

اقوله والرب شهيد  
دفع امير ساق الماكود  
يوم جا لضرب الصمع رصاع

انشد ساق عن البدوان  
هريب مثل الضبان  
من ضيم صقور لواع

هم يشدون الاحراب  
شلف يفضن المحراب  
ما فى حياته شفاع

وحنا نشدى لسم هالك  
من ذاقه لابده دارك  
او حد السيف اللماع

هم يزورون الديرة  
من حظها له نجيـره  
لا بده منها شكاع (٣)

حنا لنا زرنـاهم  
نشبع ذياب فى جـاهم  
من غير تصور جـاع

١ البضيعى : فخذ من بطن الكلبة « البقوم » .

٢ الرياحات وبادارى : كذلك من بطن الكلبة من البقوم .

٣ شكاع : شك .

وهذه قصيدة أخرى تصف لنا شعور الشاعر وحيـر تجاه ذكر الحرب وأفعال  
قومه المجيدة ومن كان جاهلا بهم فليعرفهم عند النزال وتعاطى أسهم الضرب  
والطعن . قال :

- هيض على هية فى تكثرة مرة  
 فيها التميدي وملح من قرى الحرة ①  
 يامر ضربه وياما احسن تقانيبه  
 ؟ . . . . . ②  
 من عقبه راحت الدنيا تماليس  
 ما عاد به نواميس  
 اق صابه من به مصيبة  
 وانا ارضى بسلم الناس اليا جاني  
 ؟ . . . . .  
 الموت سنة وربى يعطى الجنان ③  
 والراح اللي نهار الضيق تنجيه  
 ؟ . . . . .  
 ايا جا نهار حساب والثاني  
 سر يا نديبي على حلى اشهب الذيب  
 واركب اللي تشوقنى نواديبه  
 طليق القدم من نسل شـقران  
 منفوخ صدره وكوعه كانه ريال  
 يا زينـه وان عطى مع مخرم خالى  
 لهبت الجنوب وذكرت شـواذيبه  
 ؟ . . . . . ④  
 ومرفع له بعد يوم الخبط زان  
 على مكهف القور وعلى مكهف قطان

- ① هيض : شاقنى وذكرنى • هية : حادثة معركة •  
 ② الشطر الرابع « المسحوب » سقط من الراوى كما تدله عليه الاصفار •  
 ③ كذلك سقط الشطر الاول هنا كما سقط مسحوبه معه « الشطر الرابع »  
 كما تدل عليه علامة الاستفهام •  
 ④ أيضا سقط من الراوى المسحوب هنا •

- هذه صك السنة وهو على طيبه  
 ويرعى الحيسا من غب الامـزان ①  
 يزود سنامـــــــــــــــــه حاش بدنه  
 هذا بعد وفي مشيه الحده ②  
 منوة غمر يدره نحو اصـــــــــــــــــجبيه  
 يجيه بالخبر والعصر ما جاني ③  
 انا بادى فى راس مبنـــــــــــــــــيه  
 أعذل القلب والعين الشقاويه ④  
 والقلب منى كثيرات هناديبـــــــــــــــــه  
 وانا لبديت الرجم عنـــــــــــــــــانى ⑤  
 معى من المسرة مضمون هوى بالى  
 يا زينها فى اللقا وان غترب التالى ⑥  
 بمشوك فى اللقا تشلع مضاربيـــــــــــــــــه  
 ومفدى العظام نثران ⑦  
 عسى الله ما يبحث لنا ســـــــــــــــــده  
 يا زينها فى اللقا وان قيل لى رده  
 وان قيل رده وكل جاك بالى به  
 احد زل واحد ماقفـــــــــــــــــه بان  
 وانا احمد الله ما قلت لى زلـــــــــــــــــة  
 وانا فى ربع على كبد العـــــــــــــــــو علة  
 والشره اللى زاد يعطونه مواجبيـــــــــــــــــه  
 وهيه موارى الجفـــــــــــــــــا ليازان ⑧

- ① من غب الامزان : بعد امطار السحاب .  
 ② حاش بدنه : البدة : ما توضع كوقاية تحت المسامة لتقى الجمل من حمل الأثقال . فكانه قال انى قد حشوت هذه البدة وملأتها بامتساس بما لا يسمح للجمل بعدها من أن يحس باله أو يتضجر مما فوقه من الاثقال .  
 ③ غمر : الرجل السريع الكفء لما يرسل له .  
 ④ أعذل : أحاول أقنعه وأرضيه .  
 ⑤ هناديبه : أحاسيسه .  
 ⑥ غترب التالى : أخذوا أنفسهم بسرعة للحاق بالاولين .  
 ⑦ نثران : ممزقة مكسرة .  
 ⑧ الشره : الذى تجاوز الحد وطغى .

قم على اللي جاهل فينا يجربنا  
لابد من غبنا يونس عطبننا  
ناخذ حاله ونظفي مشاهيبه

لنا عادة من عصر بدران  
وهذه منظومة لوحير كذلك تعتبر من عيون الشعر النبطي في غرض الفخر  
والمدح . وفيها بدأ يطلب الله العالم بالاحوال . ثم دخل في موضوع انفعاله  
بهذه الافكار الحماسية بأسلوبه الشعري الجزل الذي يسجل تطور وصف  
الحرب وما ينتج عنها من فقدان النساء لأزواجهن . وما يحفزها الى الاستماتة  
والاقدام حتى ويتهيا للذئب الجائع الطعام والشراب من ضحايا المعركة وخسائر  
الرجال الى آخر ما تعرض له وسرده وتطرق اليه مما سنراه في المنظومة .

يا الله أنا طالبك يارب يا والي  
يا مخرج الرزق يا علام الاحوال  
هم قاله اللي تهيمض يبدع لحوته  
قلته وأنا بادي في راس مشراف  
① ساعة رقيته نويت اهرج لي بقفاف  
قاف ليا ضالوا الغلمة يجبونه ②  
قاف حسين يشمادي در اباكيرا  
③ ترعى الحيا في مقاديره الشخاتيرا  
خده عندي والشواوي ما يحلونه ④  
هيمض على نهار يطرب البال  
⑤ في تكثرة يوم نار الملح باشمعال  
يا مريج اللي غايب ولا يشوفونه  
كم حرمة حزنت من غب رجال  
⑥ تهجل بدمع على الاحجار همال  
شوق تحبه طوت بالياس من دونه ⑦

- 
- ① مشراف : ارتفاع الجبل ونحوه . اهرج : أتمثل بشعر .  
② ضالوا : اجتمعوا . الغلمة : جمع غلام .  
③ حسين : حسن .  
④ خده : أرضه نقيه لم تستعمل بعد في المرعى . الشواوي : أصحاب  
قطيع الغنم .  
⑤ تكثرة : اسم للمحل الذي حصلت فيه الحادثة .  
⑥ حرمة : امرأة . تهجل : تسكب . همال : متساقط .  
⑦ شوق : زوج .

يوم جا صباح على مقعد وقطنان  
 هم وجبرهم نهار الضيق ظفران ①  
 كم عايل تاه عن دربه يقدونه ②  
 جوهم من أمين يشدون السلاطين  
 بمشومر حدره خرع المشاحين  
 وامنومل من عسير القور يجنونه  
 حنا من اسار باللي ضربه افكار  
 راحوا فتيخ سواة الصيد الابرار  
 ازروا لك الله يوالون ويصـالونه ③  
 اللي على الخيل يروون الشلاشيل  
 من فوق قب تشادى حائر الجيل  
 انذار من عقب تفاق يرمونه  
 سمعت انا الذيب غرهد بالتقانيب  
 يقول انا حل فى جوفى لواهيـب ④  
 يا ناس ما عندكم قليل ما تبلونه  
 فقلت ياذيب ياظامى اشرب حانى الدم  
 ترى زعيـج الدما يقرى عن الجـم  
 ما غاب ميسانهم للضلع يروونه  
 ساعة لفانا لك الله جاهم جـفال  
 احد عطى الجوبا واحد يرقى الاقدال  
 واحد طرح فى الدبيلة ما يشيلونه  
 خلوه فى دقلنا والملح ينجال  
 يوم الثميدى كما البردا تهلهال ⑤  
 يا فكرتى كيف ربه ما يضمونه  
 يزحف عــــــــــــــــلى اذاه  
 والله موف اجلاه  
 عزاه حالاه من ربع يذكونه

- ① جبرهم : ما يحيط بالمرء من سياج قومى وما يعتز به من قوة قومه .  
 ظفران : شجعان .  
 ② عايل : متعدى . تاه : اخطا .  
 ③ ازروا : عجزوا .  
 ④ غرهد : غوى وأطال صوته دون انقطاع .  
 ⑤ دقلنا : نحونا .

جيناهم عجلين بالي وقعهن زين  
 قلنا علامك على ريحان ياشين ①  
 قام يتغفر وقلنا الموت ما دونه ②  
 من طاح منكم عشا للذيب وصحيبه  
 من شبع منكم تعلوا في مراقبيه  
 يقنب بصوت يشوق الي يحبونه  
 يقنب طرب يوم ربح في المساريب  
 يوم الشحم فوق ذرعانه هذاريب  
 من ضرب صمع على الريحان يسقونه  
 يا غرس يا غرس يا زين الكوافير  
 لا ترتهب لو يجونا بالطوابير ③  
 لو كان في جموعهم زير يطقونه  
 لا ترتهب لو لفونا بالمدافيعا  
 لزم علينا نرجعهم مطاويعا ④  
 تربيعة الفرق يوم اهله يردونه ⑤  
 نهارا سباع انتوا عنا المحاديرا  
 عافوا وقفوا مع الديرة مدابيرا  
 عافوا مصول على دجنة يطرونه ⑥  
 من دون زين الحشر ما به معاذيرا  
 حنا نجيمك بسوقات المظاهيرا  
 ان كان تطرى طريقى تشمدونه  
 حنا هل المدح يا الي جاهل فينا  
 بمصيب رجحوا له في الموازينا  
 وان نار يشمدى الرعد في محجف مزونه

- 
- ① وقعهن : ضربهن • علامك : كلمة استفهام بمعنى لماذا •  
 ② يتغفر : يترحم ويطلب العفو •  
 ③ لا ترتهب : لا تخف ولا تتزعزع •  
 ④ مطاويعا : طائعين •  
 ⑤ تربيعة : رجوعا • الفرق : القطعة من البهم •  
 ⑥ دجنة : اسم من أسماء تربة لدى سكانها •

ومما تمثلت به قريحة الشاعر الكبير وحير هذه المنظومة الرائعة التي تشيد  
 بشجاعة واقدام قومه عند الملمات وعندما يدعو داعي الدفاع عن حرمتهم  
 وكرامتهم • واشاداته بأفعال رؤساء وأبطال قومه وما أخذوه للتاريخ في المجتمع  
 القبلي • وكيف كان اعجابه بهذه البطولة والمعجزة بالنصر والتغلب على من  
 يضاهيهم وينازلهم • قال :

شعف وما تركب كوره  
 طليق اليمنى مدعوره  
 حر يخوى مثل الذيب ①  
 ايا ركبتة عصريه  
 عسى تودى هرجى ليه  
 بدو كتوا يا حبيبي ②  
 جبر على راس مناحي  
 حدتهم عنا المشاحي  
 اهل الشوائع والطيب ③  
 كم عندي عقب ملاقانا  
 من ضرب رماح في ادانا  
 تطوى الياس من الخطيب  
 شعف يا زين الردييه  
 احذر قالية ما فيه ④  
 اركب في وسق النجيب  
 حكل مقعد وايا فاصل  
 خل الهرجة ليه تاصل ⑤  
 من كان اجنبي وصحبي  
 يوم ثور علينا المركى  
 الردى في عقوله شرك  
 انهزم واعطى الشمعيب

- 
- ① شعف : اسم الرجل • يخوى : يمشى مشية فيها رمل •  
 ② كتوا : حدروا •  
 ③ جبر : قومه بمنزلة السياج • الشوائع : المآثر الطيبة •  
 ④ زين : ملجأ •  
 ⑤ حكل : رأى • فاصل : فيصل • ليه : لى •



نهار جا عند ابن مريسي  
 فيه الحوائم غطيسي  
 تشدى لورود القلب  
 شـعـف يا قضاى الشمان  
 الا لا تنسى قطنـان  
 عسى حظك حظ الطيب  
 بخص لى زين البطـوح  
 يشنى دونه غالى الروح  
 باللى تغدى العظم نهيـب ①  
 هم خص لى ابن عـسـاق  
 زين الشرود اليا افتـساق  
 لدخل عقـله ضـبيب  
 نصـه ثـنـان ورده  
 ما لحقت غياه وسـده ②  
 وان حثيته جر نحيب  
 نصه حمـود وحمدان  
 بخص سـهو الظفران  
 بخص لى من له عصـيب  
 هم قل هيف على فى مسراحي  
 يوم زاح نشر الصـباح ③  
 عن ذيك السـبق هـريب  
 نطحنـاهم بالسلايل  
 معسـرات الفتايل ④  
 وصـمع تقنب قنيـب  
 جتنا الخيل ورديناها  
 بالـوارد ريعناها  
 راح القلب القاسى رعيـب ⑤

- ① تغدى : تصير .  
 ② غياه : معرفة ما يضمـره ويسره .  
 ③ زاح : ظهر .  
 ④ السلايل : يريد بها البنادق .  
 ⑤ ريعناها : رجعناها . رعيـب : خائف .

يوم سعد يقرص عينيه  
يوم كل ناجر له دينه

والذخر الله يا حبيبي

قالوا بنفـزع ثم عبي  
تـحـروا للـكـون هـنى

يحيكم مع ذا الشـعـيب

والله يا هجستى بالحظيه

انه ما يفعل هـذيه  
والملاح يجـر نـحـيب

ردوا علينا واقـحـونا  
واخلفونا ثم خفـونا

تنادبنا فى اهل الطيب

تنادبناهم رديننا  
هم سبلنا واحتجيننا

قام لنا زين النصيب

يوم غطى الملح الزرايب  
احد يقلط واحد هايب ①

ردينا آلاى الحطيب

نطحناهم مثل الدالة  
ربعى فى اللقا عيـاله

ردينا القـرـوة غصيب

① الزرايب : مجموعة من الحصى فى قمة الجبل او التل . يقلط : يتقدم .

وفى القصيدة الآتية قد حصل موقعة قتال بين فخذ من البقوم واعدائهم  
وانتصار هذه الفخذ عليهم .

فلنستمع الى وحير فى مدحهم بالشجاعة والكرم . وتمنيه أنه لو حضر مع  
قومه وكذلك من لم يحضر ليكون أبلغ فى القوة وقياماً بالواجب القومى نحوهم  
فيقول :

تسمعوا فى هرجة غلام مبنية  
هرجة غلام ما يقول الزور  
يقولها من هاجس فى خاطره  
وصدره من الحسات فيه فجور ①  
يا راكب من عندنا عمليه  
وقم الرباع ووسمها الباكور ②  
ما مونة من جيشنا منتقینها  
تجفل كما يجفل ظبى القور  
ملفك ذكار زين الجالى  
ومحمد الى بالسغا مذکور ③  
طلق اليمين بحكرة مملية  
لى مرق والى ترجى السور ④  
ولا هم الا همهم يوم راحوا  
راحوا وحنأ فى الديار حضور  
راحوا بليلة ما درينا عنهم  
فى ليلة غدرا ولا به نور ⑤  
ولو انهم جروا لنا بالصيحة  
جيناهم لو راحت علينا دمور ⑥  
ولو انهم جروا لنا بالصيحة  
أن يمتلى الحزم السماح قبور  
لبدها تشبع ذباب الديره  
ومن الطيور الطيرات نصور

- 
- ① هاجس : احساس . الحسات : الآلام . فجور : تقور .  
② وقم : سن .  
③ ذكار ومحمد أمراء فخذ القواودة من البقوم .  
④ بحكرة : صحن من الخشب للأكل . ترجى : انتظر .  
⑤ غدرا : ظلماء .  
⑥ جروا : استلحقونا وطلبونا . دمور : قضت علينا .

ولا بد ما طاح منهم ما له جنان  
واللى اصيب اقوله ماجــــــــــــــــور  
حنا هل المرح ورجال الشقا  
بمصيب يغدى العظام كسور  
واليوم لا قول ولا به هيبــــــــة  
ورحنا نشادى للهيا المنثور

ومما قال وحير كذلك فى ميدان الحرب ووطيسها للتنديد وتشتيت جموع  
محاريبهم وتلقينهم الويل والدمار من ايدى رجالات البقوم . قال :

قشرد وما تركب ظبيـــــــــــــــــه  
اركب نايبات الفقــــــــــــــــار  
طليق القــــــــدم هبــــــــــــــــاع  
ما ينوش الكــــــــوع الزارا  
حط شــــــــدادك والوانى  
واللواحي والعــــــــــــــــار  
اسر عليها فى الليل  
حط الخهرة عن اسمــــــــار  
عسى تمسى لى قبــــــــــــــــيلة  
وصــــــــــــــــلهم منا خبــــــــار  
تلقاهم حوالى عشــــــــــــــــيره  
من زيــــــــك الــــــــدارا ورا  
واليا صكوا فى المضال  
كل هاض وشبع وســــــــرى ①  
خص ابن مرس يوم خلى امــــــــه  
وان ذكرته جاه طيــــــــار  
ما خلفت نقلتها عنده  
عقب حليب مش الزارا ②  
خلى من ضمــــــــيم ربوعى  
يوم خلاها فى المعــــــــار

① صكوا : اجتمعوا . هاجن : تكلم . سرى : ذهب بالليل .

② خلفت : نفعت .

ما خلفت نقلتها عنده  
 لو هو حججها وازتارا  
 ليتك تنظر يوم جهاهم  
 ما تجبرها في العمارة  
 يوم جوا ديزتنا جيناهم  
 بالمصوب وملح القارة  
 نخلط بالملح الخفان  
 الى سوره مجنى كرا  
 حنا أهل القالة من ضماري  
 عينت الترك الفياري  
 ما هم بالربيع السرقة  
 الى في السرقة بيطارا  
 ابن عايش يوم خذ يوسف  
 كل عن سرقةهم دري  
 ما خاف الله في خويبه  
 جملة بلهيب النارا

ومما قاله وحير القصيدة الآتية والتي فيها يطلب من الله المغفرة ويمحو عنه  
 السيئات كيف يكون موقفه ممن يطلب منه النجدة ويستعين به مدافعا وحاميا  
 فلن يبخل بماله وحاله من اغائته ونجدته وكيف يندد بمن لم تأت به الحمية  
 العربية والمرومة الانسانية .

قال :

انا بادى في راس قننه  
 يا ربي طلبتك جننه  
 مع ساقه قافي غفران  
 وانا طالبك يا مغنى الفقران  
 اغفر لي واكتب زلاتي  
 لمن الفسائت فات  
 يجعلني في القبر جنان  
 ولا انى من موت العذاب جزعان

- ① عمر : الرجل الشجاع . الخيفة : المكان الخالي من السكان والناس .  
 ② تكفون : كلمة يراد بها الاستنجاد .

بادی بالصمعا اللطيفه  
 منوة غمر عطى الخيفه  
 ليا صار حزامه ملىان  
 وملىان صفر صنعة النصرانى  
 ابا لقالوا تكفون يا اهل البندق تكفون  
 ابا لجا من غب الكون  
 يزین الوجه اليا شان  
 اليا شان وجه اللى عطى السندان  
 يجيهم قد الهـزایم  
 انـه بيعمر دايم  
 جعله نشناش الدييان  
 وسبع وجبات سابعا سقمـان  
 اول هرجه ما يشرى الطيب  
 اقـع غمر ياخذها نهيب  
 لجا الملاح رزام  
 ليا ثار سو يصرم العظمان  
 صاح الشيطان وراح ابليس  
 وكل منهم يعرف قيس  
 لقيـل فلان ابن فلان  
 وراح الردى من حسبه النسوان

#### حمد بن كائد البقمي

وهذا شاعر آخر أحد شعراء البقوم الفحول الذين يعترف لهم بسمو المكانة  
 وغزارة المادة الشعرية . وجزالة الالفاظ المنتقاة . واجادته القول في كل  
 مناسباته وفنونه . غير انه لم يصل الي من شعره الا النزر الضئيل . ولعل  
 بعضه محفوظ في صدور عشاقه والبعض الآخر قد اندثر وانقرض وضاع تبعا  
 لموت هذا الشاعر .

وفي منظومته الآتية يصف ماآثر عشيرته وبطولاتهم واعجابه بكفاءتهم  
 وانتصارهم على محاربيهم وقمع شوكتهم .

قال :

يا الله يا الله يا عدل الموازين  
 يا اللى عطاياها للفقرى جزيله  
 هيض على نهار يعجب العين  
 قوع الغرامين لاجتها المخيـله

نهار جونا جرود الحضب زافين  
 مثل الدبى يوم يرهج من مقيه \*  
 خذنا عليهم ورا المرحان ردين  
 بمسلب فى اللقا يرعى بجديله \*  
 لعيون عمهوجة تزهى السباهين  
 الكل منا قلط يبغي الجميلة \*  
 آاد مورك على الطالات ضارين  
 كم واحد طلقوا منه الحليله  
 يا ذيب فوق الغرامى جرسوتين  
 هم دوك بانىوس سدح فى المصيله \*  
 عقيل الى عبيننا فيه  
 ومدروش الى طرح تحت النثيله \*  
 تاخذ منادى جهـاهيهـم  
 زمانين  
 وعظاهم مثل خمدان الدويله \*  
 ياليت حضرة بنى عمى  
 ثمانين  
 حتى نوريك فى درنك بجيـلهـ \*

كان لعوضه المرشى البقمى عشيقة . وكانت ديار البقوم قحطا ودهرا وقد  
 تركوها طلبا للعشب والكلأ . فتمثل هذا الشاعر بأبيات منها ما نقتطفه الآن .  
 ويريد بمعنى قصيدته ظاهرا ارجاع قومه الى ديرتهم وخفية التغزل بصاحبته .  
 قال :

راعى جديل فوق متنه ردوم  
 تشدى حشر برنية يوم ينداع \*  
 مير ضديتنى ضد الشمالوى البقوم  
 عن دارهم تزبنوا ديرة سباع

- \* يرهج : ينهض جملة واحدة .
- \* المرحان : محل اقامتهم بالبادية .
- \* عمهوجة : امرأة . تزهى : تلبس .
- \* سدح : طرح .
- \* عبيننا : جعلنا . النثيله : التراب الكثيب المتهلل .
- \* خمدان : المتفتت من طول الزمن .
- \* نوريك : ننظرك ونطلعك فعلنا .
- \* ردوم : متراكمة .

هجيجهم يعطى روس الحزوم  
 وشيوخهم ما عاد فيهم تمناع \*  
 وياما اخدوا من جل عفرا ردوم  
 والخييل حالت دون طالب وفزاع  
 وجوابا على عوضة بقصيدته السابقة تحمس أحد أبناء البقوم حمد بن كاند  
 يمدح قومه ويبين أفعالهم بالبراهين والأدلة التاريخية كما سنعرف ذلك من  
 قراءتنا نشيدته .

فراك يا المرشى تدم البقوم  
 الى قروم وفعلهم فى العرب شاع  
 خيالهم ترى الفرس به عزوم  
 وتفاقهم يعدى مع الملح لانشاع  
 طريقهم يوم اللقا ما يقوم  
 يوم الفتايل فى المشاقيص شرع  
 ولشدوا الا يتبعون الرسوم  
 يوم الولى حطه على ديرة سباع  
 ولا للسنة جار يكود الرخوم  
 ربايب الديرة قليلين الاتباع \*  
 مير يا ديرتى لو الحيا فيك يومى  
 زرناك بالمظهور والمال فى ساع \*  
 منزل ديرتنا علينا لزوم  
 وفى غير ديرتنا من القوم ترتاع  
 ذيب النغر يقنب لذيب الخشوم  
 ومن غبنا حط الجعارين مربع \*  
 ويا طير يا الى يم تفقى يحوم  
 عيد وربع فى لحم كل مطوع  
 لعيون عذرى ما تجيه السهوم  
 ولا حطت المربع على كفة القاع

\* هجيجهم : هروبههم .  
 \* ولا للسنة : للدهر . يكود : تكون بمعنى الا كثيرا فى لهجة البادية .  
 الرخوم : الضعفاء الذين يستسلمون لما أصابهم ولا يحاولون ازالته . ربايب  
 ملازمين .  
 \* بالمظهور : قافلة رحلهم فى تنقلهم .  
 \* يقنب : يصوت .



## الشاعر خاتم بن رسا الطريفي البقمي

أحد الشعراء البارزين الذين يشار اليهم بالبنان . وقد تطرق في شعره لمواضيع مختلفة أهمها الفخر والغزل ، ولا يخلو شعره من الحكم والفوائد .  
 فيمتاز بالجزالة ، وبالرقة والعدوبة حينما يتعرض للغزل .  
 وهذا الشاعر من أسرة عريقة في الشعر مشهورين بالنباهة والنبوغ وحسن  
 اجادة حيك القوافي وتنظيمها بأسلوب حماسي لا يمل منه هاوى الشعر والأدب  
 الشعبي غير أنني أسف حيث لم أستحصل الا على القليل مما قاله وخلفه من نتاج  
 شعري .

وهذه احدى قصائده الحربية نقدمها كنموذج :

يا راكب عشر عليهم هـ والين  
 عارات ما ضرب على مثلهنه  
 ما فوقها الا ناقلين المراتيل  
 اللي اليا ضيف بهن يمتننه  
 سمروا عليهم يا اهل الهجن عجلين  
 اظن مقيال النخل يحرزنه  
 لروحن يشمدن جول الشياهين  
 فزن على خشم النفر يسبرنه  
 سبارهن يبيدي لجمع رسمين  
 وان كثرت الانذار ما يخلفنه  
 آلاذ مورك سقم عين المعادين  
 ياما غدا في نحورهم من مظنه  
 نهار جونا جمعة الحضب زافين  
 من شاف كثر جموعهم يرهبنه  
 وان شب كبير الحرب هم الموالين  
 ويفرح بهم في الضيق من مرجحنه  
 جونا وجيناهم ورا النشمر عجلين  
 ومن مات منا الله يعوضه بجنه  
 اشيوخ حلي طـانج غيره اثنين  
 برودهم ذيب الخلا في مفنه

\* المربع : محل بيت الشعر . القاع : القيع .

..... ؟  
 \* يوم اختلط بين المناعير كنهه \*  
 مجير وبل له البـدو منحين  
 \* ومن غب وبله والرعو فيه ثنه \*

احتاج خاتم بن رسا الى ما يمون به عياله اثر جذب وقحط اصاب جماعته  
 وبلادهم حتى انه نفذ جميع ما معه من المواشى فاضطر الى ترك بلاده وأن يهاجر  
 الى شريف مكة طلبا لما يسد به رمق عائلته والتكسب لهم بمال شريف حيث كان  
 يطمع أن ينال من شريف مكة كل مكرمة ووفادة .  
 وقد باع ناقته وراحلته حالما وصل مكة ليسد حاجته ويكفل لأسرته مطلب  
 العيش . فعلا قد تندم على بيعها ولم يكن في يده ما يشتري به الناقـة  
 ويسترجعها ، اللهم الا أن يطلب من جماعته الموجودين مع الشريف مساعدته  
 وتكاتفهم معه على شراء الناقـة .

فراى من الواجب عليه أن يتمثل بقصيدة يمتدح بها قومه ويذكر هؤلاء  
 بشهامة جماعتهم ومروءتهم ونجدتهم فانشده هذه المنظومة الشاملة لمـدح بعض  
 عشائريهم والتغنى بامجادهم وكرمهم وبطولتهم .

قال :

يا الله يا مسوى الأعمال والنيه  
 يا رازق الطير والاقصين والدانى  
 يا ابا الجمايل عسى لى منك عانيه  
 يا الى رفعت السما بغير عمدان  
 ما انى بكاتب ولا شفى بكتبيـه  
 \* رزقى على الله اليا ما دبره جاني \*  
 ما انى بكاتب مع اللى شبلوا فيه  
 ورا البوابير عن سالم وسلطان \*  
 دار بلا شـوفهم تصبح سناويه  
 لو كان تمطر ذهب مانى بله جاني

\* سقط هنا الشطر الاول من الراوى فبقى محله خاليا كما تدل عليه علامة  
 الاستفهام . كنه : عجه .  
 \* ثنه : منتشرين .  
 \* بكتبية : عسكرية .  
 \* شبلوا : لحوا .

يا سالم اركب على الحمرا العمانيه  
 العام باقل وهذا بقلها الثاني  
 تسرح من الخبت والدرب اليمانيه  
 \* جنب عن الضلع وانحر صلب جداني \*  
 نزلة سعد مرعى العفرا السنوييه  
 \* اللي مع القوم ما علق لها عاني \*  
 يرعى بها عشب وديار خلاوييه  
 لجا الملاقا وراها كل فتــــــــان  
 تنحى عليها مظاهر العليوييه  
 تلقى لهم فى عطف الرضيم مبان  
 حتى اليا شفت رواد العليويه  
 كل نشــــــــدنى وانا ما اغبيت ما جاني  
 يا الاد مرزوق ما فيكم مخصيه  
 \* ما خبر طير يطير بغير جنحــــــــان \*  
 شاك عليكم غلا العفرا الوضاحيه  
 \* اللي لجا ليالى الوقت مسمان \*  
 عقب المشاكيل جت للعبد مالييه  
 عى عليها وانا ما احرز لها ائمان \*  
 تباع حمدان مرذى كل عمليه  
 قيدوم نهر السرايا طير حــــــــوران  
 كم هجمة دونها الديبان فقريه  
 ياخذوجها قرم مثل دبــــــــسان  
 ابو عجب محتمى راعى العضيديه  
 لثار ملح تعاقب فيه دخــــــــان  
 كم واحد ذوقه حد القديميه  
 يعقب على جيفته نصر وسرحان  
 ما انى بناسيك يا ريف الهتاليه  
 جمع الرشادين مع مشرع وفيحان

\* الضلع : يريد به جبل حضن .

\* سعد : سعد بن محى .

\* يا الاد مرزوق : بطن كبير من البقوم . مخصية : ناقصة .

\* الوقت : كناية عن القحط .

\* المشاكيل : الافعال الطيبة .

انص الخواصين خص بيوتهم ليه  
 تلقى مشاكيلهم فى بيت فيحان  
 فى بيت قرم يحرق فيه برييه  
 وصحون رز عليها عقر الضان \*  
 ويا هنى من شاف رواد السفاليه  
 لو كان يقدم على الله فى يومه الثانى  
 آلاذ قواد ثنى لهم بردييه  
 اللى يثنى عليهم ذيب شامان  
 غنى وعيد لذيب فى القهـايه  
 عامين ياكل فى جهـاهى القوم قطنان  
 جاهم جرود كما تفر التهاميه  
 يشدون نفر الجراد بغير عمـدان  
 يبغون عفر كما الجدران مينييه  
 يبغونها مير اهلهـا عظم معطـان  
 كم واحد فى نجاهم كد بلجـيه  
 تلقى على الجيب ساهب دمه الحان  
 لعيون عنرى تكد الراس فى الفيه  
 ما تلبس الا شمال وثوب سبهان  
 يوم الفسق مثل جنحان الزغارـيه  
 ردوا هل الشام عن حلوات الالبان  
 يا سامعين المائل فكروا فيـه  
 جملة هل العرف من شايب وشبان  
 اما فقولوا تهرج واعرف النيه  
 والا ترى القاف ما خذته بالاثمان  
 قاف نعهـه كما عد الرياليه  
 لا فيه باير ولا سمواه كذبـان  
 حلو يشادى الزهو من عنق صفريه  
 فى عطف دجنه سقى الله ذيك الاوطان

#### شارع بن محمد الراجحي البقمي

كان هذا الشاعر كثير مجالسة الرجال الطيبين . وتفرغ للتكسب من معرفة  
 المعانى ذات المغزى الشريف والهدف الرفيع واستطاع من وراء ذلك أن يضمن

\* قرم : شجاع • عقر سمان •

شعره كثيرا من الافكار الصائبة والفوائد والحكم التي تندر أن تأتي الا من حكيم  
مجرب ورجل واسع المعرفة محيط بكل معالم الرجولة ومناقب الفضائل . وكيف  
يدلنا عن طريق شعره الى ما يجب أن نتبعه من نصائح وأن نحذو نحوه كي نبلغ  
سمو الاخلاق ونتصف بفضائل الآداب .

وهو مع ذلك كثيرا ما يميل الى الغزل ويسبح فيه بخياله متيما هائما لن  
يعيش الا على شاطئه ليتنعم بتفريده في هذا الجو الهاديء النسيم وكي يخفف  
عنه لوعة الحب ونار العشق مع أنه في مدة حياته « رحمه الله » لم يتزوج قط  
ولم يخطر على باله يوما انه قدم على الزواج أو طلبه وفي ذلك عبرة مع أن الانسان  
قد يحب ويعشق عن مجرد عاطفة لا عن لذة جنسية ورغبة في الحياة  
الزوجية .

وسوف نعرض لك بعضا من أشعاره في مختلف مناسباتها وأغراضها . والآن  
نقدم لك هذه الابيات في مدح أمير جماعته عبد الله بن حسين بن محي وقومه .

قال :

يا الله انى طالب منك المعونة  
يا عظيم الملك يا عز الجلال  
راكب اللى باللواحي يردعونه  
ما يردنه قطيبات الجبال \*  
نصه ابن حسين طالت لي حنونه  
جعل يفدونه مثابير العيال \*  
شيخ ربع جعلهم ما يفقدونه  
لاد مورك كانهم جرف هيال  
العدو لحسهم ما يرحمونه  
ياخذون الطائلة في كل حال  
هم حروص الوادى اللى يحتمونه  
من غريف الى مقاطيع الجبال  
انتبه راعى الغريف وحال دونه  
وصلة العرقين والعطف الموالى  
حل قطع الغصن لجا فيه بونه  
ما يغمص يكوود طالات الرجـال

\* قطيبات الجبال : قوياتها .  
\* نصه : أقصد به وانحر به .

## على بن خاتم البقمي

ابن الشاعر خاتم بن رسا ولا يقل شأننا وشعرا عن شعار هذه القبيــــــــــــلة  
« البقوم » فهو ينتمي الى أسرة معروفة بالشعر وأصيله به ، وهذا ما جعله يتصدر  
غيره ويحوز على اعجاب الناس به ، لأنه يقول الشعر عن موهبة وجدارة • وخلق  
بمثله أن يكون ذا ملكة واستعداد ليقول الشعر جزلا صائبا يشمل معاني الحياة  
وسمات الرجولة •

وهذه احدى مناظيمه التي هي بعض من كل نقدمها هنا • •

قال :

الا يا الله يا منرى النسم يا منرى الهبــــــــــــــــان  
اله ملك السما والارض والدنيا وما فيهاــــــــــــــــا  
تثبتنا على الطاعة وتصرف راية الشيطان  
ولا نفس يجيها الباس حد الرب واقهــــــــــــــــا  
طلبتك يا الاله الى رفع عرشه بلا عــــــــــــــــدان  
رقيب فوقنا كل السرائر يطلع فيهــــــــــــــــا  
تسامحنى وانا باطلبك يا معبــــــــــــــــود فى الغفران  
تحط النفس فى الجنة اليا نادى مناديهــــــــــــــــا  
يقوله شاعر قافه يجى فى صبة الميزان  
يقادى لحنون ما يخادع فى معانيها \*  
وانا ما انى باداوى غير باهر الله على البرهــــــــــــــــان  
اليا منه تبين راعى الوجعة نداويهــــــــــــــــا \*  
نداويها بحد السيف واللى قلف المشحان  
اليا طالت ادين الشره بالسلمات نثنيها \*  
انا هيض على الحارثى والحارثى غلطان  
هبيل القلب ما يقدر شركة مدخل فيها  
يهيع بالحرايب والحرايب ما لها مــــــــــــــــيدان  
اليا اشتبت ضوى الحرب غيره من يصالهــــــــــــــــا  
الا يا شاة يا اللى فى الحوائف بطنها مليــــــــــــــــان  
مجدعة وانا ماودى الحق باقى اذانيهــــــــــــــــا \*

- 
- \* يخاوع : يخاطب
  - \* الوجعة : المضرة
  - \* مجدعة : مقطعة

تضحى يا النعاج الحرش وادعى فى جيا نشران  
 تدير عيونها والسيل حاجرها وغطاها  
 مطيشها العصيد اللى يجيها من شفا ميسان  
 تعرض لذياب الفرس تبغيها اذا ذبها \*  
 كلينك نسيت فعولنا اللى من على الجردان  
 تنشد تكثرة يوم ربه ذبحوا فيها  
 تقافيتوا وخليت الحلال وميرة الوردان  
 ترى كانك تحلى يوم ربه شيعوا فيها \*  
 لعل السيل يسي عطف دجنه زيننة الاوطان  
 غرايس جدنا يا ما اخبل اللى طامع فيها  
 وانا جوف البقوم اهل الشوايع من على الجردان  
 ليا جتنا من ايات العشماير ما نداريها  
 فعائلنا القديمة يوم جتنا دولة السلطان  
 يبي هذب الفروس اللى مشيدة مبانها  
 ذبحناهم كما ذبح الغنم فى منى مع الحجان  
 ثمان سمين روس الترك سايلة مناديه  
 ولا احد زيد تهمقى حد ديرتنا من العدوان  
 اقع من يبغي الكية على كبده نعرقيها  
 عسى ربه يبيح الشايب اللى وسمع الجردان  
 وحنا زربة للديرة اللى حطنا فيها  
 حدينا الحضب عن عشب السهل فى قلة الضلعان  
 على حقف القروود اللى تشيب من نزل فيها  
 تريح فى جبال الفيض نبق السدر عانه زان  
 تلقط مع جرى القرد حده لا زى فيها

وهذا تركى بن نائف البقمى يمدح جلالة الملك سعود بالشعر الآتى :

سلام الله عليكم يا امام فى القسا مريود  
 عديم فى الملوك وكل قالة وافى فيها  
 الا يا ابو فهد ياسعد من زاركم مضمود  
 حمى الاسلام بأمر الشرع وفعله يمضيها

\* مطيشها : مفسقها .

\* ميرة : عيشة . شيعوا فيها : وقعوا فيها بالاخذ .

انا بابدع كلام من السانى والرجال قعود  
 سلوم المعرفة كل يبيع ويشترى فيها  
 عسى ربي يعز المملكة ويقوى آل سعود  
 ملوك المسلمين الى فضائلها توفيهها  
 حكم من حد صنعا الى البحور ورتب آل جنود  
 بقوات تظلي ما حد يقدر يصاليهها  
 الا يا نهر لسهل منه النهور سـجود  
 تساجدت الدول والمملكة تفرح براءيهها  
 وباختهها بذكر الله وباشهد ربي المعبود  
 جزيل المدة اللي ليا عطى ما من تاليها

وقال أيضا عائش فى العرضة :

يا سلامى يا مرجحة الكسماير  
 يا عزة تنزل الوادى المخيف  
 يوم جا للحرب نيران وسـماير  
 محتمينه من شواقب للغريف  
 والله انا ما نصافى كل بايـر  
 ما نصافى كود من قلبه نظيف  
 قادمين ولا نحسب للخسماير  
 ما يدارى فى الخطا كود الضعيف  
 لو تروح ارواحنا دونه دماير  
 فى المواقف لزمنا كيف لقيف

وفى جولة الملك سعود التفقدية لمملكته الواسعة سنة ١٣٧٤ هـ وبمروره ببلدة  
 تربة وتفقد أحوالها واقامة الحفلات والاستعداد اللازم لجلالته من لدن الاهالى  
 أعد عايش ابن براز الراجحى أحد شعراء البقوم هذه القصيدة ترحيبا بجلالته  
 وتكريما له بها . وفيها يمدح جلالته ويشيد بأفعاله الحسنة من أجل الاسلام  
 ونصرة الدين .

قال :

يا الله انى طالبك وانت المجيب  
 والتجى بك يا ولى من كل احد



يوم سنعنا الامام انه قريب  
 في لزومه والمين ومستعد \*  
 للفي قيدومنا سقم الحريب  
 مرحبا به عد ما حن الرعد  
 يا ال مقرن طيبكم من ساس طيب  
 بالقصيه من على جد ولد  
 العدا من ضربكم راحوا هريب  
 واستظاعوا للشريعة بالکرد \*  
 ناصرين الحق بالسيف العطيب  
 دولة الاسلام ما زل وبعد \*  
 يا هل الطالات والفعل التعيب  
 يا موطية الصعب يمشى بشد  
 يا هل القالات والراى الصعب  
 غير رايك لبنى بنى يهد  
 يا هل العوجا منزحة الضديد  
 كل خصم من دياره عنك شد \*  
 انت كفو الملك يوم الله يريد  
 مرتضيك الرب لا وثاق العهد  
 حكمكم بالعدل من خوف الوعيد  
 والرعايا منك تبشر بالسعد  
 يرجى انه فى لقا ربه سعيد  
 فى نهار البعث وايام الوعد  
 حيكم مشكور والميت شهيد  
 فى معانى الدين مبلغ الجهد  
 راجمين كل شيطان مريد  
 من يعادى الشرع له مسنون حد  
 والله انه ودنا فى كل عيد  
 ان ابو فهد يزاور ذا البلد

- 
- \* سنعنا : علمنا • لزومه : خدمته • والمين : مستعدين •  
 \* الكرد : مؤخر البنادق •  
 \* ما زل : تقدم • ويعد : ما سيأتى •  
 \* منزحة الضديد : مبعدة العدو •

الله انه فيك لا يردى النصيب  
 شدت بلادى وراعيها قعد  
 تعطى الله منك ما تعطى الزهيد  
 والعطا لك من على عشرين جد  
 تعطى الخيل الطاليع والعيبيد  
 ما تحسب للعطا فى كل رد  
 يعلم الله ما نقول الا وكيد  
 واسمعوا منى جواب مجرهد  
 الله المعبود يفعل ما يريد  
 هو اله الناس والفرد والصمد  
 وقال كذلك عايش بن براز :

سلامى ردة مثل العسل واحلى شوى ولوف  
 تحية طيبة مثل العسل منى واثنيها  
 انا ودى برفقتكم واقلط عندكم معروف  
 على سبيل النقى زرجة ناخذها ونعطيها \*  
 الا يا لابة فيها ورا كل القبائل نوف  
 ايا رد البرا بالحرب تسهر من يعاديه  
 ترى فى الريع جانا عسكر تمشى لها بصفوف  
 قعد للحول فى المرحان سايلة مناديه \*  
 نووا نهبت عدائلنا وقفوا صادرين عيوف  
 كسرنا عزهم بالله وحزم سوها فيها

وهذا شاعر آخر يتكلم عن لسان قومه ويشيد بافعالهم وانهم اهل شوكة  
 ومنعة يفرح بهم المستنجد ويفرجون عن المكروب عائش بن براز البقمى .  
 الا يا الله يا راعى الذرا يا قاضى الاشوان  
 على طاعتك يارب الحرم يا الله تهدينا  
 انا جبرى من الابرق وما يرفع الى ميهان  
 هل الناموس والطالة على القالات قاسينا \*

\* زرجة : طيبة صائبة .

\* قعد : بقى .

\* الناموس : الفخر . الطالة : الزائدة فى كل شىء .

مغيب الشمس للطارف مع الحرة الى القريان  
 قبيلتنا عزيزين وحنا حروس واديننا  
 انا في لابة تفض الخمس وترجع الميزان  
 على وقت النبي ما اخبلك يا اللي طامع فينا \*  
 ايا ما عنكب البارود واحجف كانه الربان  
 كبيرات شوانعنا ونرجح بالموازيننا  
 ايا منا لحقنا الجبل بعد ما قفوا بها العدوان  
 تباشر بالفكك منا ايا سمعت غوانينا

وهذه الابيات التالية لصالح بن مسعود الموركي :

يا نديبي وارتحل فوق الثنية  
 آرك تقطع شفاشيف الحزوم  
 نصها سلطان يازين الونيه  
 كيف قافه راح مع ذارى السهوم  
 المثايل كبها ما هي بذييه  
 كان مزرى كبها وانت مخدوم  
 قل كلام مثل حد النافعيه  
 يطرب اللي بادي روس الرجوم  
 يا سلامي يا امير عزلييه  
 ما يطاوع فيمن لبس الهوم  
 كم صحون قلقت في المعسرية  
 جوف مقهاته عسى عمره يدوم  
 مليت بالرز وعصوب الغدييه  
 جعل يفدونه مثاير الرخوم  
 لبدا اللازم مشيت ولا عليه  
 في ذرا درع كسا روس الرجوم  
 واحمد الله درع جنبى صيرميه  
 لبدا صياحهم فى راس موم  
 لاد مورك كانهم نو بردييه  
 كم طووا بالجال من راعى عزوم

\* ما اخبلك : ما اجهلك .

ونظم الشاعر عايش بن براز هذه الابيات فى السامر :

سلامى ردة تبني على ساس طيب  
من خاطر طيب يشوق ملحونها  
تثنى على صلب جدى سقم عين الحريب  
يردون حاض المنايا ما يهابونها  
تنشد الحارثى نهار يوم تعيب  
يوم الحوايم عليهم جرت لحنوها  
قفى وكب المباني راح قلبه رقيب  
كبرت عليه المصيبة ما يلاقونها  
رسومنا عندهم فى تكثرة ما تعيب  
يكود عنهم ضلاعتهم يحيلونها

وقال مناحى بن عامر البقمى فى مدح الملك كذلك :

سعود صقر فى مواكيره شهر  
سو المنايا فى مخالبيه لطوم  
يا حاكمين البر والى فى البحر  
الكم تمام وماشين فى اللزوم  
ايا لفانا العلم والفيناء الخبر  
المملكة وجنودها تمشى لموم  
من دولة هجومها وقت السحر  
ومسبلين الروح فى ايام الهجوم  
وحزامنا فى الضيق بسبرات النظر  
مثل الصواقع يوم تدلى بالنجوم  
وسيوف هند يقربن من الخطر  
وابشر بنا يا موطى الراس العزوم  
دولة هل العوجا مخايط الكفر  
الى على القالات يبنون الرسوم

## الباب الثاني

### الفوائد والنصائح

في هذا الباب سوف نجمع ما نظم فيه من شعر نبطي ولكي نعرف مدى تعلقهم بالمعاني الجزلة وتسجيل ما وصلوا اليه من معان ونصائح وارشادات في أشعارهم الشعبية . وهذا نتيجة لافكارهم الثاقبة وعقولهم المستبصرة وتجارب حياتهم الطويلة التي هي الدرس الوحيد الذي أوجد الرجال المفكرين وحملهم على الافصاح بما ينطوي تحت حنايا ضلوعهم من الافاضة بهذه الاشعار التي لن تخلو من معنى وفائدة وتجربة وحكمة تهدي من تعقلها . وتزيده معرفة وثقافة لمن حرص على التمسك بأهدابها وحاول أن يجيد مغزاها ويتفهم ما ترمز اليه وتشير .

ولنبدا بقصيدة الشريف حامد بن عبد الله من أهالي تربة وفيها ينصح ويرشد ابنه . وكلها تفيض بالمعاني الحكيمة والنصائح الثمينة اذ يقول :

أوصك في الله يا سعد واستمع ليه  
وافطن ولا تنسى وصاة العود  
خلق رضى في ترضى ربك  
حق رضا الوالد على المولود  
وخلق لحاجات الرفافة تمامه  
خلق تمامة لا تجي معقود \*  
حتى لنبوك فيهما يسرهم  
تجي فتى واسرع من البارود \*  
وخلق فطين ولا تضيع حجتك  
تري في الرجال موسعين حدود  
وادر ان قوانين الرجال مقسمه  
عابن سواة اهل الكرم والجود

\* معقود : صاحب عقد ومخاضات .

\* لنبوك : لدعوك .

فيهم صبي ما يشح بهـاله  
 وفيهم صبي في المحاضير ينثنى  
 واليا لفاه الضيف فيه المتنه  
 راعى الكرم في اليسر والعسر يلقي  
 ومنهم من لا ينفع ولا منه مسره  
 واحذر على جارتك من همزة الردى  
 واحذر طـريق الكبر وانكره  
 واحفظ صلاتك فان الخير فيهـا  
 درت الحلايا في تواميف النساء  
 وفيهن من تنهب ذخائر بيتهـا  
 وفيهن غبرا شينة حليـهـا  
 وفيهن من تاكل من الزاد مثنى  
 الا وفيهن كلبـة نباحة  
 وفيهن من تسوى ثمانين بكرة  
 وفيهن ما تسوى عقـال قعود

- 
- \* طرود : كناية عن عسر الزمان وضيقه .
  - \* شرود : جبان .
  - \* درت الحلايا : تخيلت أوصاف النساء .
  - \* تنهب : تأخذ بخفية .
  - \* مثنى : نصف الصاع بكيل تربة .

وفيهن من تسوى من الخيل أصيله  
 وفيهن ما تسوى مقص جلود  
 وفيهن من تضوى ويضوى بها الغنى  
 وفيهن من تنطح الغنى بعـود \*  
 وفيهن جنات تدانى أنهارها  
 وفيهن نيران بلا وقـود  
 ومن فاد بنت الخبل والا الخبله  
 مثل من يفيد من اللحم عـجـرود \*

### الـشـرـيـف مـحـمـد بـن سـلـطـان الـنـوـيـدـير

شعره كله مليء بالمعاني الشاملة والافكار الصائبة فى الفوائد والنصح . وقد  
 زاده معرفة وتعمقا فى بحور الشعر كونه يعرف القراءة والكتابة ولمعرفته بالقرآن  
 والسنة النبوية .  
 فهو رجل مفكر وعاقل وحكيم لن تخلو أشعاره أبدا من الفائدة والوعظ  
 والتجارب . وخير ما يدلنا على شخصيته قراءة أشعاره هذه التى ما هى الا صورة  
 منه . اذ يقول :

أول جوابى بادعى فى الصواب  
 واليا دعيت المستعان استجاب  
 يا الله من فضلك تعظم ثوابى  
 واحسن لى الختمان والسعى مشكور  
 والطف بحالى يا عزيز الجلال  
 بالصالحات أرجيك تختم اعمالى  
 وارجيك فى التثبيت وقت السؤال  
 ليلة مباتى بين الاجداث مقبور  
 قال المصرف يوم هجرس وغنى  
 يرد من باله على كل فن \*

- \* تضوى : تاتى بالليل . تنطح : تقابل .
- \* عـجـرود : العظم الذى بمقدمة اليد .
- \* المصرف : المنشئ والمبتكر للاشعار هنا .

يبدع معرفة خاطره ماتونى  
قول على معنى ولا خالطه زور  
يشوف له دنيا بأهلها دنيه  
وامالهم فيها وساع مديه \*  
ما تنتهى حتى تحل المنيه  
يصبح بها الانسان فى القبر ماسور  
يقدم على ما قدمه فى حياته  
محفوظ فى لوح رسين ثباته  
ما يختم الا بعد تختم وفاته  
ما قدم الانسان فى اللوح محفوظ  
يا جاهل الدنيا تراها ملاهى  
لو زخرفت لك وانت فيها تباهى  
وتقابلك ونعيهها ليس راهى  
عزى لمن فيها مع اللهو مغرور \*  
دنيا بلا دين وخيم بقاها  
لا تربح البايع ولا من سراها \*  
من فادها حظه وحصل بلاها  
تشقيه فى الدنيا وفى النار محشور  
دع ذا ويا جاهل فنون التكاله  
اتعب لها حتى تفيد الجهاله  
فنونها تنفى فنون الفلاله  
درب الفلاله للمشاكيل منكور  
حيث العوارف قبلنا بينوها  
بين القبائل شفتهم قسموها

\* مديه : مستمرة لن تقف عند حد .  
\* عزى : كلمة يراد بها التوجع والتندم .  
\* وخيم : كربه .



احد تحصلها واحد نفوعها  
 هذا له اخماس وهذا له عشور  
 من غير من ثنتين والثالث الجود  
 يعيش في دنياه ما هو بمحمود  
 والجود في الاجواد تلقاه موجود  
 تلقاه يتلهم وله عندهم نور  
 الاوله مهشاك لله بطاعة  
 فيما ومر به لين تبني شراعه \*  
 في السر والاعلان في كل ساءه  
 وحذر من المنهى وتكون معذور  
 الثانية دنيا تعينك علاها  
 تصرفها بالحق فيما دعاها  
 والنفس تحجزها وتكسر هواها  
 عما تعدى الحق والحق منصور  
 والجود كل فاكه في معانيه  
 لكن يكره من تعوب تجي فيه  
 والجود وين الى يقوم مبانيه  
 ما ينتسيس فيه بغير مخسور \*  
 زود ورا الخمسين حسبة فنونه  
 لكنها تسهل على الى بيونه  
 في الناس من فاده وشيد ركونه  
 من مد له يمناه ما هو بمقصور  
 اولها العقل الفهيم بشباته  
 الكامل الموهوب في اول حياته  
 عقل معيش والديانة زكاته  
 فضل به الانسان ما دام معمر

\* لين : حتى .

\* يدى : يؤدى .

الثانى الدين العظيم ثوابه  
 الرابع الى فى حياته نشى به  
 قصده رضا ربه ويخشى عقابه  
 يلقي ثوابه عند مولاه مذخور

الثالث العلم بجميع الديانه  
 فرض على المخلوق الامانه  
 يدله التقوى وينفى الخيانه  
 وصدر يضم العلم تلقاه مسرور

الرابع الحلم الموصى بفعله  
 الرابع الى فى حياته من اهله  
 ما يجتمع فى الصدر حلم وجهله  
 والحلم سنة للنبي كان ماتور

الخامس فن الورع والتبسات  
 واجب على الانسان فى كل الاوقات \*  
 يرشد به الجاهل ويجمع به اشتات  
 مكيدة لبليس وابليس مدحور

السادس فن الرفق والرفق محمود  
 والله رفيق وصاحب الرفق مريود  
 من قربته واصحابه الى له جنود  
 محمود فعله فى لياليه مزيور

ايضا وفن العفو حل اقتداره  
 من يفعله لله حين ابتداره \*  
 يفوز عند الله ويكسب خياره  
 والرزق من مولاه ياتيه مسخور \*

\* واجب : يجب .

\* حل اقتداره : وقت استطاعته .

\* مسخور : مسخر .

الثامن من الجود فن التجاوز  
من يقدره يعطى السعد والمفاوز

يقصد به المولى عساه يتجاوز  
والعفو من رب المخاليق مشبور \*

أيضا وحسن الخلق سنه وممدوح  
طوبى لعبد به من الرب ممنوع

من يكسبه باب الجنان له مفتوح  
يشفع له المختار في نفخة الصور

العاشر من الجود فن التواضع  
ياجب على الانسان للكبر ياضع \*

يكون للمولى ذليل وخاضع  
يقوم بالواجب من الرب مجبور

والزهد في جميع التكاثر غنيمة  
يا سعد من ربه بقلبه يديمه

ما ينقص من الرزق شي يضيمة  
رزق قسم له حاصل له بمقدور

الثاني من الجود فن التعفف  
من حصله يوم المسافر تخفف

من خف ساره جلبته ما تحسف  
والذنب يوقف صاحبه فوق بابور

أيضا وفي الرحمة بكل مسكين  
حيث انها في القلب مع صاحب الدين

من كانت بقلبه على العسر واللين  
ترجى له الرحمة اليا كان محظور

الرابع من الجود فن السماحة  
ثوابها شاهر وفيها الرباحه

\* مشبور : مطلوب من الله .

\* ياضع : يتواضع .

للبدو والى قايم بالفلاحه  
 قول رسين ثابت صدق مقـرور  
 وفن الحيا فى الوجه لى ربط فيه  
 من سار به يكمل وتافى معانيه  
 يصدق اليا واعد مع الحتم يوفيه  
 يشنى عليه المجد بالخير مذكور  
 السادس من الجود فن النظافه  
 من فادها يظفر بكل الظرافه  
 من عافها تطلق عليه الجلافه  
 ويقوم فى فرض الصلوات ما زور  
 ايضا وفن الصبر عند النوايب  
 من حادثات الدهر واهل الصوايب  
 يطيب لك والا على غير طايب  
 من رضى بالقسم من الرب ماجور  
 التاسع الشكر بجميع الفضائل  
 فى السر والاعلان جـاله دلايل  
 من وصله تاصل لايديه الوصائل  
 ما حد من هل المسير فى الشكر معذور  
 العاشر الجود الصعيب فعوله  
 ما كل غمر يستنى به ينوله \*  
 من لا صبر فى لياى حلولة  
 ما حصله لو كان مشهور  
 الحادى من الجود فن الشجاعه  
 بين القبائل للنشامى طمـاعه  
 صبر بها فى اليوم مقدار ساعه  
 ما يقتدرها كود من كان منصـور

\* غمر : رجل • يستنى به : يحتمله ويستعد له •

الثانى من الجود فن القرايه  
قول شريف نازل من سمايه \*

من فادها فاد الفخر والجرايه  
ناموس فى الدنيا وفى الآخره نور

الثالث من الجود فن الكتابه  
من فادها فاد الشرف والادابه

ويدرى بسر صاحبه ما درى به  
مكتوب سره عن اهل الكشف مستور

الرابع من الجود فن الامانه  
اللى لها عند الموفق صيانه

من قام بواجبها كمل له ايمانه  
من يكمل ايمانه دخل جنة الحور

ايضا وفن الصديق فى كل حال  
يوجر به الانسان حسن المقال

هو من تمام الدين فيه الكمال  
والرزق لاصحاب الوفا فيه ميسور \*

السادس من الجود فى طيب الانساب  
من فاد هنه طاب فاله وهو طاب

لو هو يظل قاصر الاصل ما خاب  
يرزق بحر طالع على الكور

السابع من الجود نظر العواقب  
والفكر فيها من حب المناقب

يكون صاحبها لقصد مراقب  
وينظر الايام والوقت منظور

الثامن من الجود فن الاحتمال  
فى الحال والا المال والا العيال

\* القرايه : القراة .

\* ميسور : متيسر .

ما يحتمل بالصبر كود الجمال  
 لو زادوا في شيلها تنقل الجـور  
 التاسع الغيرة مع الطيبين  
 دون الوطن والعمار والاقربين  
 من لا فعلها يصطبر بالغبين  
 يطلق عليه السب واللوم مشـور  
 العاشر من الجود فن المعاشر  
 من يفعله يظفر بحسن المخاشر  
 واليا قدم له في محل مباشر  
 وله القبول بكل الاقطار منشور  
 الحادى من الجود فن السياسه  
 حيث انها ما تجتمع بالحماسه  
 من فادها تدرى مهابة قياسه  
 يكسب صلة ويفضى بها الطور  
 الثانى من الجود فن الفراسه  
 من حصله فاد الذكا والرياسه  
 يمسى ويصبح فى لذيذ الاناسه  
 ينهى ويامر فى العرب ليس مامور  
 الثالث من الجود فن القنساءه  
 صدر تحله فى القسا والرجاهه \*  
 فيه الفنى فى المخمصه والمجاءه  
 فى حروه التوفيق والذنب مغفور  
 الرابع من الجود فن الادابه  
 من لا تادب مع رجال الادابه  
 اليا لقاهم قيل ذا وش بلابه  
 من ضيع الشيمه يشبه الثور

\* القسا : الشدة وضيق المعيشة . الرجاعة : الرخاء والسعد .

الخامس من الجود فن الشطاره  
 من فادها يزداد فهم وبصاره  
 تجاره يا وياها من تجاره  
 كم ولقت له من تخاميس وكسور \*  
 ايضا وفن الحكم بكل مصنوع  
 من فادها اسمه فى الدواوين مطبوع  
 وله الذهب من كيس راعيه مجموع  
 يفوز به لجاها فى الكيس مصرور  
 ومن غيرها فن الوفا بالعهد  
 لو كان فى علم تعيب يـكـود  
 درب الجميله مستقل سنود  
 من قال قول ينثنى فيه محجور  
 ايضا وفن العدل فى كل الافعال  
 راعيه فى المنطوق ما هو بميال  
 فى السر والاعلان ليا قال  
 يافى ليا واعد على حد محكور  
 ومن غير ذا فن الكرم والجزاله  
 كم فادها من واحد زان مناله  
 لو كان فقير قليل بماله  
 تنشر له البيضا على على القور  
 وفن الفصاحة من خيار التفانين  
 من حصله فاد الذهب فى الدواوين  
 وسمعوا وطاعوا على العسر واللين  
 وكيا ومر بامر ما هو بمعسور  
 ايضا وفن المعرفة بالقبايل  
 عرف القبائل من خيار الخصايل

\* ولقت : جمعت . تخاميس : أخماس .

من لا عرفه ————— يشتري له دلائل  
 والمعروف يلقاه مبدور  
 ايضا وفن الشعر عند اهل الانظار  
 كم حكمة في الشعر تبديها الافكار  
 تزداد منها الناس في كل الاقطار  
 يعمل بها حتى بعد مدة هجور  
 الثالث فن الجود في الرمايه  
 التي بها للشافقين الجمه ————— ايه  
 كم واحد تجعل بقلبه خاليه  
 من عين تفوق عبا العظم شعور  
 الرابع من الجود فن السباحه  
 من فادها يظفر بجمله صلاحه  
 ويزداد منها في المسامع صباحه  
 في جملة الاقطار في بر وبحور  
 مع ذا فن العربه التي لها النوف  
 من فادها يشنى له المجد مردوف  
 سمى بها القران بلسان معروف  
 على لسان المصطفى ساطع النور  
 السادس من الجود ضم المراجل  
 في برها وبحورها والمناجل  
 من يحترف للرزق ياتيه عاجل  
 لو حال دون الرزق لجاه طابور  
 السابع من الجود فن التدابير  
 فيما كثر او قل من كل تعبير  
 نصف المتونة فيه من دون تقصير  
 والاقتصاد لصاحبه فيه كاثور \*

\* كاثور : كثرة .



الثامن من الجود فى الفطـانـه  
 من فادها قلبه تكلم لسانه  
 يعمل بقوله ما يدري بشانه  
 قول سوى قوله مع الناس مخفور  
 من غير ذا ترك ما ليس يعينك  
 ما انتـه بمجبور ولا الله بحاديك \*  
 على كلام تلقفه ليس ناحيك  
 من واحد ما قدرك وانت مخفور  
 والتاسع من الجود فى مركب الخيل  
 ياجب على كل ابلج يعدل الميـل  
 يدرب عليها وقت يومه مع الليل  
 حتى يصير مجرب الفن غنـدور \*  
 اختم واصلى عد وبل الخيال  
 على نبي فايز بالكهـال  
 المصطفى المختار سيد المعـال  
 المستجاب دعاة بالغيث ممطـور

كذلك قال محمد الدويدير هذه القصيدة التى تحتوى على معان كبيرة وفوائد  
 جمـة وهى من عيون الشعر النبطى وفيها يحمد الله بما هو أهله • ويصور لنا  
 معان يجب ألا نغفل عنها وألا يلعب بنا الغرور فنضل السبيل • كما يذكرنا بنعم  
 الله ويعدد فضائله للاعتبار • وألا نجرى فى تيار التكاثر وحب الدنيا فى غير  
 المستساغ •

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجا  
 قايد جبل الرجا من وصايله  
 يا اللى خلقت من العدم كل كايـن  
 كله بتقـديره وتـوزين كايـله

\* بحاديك : بملزمك •  
 \* غنـدور : مجرب متمرس

جلّيت في عرشك وملكك وعزك  
 فرد صمد ومنزه عن مثايله  
 كم في الجسد يا صاحبه من فضيله  
 ما يختبرها من المالا الا قلايله  
 يسج عنها العبد لين ياتي ضدها  
 ولا يلتهمها لين يشكى علايله \*  
 مناع اسمه من الرب نعمه  
 ومن البلا يجزع ويشكى علايله  
 ما حل بالخلوق من كثر النعم  
 فضل من المولى شكرنا جزايله  
 وما حل بالخلوق من كثر النقم  
 من قبح تقديمه وكثرة عفايله  
 يا جاهل الدنيا تراها مغفرة  
 كل تيقنها ولا شك زايله  
 ايا صفت عامين لازم تكدر  
 وكم واحد تصبح عليه متمايله \*  
 فجعاتها في كل وقت تحلها  
 وقت الضحى والا تجى وقت قايله  
 كل سناها مير ما حد كبها  
 وقول اللسان يخالفته صممايله \*  
 الريح اللى فاد فيها الجميله  
 قدم لنفسه ما تركها عايله  
 يظهر طلوع المال في موجباته  
 في مستحقينه تربي هزايله

\* يسج : ينسى • يلتهمها : يذكرها •

\* صفت : قوت •

\* كبها : اتركها •

في قربته والجار والى يروده  
 يوثر على نفسه وفاقه عوايله  
 يذكر وفاته في بقية حياته  
 والنفس من بين الشفقتين سوايله  
 يكسى له بذرة خفيف ثمنها  
 من مرزق بعده تقسم نحايه  
 سرع جهازه وأسرعوا في غسله  
 وينقل على عود خفيف لشايه  
 ويشق له في العزم مشقوق اللحد  
 ونشيله القبار فوقه يهـايه  
 في روضة خضرا ونعيم بجنة  
 أو في عذاب النار فيها شعايه  
 قيامة المخلوق هذا بكورها  
 وما بعدها اكبر ثم تأتي فصايه  
 يارب ثبتنا على كلمة الهدى  
 واجعل وسيلتنا من احسن وسايه  
 واختمنا بالخاتمة في السعادة  
 لاستيايس الفانى وفارق قبايه  
 تجيرنا من نارك اللى وقودها  
 يذكر على الكفار تكبر ذبايله  
 واكتب لى الجنة ولذة نعيمها  
 مع النبى المصطفى بعينى اخايه  
 يا الله بفضل الالف ولف شملنا  
 على الهدى ولف قلوب جايله  
 وبالبا براءة لى من الشرك واهله  
 فى السر والاعلان عذنا فعايه  
 وبالنا تعاونا وتعفو عنا  
 وفى عفوك المخلوق طالن امايله

وبالنا ثوابك في جميع أعمال  
واطلب ثوابك في جواب قائله

وبالجيم جاهك ما نسير الا به  
جاهك عظيم وبقدرتك في جلايله

وبالحا حلال الرزق من حيث ياتي  
عن الربا والسحت وشبهة حلايله

وبالغا خيارة واجتلاب الخيره  
وامنحني خيار النبا عن رذائله

وبالدال دل العبد خيره مرامه  
في دينه ودنياه احسن دلايله

وبالدال ذكرك يسره في لساني  
ذكرك عظيم بقدرتك مع جلايله

وبالرا رضينا عنك وانت ارض عنا  
يا جيد والناس ترجى فضائله

وبالزا زين خاتمة من يخافك  
واقبل عذره في القبور الظلايله

وبالسين سهل لي جميع اموري  
يارب سهل للفتى في مسائله

وبالشين شرفني مقام الشيمه  
وارفع مقامي بالرضا في عدايله

وبالصاد صد الباس وادفع وجوبه  
يا دافع المحذور عذله ومايله

وبالصاد ضد لنا عدو وحاسد  
ومن رادنا بالسو تفتق خلايله

وبالطا طهارة مرزقي والمكسب  
جعله حلال ولا نتحمل فشائله

وبالفا ظهور الحق في كل حجه  
مع القدا عند الحكم في عدايله

وبالعين عنا وانت منك المعونه  
 عنا على الاعدا معونة طايله  
 وبالعين غنا منك بالغيث الهني  
 مزن يسقينا وغز شـمـايـله  
 وبالفنا فوز في جميع امورى  
 يارب تمم نورنا واعدل مايله  
 وبالقاف قوة وانتصار على العدا  
 والى يعاديننا تبين خمـايـله  
 وبالكاف كف الشر عنا وفاعله  
 والى يعشق الشر يلقي فعـايـله  
 وباللام لا خيبت من لك داعي  
 يارب تقبل دعوتى من وسـايـله  
 وبالميم تغفر لمتنا الخطيه  
 وتقيه شر النار الهـايـله  
 وبالنون نور لى فى ظلمة اللحد  
 ليله نزول القبر وانظر هوـايـله  
 وبالواو وفق هاجسى فى مشايله  
 وانعم عليه بجنات طايله  
 وبالهـا هون على مصيبتى  
 واهدنا للحق وسـبـايـله

وهذا فواز التوم البقمى يخبرنا بأحوال الدنيا وتقلباتها :

يا الله يا مطلوب قايد الرجا  
 يا فاتح للطير باب نصيب  
 يقول فواز المعانى جربتهـا  
 لقيت فى الدنيا خبيث وطيب  
 الاجواد لقاربتهـا ما تملهـا  
 مثل الروض من غب الرشماش عشميب

والانذال لقاربتهما عفت جالهما  
 شين لقاهما مالهما قريب  
 لقيت من قيس حياته يعافهما  
 لو كان في زيزا و وخط شبيب  
 يا جاهل الدنيا تراها مغرة  
 كم فرقت من غالى وحبيب  
 لصادر منها ولا مشرع لها  
 ويا سالم منهها تراك عطيب  
 يا الله يا اللى خلقت السمع والبصر  
 وخلقت فى الماشاة حليب  
 ويا اللى خلقت النوامى كل عام ثوامر  
 ولهها السوانى بالغروب هريب  
 ويا اللى خلقت للنهار ليل يحييه  
 والشمس لها طول النهار تغيب  
 اشوف لى دنيا باهلها تدايمت  
 كما تدايم فى الصرام رقيب  
 غدوا بها ميالة الخطا عن القدا  
 دقاقة فى جد كل عريب

وقال الشاعر شارع بن محمد الراجحى البقمى :

يا الطيبين لنا عليكم مواجيب  
 ترث الرخامة قطع الله ذراها \*  
 ترى السنة ما ذكر فيها تهاكيب  
 والحرملة تنبت ولا احد رعاها  
 يارب من يمشى على الطيب  
 واليا لفى له رفقة ما سناها  
 واليا ورد يارد عنى المشاريب  
 ما أبغى الصراة والى يارد علاها

\* ترث : أساس ونسل .

وهنا قال الشاعر الموركي الطريفي جمعان :

ليلة ثمان الشهر والنوم ما جاني  
في الموسم اللي هل الشكوى يطردونه  
للطامت العين تلطم كل الاعيان  
ما ودنا بالرمد لفلان وعيونه  
تري المصالح لما ضرب على الساني  
مرعاتكم لابلنا كيف تشنونه

فاجابه الشريف راجح بن محمد من اهالي تربة :

يا الله يا الله يا علام ما كان  
يا عالم السر ويا علام ما دونه  
يا رافع السبع فوق بغير عمدان  
والارض فوق الصفا المطلول مازونه  
هيفض على كلام في الضحى جاني  
من عاقل سدنا بيع بمكنونه  
وده بلاما القبيله مثل ما كان  
هناك قفي على حي تعرفونه  
الصبر منه الفرج يا ذخر جمعان  
تري الجهل ينقل الحملات بمتونه  
كل على ساس جدره يبني لبان  
لو كل الامه تليم ما يهدرونه  
اللي على الزين ما تلقون له شان  
واللي على الشمين كل الناس يشنونه  
زد لي وانا انشد كل من جاني  
وانشد عن الشمية اللي كان مصيونه \*

\* مصيونه : محفوظة .

احد يقول انها طارت بجنحان  
 واحد يقول انها فى الخد مدفونه \*  
 واحد يقول انها فنيت مع الفانى  
 واحد يقول انها توجد ومزبونه  
 ما عاد به كود من يوهف على الثانى  
 يفرح اليا منهم قفوا يقودونه \*

ثم استعرض للجواب عن السؤال عن الشيمة الموركى عايش بن براز :

يا الله يا مسندى يا قاضى الشان  
 معطى العطايا وكل الناس يرجونه  
 هيض على كتاب ساع ماجانى  
 مزرف ما على غيرى يخصونه  
 عرفت رقم يشادى عد ديوان  
 هجيت ما فيه واستسلمت مضمونه  
 سر يا نديبى ترحل فوق مقران  
 الساس طيب ولونه تشمى زيونه  
 من عندنا مسرحه يوم السفر بان  
 حاذور ياراكبه للدرج تخطونه  
 ودوا سلامى وخصوا العود سلطان  
 وعبد الله الى هل العارات يلفونه  
 راجح مقدى السرايا مثل ما كان  
 خصه برد السلام ولا تزلونيه  
 جعفر زمام الحرايب يكرم العانى  
 عدال ميل الخطا بغير مسنونه  
 واثنوا سلامى على شايب وشبان  
 حلو يشادى العسل لى يذوقونه

\* الخد : الارض

\* يوهف : يشر



اغلاه وحشام وافين فى الافنان  
 وفعلهم من قديم الهجر مزكونه  
 كلام غاية ولاش علوم سمفهان  
 والخاملة ماتجهم فيه مضمونه \*  
 سنعت ابو عابد انه رد قيفان  
 تراه اليا ماتهيض تعجب لحونه \*  
 قافه بليا زلل تقول ميزان  
 لاهل المعرفة طرفية يستجبونه \*  
 ان كان تنشد عن الشيمات يافلان  
 اهى على ظنكم تبرا ومصيونه \*  
 عيا على اعز شيمية كل دوقان  
 واللاش كبه عسى الله يقصر غصونه  
 مضاف عليها الكمام وطير حوران  
 مثل المطر يوم فى الغمة تخيلونه

كذلك قال الشاعر البقمى حمود بن عايض القوادى جوابا على منظومة  
 الشريف :

يا الله فى حسن خلق وزين ختمان  
 يا جيد كل سمو الناس يرجونه  
 معطى جميع البر وما اراد كان  
 ومدبر والعرب تدبيرهم دونه  
 يا مرجبا فى هلا غاية وسفطان  
 بالهرجة اللى لفتنا فوق مامونه \*

- \* الخاملة : الساقطة .
- \* سنعت : علمت .
- \* زلل : خطأ .
- \* تبرا : تحفظ .
- \* سفطان : رضى وكرامة .

امزرفة في كتاب فيه عنوان  
 قررتها وانشرح بالي لمضمونه  
 هيفض على جواب غب ما جاني  
 من شاعر هاض قلبي زين ملحونه  
 فاكرو عاقل وفوق كل الافنان  
 وعلومه اللي لفت وقعة ومازوننه  
 ان كان تنشد عن الشيمة وما كان  
 مع كل عاقل على العادات مزكوننه  
 مير البلا هجرة فيها تمحان  
 نمة وغيبة ومختلفة ومجنوننه  
 الطيب اقفي واصفح قال وش شاني  
 يدري على شيمته والناس ممحونه  
 والخبل غنى ورد لسيف شامان  
 اللي منول حزين مكثر غبوننه  
 قام يتلفت وهدهاه طير حوراني  
 لا بد لو برقت يمشي على هونه  
 لا بد ما يظهر الله حد واسنان  
 يرجع على عادته والناس ياطونه  
 سر يا نديبي ترحل فوق مقران  
 مدعر بالشكايم ما يشدوننه  
 من فوقه الميركة وشداد هولان  
 وزين الكلايف على وسقه يحطونه  
 ممسك الاشراف اهل ذيك الاوطان  
 واليا لفاهم هل القالة يعزوننه  
 يشنى سلامي على جعفر وسلطان  
 وراجح زبون الذي بالعلم ينصونه  
 على الدويدير حامى كل شفقتان  
 حيث المسابير بالعادة يخصصونه

ظفران عقال اهل قالة وثبتان  
 والشرة لزيد واخطى الحق يشنونه \*  
 وش بكرتين حرار شانهن شان  
 سميهن فى القرايا الخضر تلقونه \*  
 وان فعلهن يا ابو عابد فى العرب بان  
 درب وطنه عسير ما تواطونه  
 من عشر رجال باج الدار ثبتان  
 وهو ما وطاها وعلمه ينثنى دونه  
 مقضوب مملوك شده واحد ثانى  
 ويدبره دبرة الوالد لمضنونه

وقال الشاعر البقمى سالم بن سليم الهذلي :

يا حيسفى يا ثلاث مالها امثال  
 يا ليتنى من قديم فاكر فيها  
 ثلاثة امثال وبها تسعة اعمال  
 من صابها صاب والى غر مخطيها  
 الاول المعرفة يا اهل التمرجال  
 ترى الغشامة تضيع بطش راعيها  
 الثانية طبة لثرب التالى  
 فى حزة كان عينى تنتظر فيها  
 وحاذور من نشبة قبل التوحال  
 ما عاد تظهر ليا نشبت بايديها \*  
 يا القرم لا تنصح المفلول لو عال  
 خله على الطرقة الى رايح فيها

\* الشرة : يراد به المتعدى الزايد .

\* وش : ماذا .

\* نشبة : تورط .

نصيحة النذل تدنى منك الانذال  
 توزيع الانذال معها في موازيها \*  
 يا مصلح اوصيك كانك جيت رجال  
 خلك كما عيلم تشرب ظواميها  
 الطيبة تودعك عند العرب غالي  
 تقنيك عند الذي يسمع بطاريها  
 والبخل مثل السنة في المخرم الخالي  
 مثل السنة يوم ما ترعى رواعيها  
 والعايل الي بلاكم بالتعيمال  
 عندي له مشوك في المشط حاسيها \*  
 والضيف اليا لفانا عندنا غالي  
 ونكرم الضيف ما نحسى قوافيها

قال الشاعر سالم بن خاتم :

يا الله يا ساتر على كل شفاق  
 طالبك لا ترضى لنا بالمهـونه  
 والثانية راجين منك التوثاق  
 لجا نهار يتعب الي يـونه  
 والثالثة طالبك حق وتحققاق  
 والي يخاطي الحق تعمي عيونه  
 والرابعة سلط على كل بواق  
 الي كتاب الحق يخطي ركونه  
 ويا مرجبا بالي لفانا بالاوراق  
 واثني جوابي لين تسبح غصونه

\* توزيع : تدخلك .

\* التعيمال : الخطأ المتكرر .

برقيته جتنا تطرق تطراق  
 فيها كلام بالقلم يكتبونه  
 للضيف لجانا كرامة وممراق  
 والى يبونه ما يجى العذر دونه  
 مرهين لهم بن يجلب فى الاسواق  
 اللى على جهر الغضى ينجحونه  
 ونثنى لهم بالدول قدم التوهراق  
 لين الكلام الزين تشرح لحونه  
 وفى جبرنا ما نستمع كل دقاق  
 ما احد خبر بايداه يظهر عيونه \*  
 ما نستمع فى اللى ومر بالتفراق  
 عسى يسنى وادى ما تحلونه \*  
 ولا خبر به رجل مشى ماله اشفاق  
 والثلب بيرك لاستخلت متونه  
 كان القبيلة جالهم عقد ميثاق  
 هانت علوم اللازم اللى يبونه  
 وان كان رضوا فى الذرا بالتفراق  
 باحت مهابة وادى يدهلونه \*  
 اودعك فى الصبر كب التحراق  
 قرب الفرج والعلم يرقب زبونه \*  
 خلك كما صقر على الوكر صفاق  
 عان الوحوش مبرقات عيونه  
 احكم كلامك لين يبين الارواق  
 حتى تشوف اللى عليه المحونه

- 
- \* دقاق: الكلام فى الغيبة ( النيمة )
  - \* يسنى : يحدث له قحط .
  - \* يدهلونه : يعودونه .
  - \* التحراق : التضجر بشدة .

لابد من نو يجي فيه براق  
 على المعادى محجفات مزونه  
 مزهج فيه الصواق والاحراق  
 ومشوك في المارتى ينقلونه  
 والمدح ما يجب يقع فيه ممرق  
 عقب صبي يدخر الروح دونه \*

قال أحد البقوم :

يا الله يا ثايب على الصبر ومعين  
 لعل في ما تكره النفس خيره  
 يا لاد أنا قيست كل الرياجيل  
 ووصوفهم مع كل سمو قبيله  
 احد يجينا بادي بديه سهيل  
 والى صلاة الصبح يوضى شعيله  
 واحد يجينا فارس من هل الخيل  
 تاخذ مراكيضه عليهم سحيله  
 واحد سقط على عظمه الميل  
 والمنزل اللى خابره يلتوى له  
 مير ابكى ظافر ورا الحول عامين  
 والعين تفرغ بالدموع الغزيره  
 ياما ثنى رجله خلاف المتلين  
 وياما تقنى حجته من ذخيره  
 ويفرح اليا جوه المسابير عجلين  
 ويصرم حطبها لين يوضى شعيله  
 ولا هو بشاغ على الربع الادنين  
 والله من النار الشقيه تجيره

\* ممرق : فعل يرى فيه شجاعته . عقب : اترك واحتقر .

ومما قاله مقعد بن محى امير البقوم هذه الابيات الصائبة ذات المعنى الشريف :

غاب القمر والنوم عبي يجيني  
وعيني تخيل كل نجم اليا غاب \*  
يا قاعد اسمع هرجتى يا ضنيني  
لا تبدى الغاية على كل عراب  
لا تصاف الا كل غمر يبين  
فى حزة يرخص لها كل جلاب  
قلبي على كل المعانى فطين  
عراف للغايات لو دونها باب  
حد السلب يفظها ما تبين  
ولا انى بحاث لسدات الاصحاب  
ازين لو شفت القبائل تشين  
أضحك لهم بالسن وائى التعجاب

نصيحة من عاتق بن ضيف الله بن خريص لآخيه بخيت . وتفسير لحالات الدنيا وما يتلون به بعض الناس وتقلب الاحوال وأن الاعتبار بالرجل ليس من تراى لنا فى هيئة رجل دون أن تعرف حقيقته وعراقته بهذه المنزلة واستحقاقه بها :

يا الله يا الى علينا مرقب على  
يا خالق النفس تكفينا نشايها  
تبرج لمن هو عن اهل القيل والقال  
مصطان والفايتة ما هو بيتليها  
البارحة البارحة نومي تمـلال  
يوم الروابع تقلبنى واقلبها \*

\* عبي : امتنع .

\* الروابع : الافكار والخواطر .

فى الهجرة الى تبور من يصاحبها  
 هو كل من لبس ثوب راح رجال  
 او كل من خذ له سلاح يهوش بها  
 لقيت من كثر ماله عندهم غالى  
 لو كان لاش ولا يظهر مواجبهها  
 اكود لجا نهار فيه الالهـوال  
 منه الحصانى تعود فى شعابيهها  
 ما يظهر الا عريب الجد والخال  
 فلان وفلان والانذال عقبهها  
 يا بخيت انا انصحك عن رفق الانذال  
 رفقتك الانذال غدرا ما تشوف بها  
 لا تجلس الا مع اهل المجلس العال  
 مجالس الجود مثلك يستزيد بها  
 سوائف بينهم مثل العسل حالى  
 بين المشاكيل ما احسن مجاذبهها

ومما قاله على بن خاتم البقمى هذه القصيدة التى فيها أولا يطلب من الله  
 انزال المطر ومدح جماعته . وآخرها فوائد وعبر :  
 يا الله فى نو مزونه تزبر  
 لناض برقه شوق الى يخيله \*  
 جعله يزهج فوق واليا التحم جر  
 ويسى من البهرة الى اهل الديبله \*

\* تزبر : تجمع . لناض : لظهر برقه وتلالا .  
 \* يزهج : ينشأ ويبدأ .



دارين في دارين والوبل يمطر  
 وسيله تعدى مع حروف المسيله  
 ومن غب وبله للرعايا تقف  
 حتى تزين لكاسبين الجميله  
 يا راكب من فوق حر مذعر  
 يشدى لريهى تزايد جفيله \*  
 عليه شارع جعله يسلم من الشر  
 ممسك ربع يكسبون الجميله  
 رد السلام ونبه لين يشه  
 وائنه على حرصان غرس المسيله  
 ربع قروم ومثل حد موشر  
 من ناصده يقدى عظامه هيله  
 وفعولهم يوم الملاحيق تشه  
 وعاداتهم شيل الجمول الثقيله  
 ودلالهم بالكيف دايم منح  
 والكل منهم مجلسه ينشفي له \*  
 يرهى لهن هيل وبن وسكر  
 وتمر الغروس الى تدارج سليله \*  
 وصحون رز فوقهن حيل عقر  
 والضيف يلقي فى سفرهم فضيله  
 ومجالس فيها العوادى تحضر  
 وترجح لهم بالشار كل القيله  
 خل السوالف بينهم لين تنجر  
 حتى توحى لك علوم جليله  
 ولرئعوا لك بالبخايص فخب  
 خلق فطين وفى المعانى دليه

\* مذعر : مخوف .

\* منحر : معدة للصب . ينشفي له : يرغب فيه .

\* تدارج : تتابع وتقاطر . سليله : ما يخرج من التمر على هيئة عسل .

قل له ترانا ندفع المال فى البر  
 كم راس مراقب نعدى طويله  
 حلفت يا فى المرحلة ما اتوخر  
 ما زال انا روحى عظامه تشيله  
 نرعى بها فى لاهب القيط والحر  
 ما وزيت راسى فى الغبايا الظليله \*  
 لو ذكر لى فى الناس ربع تمكر  
 ما عندنا فى كل خبل بديله  
 وانا احمد الله لى فى الارواس ماكر  
 وازل عن درب الردى ما انطوى له \*  
 ولا هى بتزيرنى هروج المتبر  
 اللى عن انواع الشقا قل حيله \*  
 اللاش يمشى فى المجالس ويجتر  
 يدرج بلحيه مثل لحي الحسيه \*  
 لو كان يوحى الهوش ما هو بينقر  
 ولا هو بيدرى عن دروب الفشيله \*  
 والقرم ليا شاف الخطايا تنمر  
 ولا هو بيرضى الشد يضباه ميله \*  
 والصقر لما عاف مجناه يشهر  
 يشهر ويلقى ماكر يستوى له  
 يا طول صبرى لو بغيت اتصبر  
 كانى على جهر الغضى والمليله

\* ماوزيت : ما ادخلت .

\* الارواس : المعالى .

\* قل : ضعف .

\* اللاش : الخبل . يدرج : يحرك . الحسيه بنت البقرة ( التبيعه ) .

\* بينقر : ليس بصاحب غيره .

\* يضباه : يتبعه .

لناموا العربان للعين تسهـر  
والحال باح ولا بقى الا قليله \*  
واليا نويت لى حسات قمت اتزفر  
مثل الجمل لشد فوقه رحيـله

وقال أيضا على بن خاتم :

الا يا الله انى طالبك وانت المطلوب  
تعاوض عيوني فى الحياة الشقاويه  
وترضى عليه وانا عن المعصية باتوب  
ويارب عبد كل قوله على نيه  
انا لعطيت الدرب غنيت لى بعجوب  
بدع المثايل فى العفر شرعة ليه  
على مشعبى من خيار النضى مرعوب  
اليا اومت عصا الركاب يجفل من الفيه \*  
الا يا قعودى لا تجزع من العرقوب  
ولو حط له فى منكب المتن ماريه  
ترى مايوسع خاطر الطارش المنجوب  
اكود الهميم اللى يشوق تمخليه \*  
وانا حستى فى القلب مضفى عليها الثوب  
ولا به رفيق باخص فاطن فيـه  
وانا ظاهر فى صفة علمهم مقلوب  
ولو كان غالى ما يعلمك بالنيه \*

- 
- \* الحال باح : ضعف بدنه وانهزل .
  - \* اومت : أومات . يجفل : ينفجع ويتخوف .
  - \* الطارش : المسافر . الهميم : السريع . تمخليه : هرولة حريه .
  - \* صفة : جيل .

ولو كان طيب فيك حطوا عذروب  
شواذيب والا الناس فيهم عروبيه \*  
وانا ياهلى شفى على طيب المشروب  
ولا كل عد مشربه يستوى ليه  
بعض المشارب لذة مثل صافى النوب  
وبعض المشارب فيه طعمة مروريه  
ذبحنى بحبه واحد من هل المشعوب  
وانا قدمهم جرح الهوى بين فينه  
شعونى وعنونى وراعى الهوى مذهب  
وقلبى يتوق لكل عفرا شقاحيه  
بغيت الاصيل مير دفن مع المجلوب  
وزادوا على مصرفين الرياليه  
سقى دار خلى محجف زاهج بنصوب  
هبوبه من انسام الذوارى اليمانيه  
ومن غب وبـله يرجع الوادى المرغوب  
وتصبح مشبحته نزول العليويه \*

وقال البقمى حسين بن طامح الجبلى :

الا يا الله انى طالبك تجزى الشيطان  
تكافى هجـور شيبتنى بواديهـا \*  
عند العشى عديت فى على المزبان  
فى قنة تشرف على مبانيهـا

- \* عذروب : محل تهمة وعيب .  
\* مشبحته : متطاولته وراجعة اليه . العليوية : سكان الوادى من أعلى قرية تربة .  
\* بواديهـا : علاماتها .

اعذل على بال يعدل لى القيفان  
 يقادى لحن تعجب المستمع فيها  
 يا فكرتى فى ذيب ما معه نيبان  
 واشوف الحصانى تلتهب نيبها فيها  
 واشوف الرخال اللبد تسرح بلا رعيان  
 واشوف الذياب الفرس ما تلتفت فيها \*  
 تشوف الذيابة مخلب النمر ابودمان  
 تخاف الذياب النمر يقطع مواطيهها  
 الى بنت مجهولة ولا تاخذ العزبان  
 تجر الهوى جر المحالة سوانيهها  
 هنوف تمدرى كانها مطرق الريحان  
 عليها من الذهب الحمر ما يجزيها \*  
 خذت عقب ما شابت وجانى لها ورعان  
 وجتنى بناس ما عرفنا لغاويها \*  
 تملت جوانبها من القذ والفيران  
 ترى قبلة الديرة لك الله حواميهها

- 
- \* الرخال : بنات النعجة .
  - \* تمدرى : تتمايل .
  - \* لغاويها : لغاتها ولهجاتها .

## الباب الثالث

### الغزل

الغزل فى مجتمع البادية ليس كالغزل فى محيط الحاضرة الذى قل أن يسلم من الفحش والفجور وهتك عرض الانفس الطاهرة . فهو غزل عفيف برىء بما يشوّهه . وهذا نتيجة سلامة قلوبهم من النوايا الخبيثة وحفظاً على كرامتهم وسمعتهم لما يدنس مجتمعهم ويلوث أغراضهم من هذه السموم التى لا يليق بها مجتمع كمجتمع البادية الذين هم أهل شهامة ومروءة وتقاليد عربية لا يمكن أن يحدوا عنها أو أن يخرجوا عليها .

فالغزل هنا بالمجتمع البدوى غزل أتى على طبيعتهم وملاءمة لحياتهم وعرفهم . فيه يجد الشاعر متنفساً للتعبير عما علق به من لوعة الحب ومرارة العشق وما أصاب فؤاده من نار محرقة اثر شوقه وحنينه اليها وتفزله بأوصافها وجمالها .

وفى النماذج الآتية صورة مستعرضة ومأخوذة من محيطهم . ومما أجادت به أفكار هؤلاء فى غرض النسب ( الهوى ) على اختلاف أسلوبهم وتمايزهم رقة وعذوبة وسهولة وصعوبة وقرباً وبعداً من تصوير هذا الشعور العاطفى وما يستولى عليه من جو نفسى واستمالة لهذا الفن الخالد .  
قال الشاعر شارع بن محمد الموركى :

قلته وانا بادی فى راس مبنیه  
فى راس رجم بديته عصر وابكاني  
اعدل على القلب والعين الشقاويه  
والعين ما تستمع والقلب عيان  
على وليف قتلنى صبح وقفيه  
يهشى معى فى الضحى ما علق العانى  
العنق منها يشادى عنق ريمية  
لروحى مقتفيها جـول غزلان

راعى قرون على الامتان مشييه  
 وزميه نجم غدرا ساع مابان  
 اون ونة قطع فوق مطويه  
 ظميه ثمان اجبة والتاسعة دان  
 يسقى على عيلم ما هي بمطويه  
 ما ينجذب من شفاها كود باشطان  
 خمسة عشر باع للمياح مشييه  
 وعيونها مقطعة وسهيل ما بان  
 جنه مداليق والحيطان مركيه  
 والحق مضمود والمفروود دركان

.....

وهذه احدى قصائد الغزل نظمها الشاعر شارع بن محمد الراجحي وفيها  
 تجد كيف وصف صاحبتة وعدد مناقب جمالها . وفي الاخير يتمنى لو هو رمى  
 فوقها لينسى آلام عشقه ويثوب عن هذا التعب :

يا صاحبي بر ليا ماذروا به  
 ومخالطه نبت الزهر والعشوب  
 ما ازين على وركه تطراق ثوبه  
 واليا مشى وقع ما هو بالنصوب  
 والقرن عكروش ليا درجوا به  
 من الشمطرى داهنه ومخضوب  
 لبسه حرير فى السلب عورجوا به  
 ومتنه طويل لشقح للركوب  
 ومدبر والناس ما دبوا به  
 واليا خذ المفتاح وال يوب  
 بين السوانى والفوانى ربوا به  
 ما عذبه فى القيقظ تلى العزوب  
 ويا عيسل والله على شرب ذو به  
 ولا هو لا بالشام ولا فى الجنوب

ان العسل تلقاه سـد دروا به  
 لا هو لا بحدرد ولا فى الحضـوب  
 ويا مشخص فى السوق ما دللوا به  
 حقه ثلاث قيان والعبد نوب  
 لو الله الا راح ما قربوا به  
 واستنكرونى قربته ومحروب  
 يا ليتهم فى اسناعنا ما سايفوا به  
 يا من يبشرنى بشوف محبوبى \*  
 والا ان روحى فوق روحه رموا به  
 اظنى ادله من عناية واتوب \*

.....  
 ومما قاله شارع بن محمد فى غرض الغزل هذه المنظومة بعد أن بدأها بطلب  
 الله ليغنى الفقراء ويمحو الجذب والقحط . ويفرج عن قلبه المهموم وكيف يجده  
 فى ضياعه لحب صاحبتة الكاملة أوصافها .

يا الله يا اللى كل فقران تغنيه  
 طالبك يا جلاى غبر السنين  
 تبرج لقلب قالى الهم قاليه  
 ومن ردتك تيسر رزق يجينى  
 قلبى مع الخبلان ما انى بلاقيه  
 ادوره واقفى مع الطيبين  
 عيت ركابى لتـروجم واناديه  
 ادوره حتى البشائر تبين  
 وان جيت اوصف كاملات تحاليه  
 عوده ليان وكل ما منه زين

\* سايفوا به : رجعوا به .  
 \* ادله : انسى .



اقدام خمصات بها الساق زاهيه  
 يمشى عليهن بعقل رزين  
 ما هو بسمراع تجيني دواديه  
 تذكر منا ضيحه مع السارين  
 يا الربع ما فى الحظ حيله وادويه  
 احتال فى لاماه لو بعد حين  
 البارحة نوم العرب معذر فيه  
 من حستى سبار على النايمين  
 ليته درى عن ماقف واقف فيه  
 الد مثل اللى قعد له جنين

وكذلك قال هذا الشاعر فى التشبيب هذه الابيات التى لا تقل شانا فى فن  
 الغزل عن غيرها . وما أصابه من حرارة العشق والشوق اثر ما تتصف به من  
 منتهى الجمال وكمال الحسن حتى أنه لا ينساها لحظة ولا يفغل عنها  
 طرفة عين :

يا الله يا علام ما بان واخفوا  
 تبرج لمن يونس طعون جراح  
 ان ناموا الاجواد كانه على ضو  
 وليا عدلت القلب ما اوحى النصايح  
 ويا ونتى ونة خلوج على بو  
 غدا نماها واصبح ابو طايح  
 عليك يا اللى فى العرب مالك حلو  
 يا شبه صفرا فى الطويلات لايج  
 طلايح الحكام تشفع ولا اهدوا  
 فوايد اللى يشترون المدايح

العفو يا صرف الذهب وين يلقوا  
 ذاه الطمع يا مشترين الربايح  
 انا شلى لين فى العيد مروا  
 هم بيحوا سدى ايا العزم بايح  
 ان دلهوا لى ساعة عنه ما اسلوا  
 راح القدم والقلب ما هو برايح  
 لا يا هله حاذور من قاصف النو  
 يضحك لكم ماله ترى المال بايح  
 الرزق عند اللى له الناس لبوا  
 مده ولا مد اليدين الشحايح

خرج شارع من نفس البلاد تربة الى احد جماعته بالبادية فلما وصل مكانهم  
 وجدهم قد انتقلوا الى محل آخر فتمثل بهذه الابيات الغزلية فى احدى فتياتهم  
 الجميلات :

يا الله يا اللى رايح فى مراده  
 دبر وما يحكم على العبد يرضاه  
 تبرج لقلب بدنى فى جهاده  
 يا كيف يشعانى وانا ما ودى ادراه \*  
 هيفى على يوم جينا مراحه  
 يا ليتنى ما شفت درباه وممشاه  
 يارجم يوم انه بدافيك ناده  
 هو يمنا والا ثقافت رعاياه \*  
 انا ايا ناديت فيه العناده  
 يا كيف يجفانى وانا ما اقدر اجفاه  
 لو هو ينادينى وانا أشهد شهاده  
 لا قول له يا خير وائنى بلباه

\* بدنى : اتعبنى • يشعانى : يشيرنى ويوقظنى •  
 \* ثقافت : تباعدت •

وقال أيضا :

يا ونى ونة حدوج ابن رفاع  
حنت وتسهر من عيونه شقيه  
على عشير مايجى لى فى الاسناع  
الله يسود وجه جالى الثنيه \*  
الله من قلب عدلته ولا طاع  
سرى يلاحى الخلج عقب السمييه  
فزت فزة غافل فز مرتاع  
وجتنى به الريا وعرض عليه \*  
لو الله الا باقنى باقة سباع  
قصيرهم يوخذ بليا دعيه \*

وقال شارع بن محمد كذلك فى الغزل :

يا الحمام الورق جريت الغوانى  
لا تهيضنى ترى عينى شقيه  
فان قلبى ولعه جالى الثمان  
بو خديد لون براق الرفيه  
هاضنى لطف الخواصر يوم جانى  
منتو ذبحى وناو فى نيه  
قلت يا ثلاب انا اطلبك الحسانى  
باتمجضل مير لا تجضل عليه \*  
اخبر ان الرعى من قد الزمان  
وان قصرت الجبل ما يسي الظميه

\* عشير : بمعنى صاحبة هنا .  
\* فزت : نهضت وتيقظت . الريا : الرؤيا .  
\* باقنى : غدرنى .  
\* باتمجضل : باترفق لك فلا مؤاخذة .

قال أيضا :

يا الله يا اللى عنده الرزق ماجود  
يا اللى خلقت العبد تلتف بحاله  
ابرج لمن كان عن النوم مطرود  
من كثر هاجوس يدولج بباله  
هجس على معنى وهجس على جود  
والهجس الآخر يوم مابه مواله  
يا ونى ونه من الثلث مارود  
طال المدى ما فارق الثلث حاله  
لزل عام قلت ذا العام بازود  
باكب ثلب الود واقصر بحاله

#### عبد الله بن جندخ البقمي

شاعر عاطفي له منظومات عديدة في التشبيب وفي غزله عذوبة ورقية  
وموسيقى تستحوذ قلوب هواة الغزل ومع ذلك نجد شعره سهلا متناولا بين العامة  
لسلاسته وحلاوته ووقعه من أفئدة الناس وعشاق الشعر النبطي .

ومما استحصلنا عليه من قصائده الغزلية ما نقدمه للقارئ ولعله  
يروق له :

عند العشى عديت في راس مبدالى  
والقلب كان مشمرخه زرب يلوى به \*  
يقول عبد الله بدا مرقب زلى  
عسر على ولد الردى ماتهمقى به  
يا بندقى حبك جديد تلسون لى  
وانا عليك اشفى من الما لشرابه  
يا ما بديت بها على الصيد ومطلى  
عقش القرون اللى تلوى بالاحضابه

\* مشمرخه : مؤثر فيه أغصان الشوك .

يا ما ثبتت بها وفكيت ربع لي  
 لعيون من هو يدهك الورس باسلايه  
 يا زين سمر مجذلات على خلى  
 يردن عد هائب منه جلابيه  
 واليا قعد ما يقعد الا على الزل  
 ربح النفل وعتب المطر عج باسلايه  
 المسك والريحان ريحه نسيم خلى  
 والزعفران محرق الجود جلابيه  
 يعنك ماشدت هل السبح برضى لي  
 لكن ما دبر المولى على العبد يرضى به

وهذه قصيدة للشاعر عبد الله بن جندخ نفسه فى الغزل :

يا الله يا الله يا الله يا الله  
 يا مخرج الرزق سهل لي مطالبه  
 اكتب هوايه على مضمونى الفالى  
 الجودل اللى كما ذوب العسل ريقه  
 يا قلب يا اللى جرى له يا عرب جارى  
 والعين نوم العرب ماعاد تفضى به  
 من واحد ما تولع بالعرب غارى  
 اكن حبه ولا ابغى الناس تدرى به \*  
 لعل من هو على راعى الهوى زارى  
 جعل الرديه نهار الهوش تجدى به \*  
 من شاف حالى يقول من الهوى سالى  
 ومجاهل والحشا خربت صناديقه

\* غارى : غيرى من اجل الناعشة ( آخر شطر صدر البيت ) . اكن حبه :  
 اخفيه .  
 \* زارى : معيب ومنتقد .

يا القلب لو انت عن علم الخطا دارى  
 جعل المنايا تجى ان كان جاني به  
 مات يم الخيالة صاحبي نارى  
 والموت ان جا عشيري كيف اسوى به  
 للبس ثوب الحرير وغيره اجزاري  
 وارخى عليه ورق بيض قتلتى به  
 امشى مع الناس كانه طيب حالي  
 والقلب كان الدبي يرعى معاليقه  
 يا من حليه ورايبان ابن ثمارى  
 مطوع لاخذ الختمة يصلى به

قال كذلك عبد الله بن جندخ الموركي البقمى منظومته الآتية فى النسب . .  
 وانجابه مطيته الى صاحبه ليخبرها بما علق بفؤاده من حبها وجمالها حتى اثرت  
 فيه وخال نفسه مصابا بالعلل والامراض .

راكب الى ماينوش الكوع زاره  
 اعفر لونه يشبى للضرب  
 حظ خشم الزرب والمروة يساره  
 واحدر العوجا عليهم يا نديبي  
 لو بغيت اصبر ذبحنى حب ساره  
 باقنى جرح الهوى ماله طبيب  
 اعفر ومخالط لونه صفاره  
 كان فى ريقه غسل ما ادري حليب  
 ورك ساره كانه شط الحواره  
 تتبع المصالح فى النود العزيب  
 عين ساره مثل طفطوف الوكاره  
 يا عرب كان القمر لبة جيبى  
 بنت كب الشوق لعله وداره  
 من تحب الله تجوز من الخطيب

اتململ مثل وجعان الحرارة  
 يوم أنا فى صاحبى عفت النصيب  
 والله انى مثل وطأى الخبارة  
 مثل من يذرى حلاله فى الرقيب  
 جا يجبل الذود مظمية عشاره  
 واحتد عنه اللى يضد الحريب  
 يا عرب لا حد يجى قلبى بشاره  
 وان نصحنى واحد جالى حريب  
 حمس قلبى حمس بن جادماره  
 فى دلال نظفن عقب السريب \*  
 قلطوا محماسها جوف المناره  
 هم ظل نجرها يقنب قنيب \*

ولنستمع اليه فى غزليته الآتية التى لا تقل عن مثيلاتها فى وصف مشاعره  
 وتعدد محاسن صاحبه :

يا الله انى طالبك يا اله ويا ولى  
 قايد جبل الرجا ما يخيب من رجاه  
 راكب وقم الثنى لا بصلوف ولا ونى  
 وان عطى فج الخلا فاطرح المطرق علاه  
 جعل تمسى صاحب ما خبرنا له نوى  
 مثل راكب جلبه والبحر يصفق علاه  
 كل ما قالوا تصبر اظنه يقر بى  
 راح به عنا القعود العفر ينزح وراه  
 يا لطيف الروح ليتنى لك وانت لى  
 بو ثمان بيض والقرن عكروش ثعاه  
 هرج سيدى در اباكبر عرب جفل  
 ساقها المصلاح فى وادى ترعى حياه

\* السريب : بقية فضلات القهوة الناعمة الدقيقة .  
 \* قلطوا : قدموا .

يا لطيف الروح ما اسج عنك ولا ادله  
كودابن حجلان قلبه يسج من الصلاه

بو خديد كانه الشمع يوم يولع  
او قهر خمسة عشر يوم يبدى فى صحاه

وهذه قصيدة للشاعر مقعد بن محى أمير البقوم :

عند العشى عديت فى راس مشراف  
فى مدهل للصيد جرد الرقاب

وجتنى تمدرى كانها مطرق الغاف  
تاطى على مثل الطعوس النسوابى

اقبل بعد ما شاف واقفى بعد شاف  
وانكف ما بينى وبينه جواب

هى جنة الدنيا وهى عدم الاوصاف  
ومن حل قفره ما يجيه العذاب

قلته وانا للبيض ما انى بهراف  
لكن هذا ناشى بالعذاب

حبه رقمنى يا حوى النشر لخاف  
كما رقم خط القلم فى الكتاب

كان سالم بن سليم البقمى بمكة المكرمة وسمع بذكر امرأة جميلة من نساء  
جماعته البقوم فانشد هذه الابيات وارسلها الى خاتم ليعطيه الخبر عنها .

سر يا نديبى ترحل فوق عملية  
عملية ما تميز فى مواطيهها

ما سمعت الدف من قملة الى ليه  
ما عربوها يحكون الجرب فيها

ولا دربوها مكاتبة العقيليه  
الى مع الكافر تحسب ليايهها

اسلم وسلم على نزل العليوييه  
اهل بيوت تشوقنى مبانيهها



من منوتى عندهم هيل وبريه  
والحايل الى مع التاجر يريها  
قولوا لجاتم حاجتى ليه  
الحاجة الى ترى ما انى بناسيها  
بلاى عشقة وعشقة بهذلت فيه  
ما انى بمن يونس الحسة وكانها

فرد عليه الشاعر خاتم بن رسا قال :

يا راكب الى من الوديان منقيه  
عفرا شناح توسع بال راعيهها  
حايل زمانين مع طرش العليويه  
تهذل هذيل الذيا به فى معاديهها  
ما فوقها الا كلفات العقيليه  
والا صميل شراب دوب راعيهها  
اسبق من الى يحوز من القهايه  
ثارت عليه التفق واخطاه راميهها  
ممساك سالم وخصوا حاجته ليه  
الحاجة الى ترانى مجهد فيهها  
قل له ترى البكرة الى خصها ليه  
من لابة سلمنا ما هو بياطيها  
مير ان كانها بالثمن يبشر بفرقيه  
وان كان عيوا فيبشر بالعوض فيها

قال كذلك سالم بن سليم وهو فى احدى مغازى اليمن مع جيش ابن سعود :

من يودى سلامى الى عند الامير  
خص عبد الله ترى الى برى حالى براه

انسقمت من الهوى مثل ما سقم الكسير  
يوم يسهر تالى الليل من عظم شغواه \*  
صاحبى يستاهل الزل وثوب الحرير  
واجبه فى كل قمرا شهر يدفع علاه \*  
صاحبى بالوصف لا هو لا طويل ولا قصير  
ينكتب فى خدته بالقلم وايا الدواه  
لو يسير مع الطبى من عشيرى ما تدير  
لدت الغزلان لحليتها حلاه  
مع فريق ما يملون من رود القطير  
جارهم لو كان فقران كانه فى غناه  
يرتعون من الخيالة الى خشم الظفير  
هم تدنيهم ملاقى حوال الى الوطاه  
مير كان لقالوا نكوفة ولا علم شهير  
فاوتلم يا عيد فوق مرمال فتاه

وقال عبد الله بن جندخ الراجحى :

يا مرجبا يا سلام ساع ما جاني  
جاني به الله بعد ما ايست من دونه  
حال الدرا دون رداه ولا جاني  
شحوا بباقي السلام الى يردونه  
لو الله الا خوالى خلخلوا حالى  
واقفوا بقلبي مع الحضرة يجرونه  
يا خال يا قبلة الديرة والاطوان  
الله يسقى الشعب الى تحلونه

\* انسقمت : ضعفت \*

\* يستاهل : يستحق \*

ترف القدم وان وطى في وادى سال  
 نبت الزهر والزبيدى فيه يجنونه  
 لركب فوق اعفر قدام الاضعان  
 لا لى خلفه والى قدامه يخيلونه



وهذا أحد شعراء البقوم الناشئين والذي  
 نقتطف من أشعاره الغزليات الآتية فى صاحبته  
 المتيم بها . والتي سوف نعرف كل ما حدث من  
 قراءتنا قصائده . وكيف يتمادى بتعداد أوصافه  
 وما علق بفؤاده من لوعة الحب . وكيف تركت  
 فى نفسه هذا الانفعال الذى اعتصر به كل ما يجد  
 ليصور جمالها ومحاسنها .

وهذا الشاعر الناشئ قد التحق بالمدارس والآذ  
 يواصل تعليمه الثانوى باحدى المعاهد العلميا  
 ورغبته قوية لاتمام تعليمه ودراسته .

محمد بن جهود الراجحى البقمى

قال :

امسه صلاة العصر للعذب مريت  
 الى عديم ولا لشكله محال  
 يوم انتظرت بسيد عيني وحليت  
 ريم رعى فى مريخ عقب سال  
 اجهر عيونى يوم انا فيه حقيت  
 حين اصطفق لى مثل برق الخيال  
 ومن بعد ما قفى وانا عنه قفيت  
 رجع لى عنه من قبل سال  
 واصبحى لا حى بعدهم ولا ميت  
 وان كرر الرجعة يسبب زوالى

واليا طرا لي في حلا النوم فزيت  
 فزير من غافل وبشر بغالى  
 ليتيه يجي لي بالمني لتمنيت  
 والا ان خلى بالثمن ينشري لي  
 والا بعد في جبههم ما تعنيت  
 ان كان مرتاح عن اللى جرى لي  
 وقالوا بوصفك لا ريش العين عدت  
 ما يا صله لو كان بالزين على  
 وقلت انت يا العاذل بما قلت زليت  
 وانا اعرفه من غير قيل وقال \*  
 انا بعيني يوم شففته وخصيت  
 قلت القمر نوره بليل بدا لي  
 لو كنت بظلما في نوره تقديت  
 مشيت في نوره ليال طوال  
 وقالوا كمل وصفه ولا عاد خليت  
 كملت بوصوفه على كل حال  
 وردت ذا موجز وانا ماتحاصيت  
 وسيدى وصوفه هجس ما تنحصى لي \*  
 وحديث خلى يوم جيته وحاكيت  
 عدم كما در امهات الوشال  
 اسمه يجي لك بالمثل لتانيت  
 بصاد ويا وتا وها بالمثل  
 كله على الترتيب في جملة البيت  
 وموضجه لى يعرف السؤال  
 واضرب اثنين بمثلها كان شكيت  
 يطلع لك اسمه بالوفا والكهال

\* العاذل : الناصح .  
 \* هجس : ظن .

وكذلك قال محمد بن حمود هذه الغزلية التي فيها يعاتب صاحبته المتغنى  
بحبها وعدم تجاوبها بأداء السنة ٠٠ مع أنه كان ما يعهد منها هذا :

كيف يا ثلاب يا غص النهود  
ما ترد بسنة المبعوث ليه

يوم سلمنا نبي منك الردود  
كبر في خاطرك مردود التحية

ان جحد تونى انا عندى شهود  
عندى ابن حسين حماى الونيه

وطال تفكيرى وبالغت الجهود  
يوم افكر فى دواليل القضية \*

مر اقول انه هجرنى بمعهود  
عامد هجرى بنوع المحقرية

ومر اقول انه سبب ماله عهدود  
جاهل عرفى وخاف المنقديه

واكثر الشككات ظنى بالوكود  
انه الحقران ما غيره حظيه

مير يا ثلاب يا سمح الخدود  
كان حاقرنى لا تزدى عليه

حيث انا اسهر وقت ما الامة رقدود  
فى سبايب حبكم وقد عليه

كل يوم وحبك بقلبي يزود  
زود زرع مسقم بيره رويه

بنت من ينثنى اليا هاب الشرود  
فى نهار الهوش يفتك الرديه

خدها يشدى لبراق الرعدود  
ليا سمير براق ليل فى رفيه

\* دواليل : مجارى .

وعينها شاهان بالوكر محدود  
عارض القناس في كل ضحويه  
وقرنها يسي محيمين الورد  
يوم حاموا فوق جال العليميه  
وحليها ريم رعت عطف النفود  
تتبع الاقطار في الدار الخليه  
وصاحبى من مفرقة حتى الزنود  
في جميع البيض ما تلقى حليه

.....

وقال محمد بن حمود الراجحى نفسه فى هذا الصدد ما معناه انه كاد أن يترك  
الانسياق فى تصوير شعوره وما يخالجه من أفكار للتعبير عن هواجسه ، لكنه  
لم يستطع ولن يترك صاحبتة والترنم بجمالها .

بغيت أهون واترك الرد وأتوب  
واطلب ولى العرش فى الى لنا فات  
يفغر لى الى كان من قبل مكتوب  
مكتوب ليه من خطايا وولات  
لكن جانى مترف الروح ننبوب  
ورجع عنا الى فى ليال قديمات  
حيث ان قلبى مع هوى العذب منهوب  
ما يستمع عاذل ولا فيه حيلات  
ان كان جالى فالرجا فى مطلوب  
وان راح انا فى الظن من حسب الاموات  
وجدى عليهم وجد من طرح مصبوب  
كونهم تمكن فى العظام الصليبيات  
ما يهتنى زاد وبالع به الدوب  
ويسهر كما تسهر سباع مجيعات

قال أيضا محمد بن حمود الراجحي مواصلا انفعاله بهذا الشعور الغزلي  
وعصيان قلبه عليه للتمرد من طاعة المشيرين واستعصائه في سبيل ارضاء  
ضميره الوجداني واشباعه بتصوير كل محاسنها وما جعله يتعلق بهذه المهرة :

يا مل قلب عصي عن شـور عداله  
عبي يطاوع كلام اللى يعدلونـه

كثر الحسايف على اللى راح ما جاله  
واصبح مجوده وجبله ما يفكونه \*

يا ليتنى فاكر قـدام رجاله  
كان السبب مدركه فى داعج عيونه

والا بعد ليت ليه تطلق جـاله  
واسوق ما حـبه لو كان يغلونـه

راعى قرون على الامتان مـيـاله  
تسى بعد قطع البدو يردونـه

والخذ برق سرى ليل شـعـاله  
اهل القطاعين ما باتوا يخيلونـه

والفجر شالوا على المشنود حـواله  
باغين فى حال ما يغنى يحلونـه

والعين شاهان عال الوكر مقيـاله  
غدايته تكرمه للصيد يرجونـه

والعود موز كثير الـجم يرهى له  
فى كل يوم هل البستان يـسـونه \*

والحلى ريم عطوف الحزم مدهـاله  
بقفرة صك الحالة يقزونـه

روس الرجوم العلا بالفجر تبدى له  
تعبوا قنوصه وعجزوا لا يصيدونـه

واقفى بعدهم مـذير فرد لـحـاله  
يبغون رميه ولا كادوا يحقونـه

\* الحسايف : التندم . مجود : مربوط .  
\* يرهى له : يكثر له .

قال كذلك محمد بن حمود معاتباً ومتوددا لصاحبته بهذه القصيدة النسيبية . .  
واستغرابه من اختفائها منه وتقصيرها في حق الزائر . وأنه بالغ به الحب أبعد  
بعد وأشرف به على الموت . وما دار بينها وبينه على شكل تفاهم واقناع وقبوله  
لهذا العذر الوجيه :

كيف يا ثـلاب يا مترف الروح  
عنا تغطي يوم جينا بداءة

وأنا بحبك يا اريش العين مذبوح  
سواة من سقمه مثل به ومات \*

والا كما اللي باخر الصف مطروح  
علق يكون عيفه في الحياة

قالت معنى دون مكسب ومصـلوح  
مالك لزوم في هوى المترفات

قلت انا اليا شاهدتك ازددت بفروح  
وان غبت قمت اقنب كما الجايعات

قالت بحبل الشوق ما يمكن اروح  
ما دام حي ولا دنت له وفاة

أجل ترى يا داعج العين مسموح  
في اللي مضى والي بعد مقبلات

يا عود موز فوقه الجـم مفيـوح  
وغصونه من الافلاج حين مايلات

والخذ براق تلاعج وله ضـوح  
واليا سمر في نصوبه الدايفسات

وترى أول اسمه مكتوب باللوح  
اما آخر اسمه من حدى المضمهرات

---

\* مثل به : استعصى عليه وتمكن منه .



قال أيضا محمد بن حمود الراجحي يصف آلامه وحرارة صبايته لعشيقتة وأنه  
لن يجد من تفوقها جمالا وبهاء في جميع العذارى ليختاره عليها . ولننظر ماذا  
تكشفه لنا القصيدة في مرامي الشاعر نحو صاحبته :

يا مل قلب فيه نار تو هجر  
كانه على حام من الجهر يقلاه \*

من بعد سيد جرنى بالهوى جر  
جر الدلا بالي حيام ظمأياها

لخذت أنا ظليت فيه اتفكر  
واقول شكله بالمخاليق ما القاه

ما القاه بالساندر ولا من تحدر  
وفى لمة الحيان ما القى حلاياه

يكود ريم قادجـل مـذير  
في قفرة صك المحيلين قـزاه

ولو طبيبوني في العذارى اتخير  
حلقت ماارضى في اريش العين بدلاه

لو جت كل البيض جمع مسطر  
ملزوم انا ابدنا بالنضى ما اتعداه

ومع ذا ذكر لي وليفي تعذر  
يقول ردى يوم سلمت ما اوحاه

مير السبب معنى كلامه تغير  
خالف بمضمونه ولا صاب معناها

الاوله يقول واهم ومغتـرر  
ولو هو مسلم كان حنا سمعناه

وثانى يقول انا أجهله حين ما مر  
ساعة مروره نجهله ما عرفناه

\* تو هجر : تشتعل .

لكن أنا من عذر ثلاث مستر  
 وان كان مخطى لازم حنا عذرناه  
 ملزوم ندمح راعى القرن الاشقر  
 ونصبر على قادی كلامه وعجفاه \*  
 راعى جديل فوق متنه منشر  
 لو يشتهى عن ساير الهدم كفاه  
 والخذ يشدى كهرب يوم نـور  
 وان شب فى بقع يولع بظلماه  
 وعينه كما الى حين يقع توكر  
 راعيه من صغره على الصيد ضراه \*  
 وعوده كما موز له الجـم يكثر  
 فى كل يوم راعى الحقل سقاء  
 وهرجه حليب مغلقة مدة الجر  
 تكسر على الى دوب يدرج بهمشاه  
 وان كان جالى كل شى تيسر  
 وان راح يوم قرب حتنه ومنهاه \*  
 وجدى عليهم وجد من سمه الشر  
 عند الاطبا ما وجد له مداواه  
 لطاب يومين بعدها تعبـر  
 ما هو بلا ميت ولا به معافاه \*  
 او وجد مكسور عظمه مجبر  
 فوق الحزائم حط له خبة لجاه  
 ما يهتنى حالى منامه ويسهر  
 والنوم ما جا عينه الا مقالاه \*

- 
- \* ندمح : نتفاضى عنه . قادی : صواب . عجفاه : خطاه .  
 \* ضراه : عوده .  
 \* حتنه : أجله .  
 \* تعبـر : تردى .  
 \* مقالاه : ممللة .

سیدی فدی له من نزل بقعة البر  
والی نزل فی کل الاقطار یفداه  
ویفداه حی بالثریا تنظـر  
والی نظر بسمهیل فی حین مبداه  
أقولها جهرا وفی سرى أكثر  
ومن زعل ینقی لین اجیه اترضاه  
ومن لامنی لعل ذره یجـدر  
حتى الصغیر الی مع امه تمالاه  
واصبح بعدهم فارغ الجوف محتر  
یفرغ بدمع عقب راحوا ولا اجداه \*  
والیا ذکرهم فی منامه تعبر  
وافرغ علی خده من الدمع واحفاه  
وصلاة ربی عد من صام وافطر  
علی نبی تقتدی الناس باهداه

#### أشعار عائش بن براز الغزلية

یقول عائش الشعر فی المدح والفخر والمعانی ( الفوائد ) والغزل . وهذه  
بعض أشعاره الغزلیة نعرضها للقاریء :

یا الله یا الی کل فقران تغنیه  
مدك ولا مد الوجیه الزهـاد  
یا راكب حر تشوق مهاشییه  
کل عنی له فی لیالی الیهـاد  
ممسك بیت کل الاشباب تلفیه  
ومشید دایم علی جال الـوادى

\* محتر : متالم .

ذا سارح منهم وهذا يسميه  
 ويشعى لهم كل الشبيب والقنادى \*  
 بيت على الناموس والعز راعيه  
 وعاداتهم لطمت وجيه المعــــادى  
 القلب ضيف عندكم واجزعوا فيه  
 واتلى العهد به يوم انا جيت بــــادى  
 من دوره بالجسم ما هو بلاقيه  
 تناهبوه اهل السيوف الحداد \*  
 لشفت من قرنه على المتن ثاعيه  
 اللى على خده يحط الزبــــاد  
 هذاك حبه بالغ ما اعتذر فيه  
 ولا انى باعين كل زول سواد \*  
 ان كان ابو غازى على ظننا فيه  
 عنده ثلاث مثل عزل الشــــداد  
 حق يبدينا وحق نبديــــه  
 ولا يدرك المطلوب كود العــــواد  
 ان قلت غزوى لغزال يبيــــاره  
 ثنتين فيهن يتــــوه المــــلادى  
 والثالثة راعى الرجا من مناويه  
 عويد موز فى ركيب البــــلاد  
 الد له بالبال ما انى بناسيه  
 واخاف من غيره يجى له حــــوادى \*  
 اليا حصل لى واحد كيف باسخيه  
 اصايل منها الموالى ســــداد

- 
- \* يشعى : يقدم .
  - \* تناهبوه : تخاطفوه .
  - \* اعاين : اراعى .
  - \* الد له : انظر له .

قال كذلك عائش بن براز مبتدئا قصيدته بطلب الله • وأنه ساهر الليل  
ويتململ غير مرتاح لعل الصبح يبدو وتنقشع عنه هواجس الليل وخواطره :

يا الله يا مطلوب يا فاتح الباب  
يا جالى غبر السنين بالقشيين

البارحة ما امسيت لين القمر غاب  
ومن حستى سار على النايهين \*

بلاى من جيته وعلقنى اسباب  
عههوجة تبحت خفا المستحين \*

القلب قدم معزل الروح زيد تاب  
لكن هاضه شمعة المسلمين

الوسط ملهوف من الزاد ما اثاب  
فرايد وســـــــــمحق موى الجبين

الود مثل السيل للقلب نهـــــــــاب  
محن على راعيه يبدى الكنين \*

ان جيت ابيهم جالهم صك وانشاب  
وانا اتصبر بالجفا لى سنين \*

يا لايهى فى حبهم يا كله داب  
وعساه من سمه يجر الونين

قال عائش أيضا :

يا الله يا مسندى يامسوى النيه  
يا مطلع فى الضمير وكل ما كان

تركى يرد المثايل فى السنه فيه  
وانا احسبته دلوه وجاه ما جاني \*

\* لين : حتى •

\* تبحت خفاه : تظهر سره •

\* محن : صعب •

\* صك وانشاب : سبب •

\* دلوه : نساى •

يا قالب يا اللى تعت فيه العطاويه  
يا ليتنى عن مجى العذب مصطبان  
نجل عيونه يبوقن الهواوييه  
من دونه الياس لو هيفت يحدانى  
لو الله الا رقمنى وانجح الكيه  
وان جيت بادلته يحدد فى الاكوان  
مير ياعود موز اذاريه اليمانيه  
على مدج الفلج فى جوف بستان  
حلفت ما انساه زال النفس فى حيه  
والله ينساه لكنسه بينسانى

قال عائش كذلك فى النسيب :

يا راكب اللى يشوق العين مشاها  
لدرجت كانها مومى السراحين \*  
من عندنا سارحة والعذب ممشاها  
اسلم وسلم على نزل الهراسين \*  
انشد عن بيوتهم واصحى تعداها  
يشعون فيها الشحم سقم المعادين \*  
غدت على عسى الله يقطع عفاها  
تخلف عقول العباد اللى على الدين  
قعدت فى ديرة ما هى بمشحاها  
جلوا على وشدوا صبح منحين \*  
هجس انى انصى ديار اللى تنصاها  
واتلى العهد به نزل بين الذراعين

\* لدرجت : لذهبت .

\* الهراسين : فخذ من الموركة من البقوم .

\* واصحى : احذر .

\* بمشحاها : ما هى برغبتها .

يفز قلبي ليا ما اوحيت طرياها  
عليه رد النقي كلاه ناسين \*  
عز الله انه سعود العين ومناها  
عسى من البيض يفداها ثلاثين

قال عائش بن براز أيضا :

سلام منى يا الحبيب تمسخر  
أحلى من السكر ودر الهشاهيش \*  
وعداد نو من منا شيه لسا  
تسمر بروقه لحوول المغابيش  
وراعى قرون كانها شعلة النار  
يشرب بها الظميان من ما الجويهيش  
يا لايمى فى حبهام ماله أوثار  
عساه يضرب بأمهات النواتيش  
عجل ندهها مغدى عظمه كسار  
رمى اللحم ما قال جتنى تناویش  
من بار منا جعل ماواه فى النار  
والا من السيات عند النواهيش

قال أيضا عائش :

يا نديبي على وسق النجيب  
مر بيضا وثنوا بالسلام  
لرفعت العصا منها رعيب  
سمر عى يقعد عود الثمام \*

- \* طرياها : ذكرها .
- \* تمسخر : ترقاق ولين .
- \* سمر عى : سريع الخفة .

باطلب الله عسى لي يستجيب  
 طلبه جعلها تقبل قوام  
 ظن في رفقتيه حظ ونصيب  
 بو نهود كما بيض الحمام  
 والشفايا تشادى للحليب  
 فرعها مشرف موضى الزمام  
 عود موز يسقى فى الرقيب  
 ناعم ما دنا منه الصمram  
 دوك حالى كما حال الصوب  
 منسقم يوم تسهره العظام

#### مقتطفات من أشعار عاتق بن ضيف الله

نقدم هذه النماذج الغزلية التي انفل بها وجدانه العاطفى كغيره من الذين  
 لا يستقر بهم المقام ولا يهدأ لهم بال حتى يحاكو الغزل ويعيشوا فى ظلاله العذبة  
 وأغصانه الميالة بزهور الجمال ورؤى الطبيعة ممثلة فيمن يتغنون به :

لعاد مبدای من بين الصمالاتين  
 يا ليت مبدا بديته كان ما عاد \*  
 من عقب شوف الغضى قلبى معينى  
 القلب كانه تولع فيه الاوقاد  
 راعى قرون على الامتان ردفين  
 والخد براق ليل فيه رعاد \*  
 ياعود موز ليمان فى بساتين  
 عوده ليمان لياهبن الانواد \*  
 راعى ثمان صفيف ونظهن زين  
 بالهجس والا ترى ما عندى وكاد \*

- 
- \* مبدای : زيارتى .
  - \* ردفين : طبقتين .
  - \* الانواد : الرياح .
  - \* وكاد : لست متاكدا .



يا بو نهود صغار كانها الصمين  
 ما قط جا بالنمى مركزوز الانهاد  
 يا بنت من يحتمى ذود المتلين  
 وسعود ربعه ليا من الدهر كاد  
 يا من يودى سلامى لاريش العين  
 راعى قرون على لباته رجـاد  
 والله لا رجيته كلينه بيرجيني  
 ارجيه رجوى العرب فى حب الاولاد  
 خلى ترى اسمه عذاب للهـجـبين  
 والاسم الاخر يعنى كل نشـاد  
 لولا المزا كان باشهر شرعة العين  
 لكن ما ابغى يصير علوم وعنادى \*

ومما قاله فى الغزل عاتق كذلك .. المنظومة الآتية التى فيها يذكر اشتغال  
 فؤاده بتصوير محاسن صاحبتة .. ومله المنام مما صرفه عنه حتى احترق قلبه  
 كحرارة البن المقل بالناار .. الخ :

يا عذابى فر قلبى وغنى بالهجوس  
 انتحى قلبى وعينى قنت حالى المنام \*

فر مع الجادل للى زهقت زين اللبوس  
 اخلفت قلبى وختت على شهر الصيام \*

يوم احلى عنقها مثل جمار الغروس  
 من جباير مساقى خباهن الكمام \*

صاحبى ما هو بعبج ولا هو بالظيوس  
 عود ريحان على جال عباب دوام \*

\* المزا : الحياء .

\* قنت : ملت .

\* زهت : استلبست .

\* خباهن : سترهن .

\* بعبج : ليس بثقيل الجسم وشين الخلقة ولا ما يخل بجماله .

بو عيون لا بروق ولا هنه بهوس  
 يوم احلى هذبته كما ريش النعام  
 يا عذابي راح قلبي كما البن محموس  
 حل في قلبي جروح خطيرة بالعدام  
 يا وجودى وجد من طاح في الظلم محبوس  
 لالاخوان ولا رفاقه ولا فاد الكلام \*  
 يا عذاب اللى عشق له هنوف عيطموس  
 حيل دونه واعترض هرجته عيال الحرام  
 اذهبتنى بنت من ذكر فى اليوم العبوس  
 يحتمى تالى النظى كل ما ثار العسام \*  
 لحصل بين الحفيفين غيظت النفوس  
 ينزلون الخوف فى الضيقات بالجنب الزحام \*  
 يشهد الله صاحبي ما ضحك بين النجوس  
 انه انظف من لبن مستعزات السنم  
 اسمها يطلع بحرفين فى كل الدروس  
 تالى اسمه يطلع اوله وافى يا سلام

ومما قاله عاتق بن ضيف الله فى التشبيب يهون على عيونه بالتطبيب الذى  
 وصف له كدواء فظهر بالعكس . ومعاتبته لمن وصفت له هذا الدواء ولم يكن  
 موافقا للمرض ودفع الداء :

عسى الله يجيرك يا عيونى من الاسباب  
 عطيت الدواء واثر الدواء ما يداويها \*

- 
- \* يا وجودى : هنا بمعنى التوجع .
  - \* اذهبتنى : اخذتنى . العسام : غبار وقتار المعركة .
  - \* الحفيفين : الطرفين .
  - \* الاسباب : الامراض .

ذكر لي دواها واحد بالنبا كذاب  
 يبي طريقة هل الخير لكن مخطيها  
 ما دريت ان العرب هرجهم كذاب  
 يا ليت الليالي علمتني بطاريها  
 ولولا المزا لاعرضه لمة الانشباب  
 واخليه شاره كل رمای يرميها \*  
 ويا حيسفي يا هقوتى فيك يا ثلاب  
 عليك الملامة ذمتك كيف تهفيها  
 وانا لبرق لي بارق للهوى طلاب  
 وتلب الموده خاطرى شرعته فيها  
 ويا تل قلبي تل دلو مع الجذاب  
 على حايل ضرب العصا ما تدانيها \*  
 على اللى شعى قلبي وقعت به الاسباب  
 ولو كان طال البعد ما انى بناسيها \*  
 الا يا حلى اللى رعت قفرة المسراب  
 ترب الوقل وان شافت النشر قافيهها  
 عسى من حدانى عنك يا صاحبي بالداب  
 تجيه الحرازه ما لقي من يداويهها \*

وقال الشاعر عاتق كذلك :

ويا تل قلبي تل غرب على منجهاه  
 على حايل ضرب العصا ما تدانيها  
 على اللى شعى قلبي وانا ما لقيت حلاه  
 ولو كان طال البعد ما انى بناسيها

- 
- \* شارة : هدف .
  - \* يا تل : يا جذب .
  - \* شعى : خطف وبدد .
  - \* حدانى : منعى .

وعشميرى عطانى هرجة مانويت انساه  
 يكوود الثريا تختلف عن مباديهـا  
 عشميرى ترى اسمه فى نجوم السما نراه  
 وفى ختمة القارى تبين مواريهـا  
 ويا عود موز ناعم له على مسقاه  
 على عقلة العباب مالن ثماريهـا  
 حديثه لبن مثل رعت قفرة مسقاه  
 رعت قفرة وبل الثريا مسقيهـا

### سالم بن خاتم البقمى

شاعر مجيد للشعر النبطى فى كل اغراضه والوانه ومن مميزات شعره  
 الجزالة والفخامة . وكثيرا ما يشيد بأفعال عشيرته وقومه ومكانتهم . وله  
 قصائد مطولة وأشعار متعددة .

وهذه منظومة غزلية وفى آخرها مدح فى القبيلة :

القلب يا ناصر نوى الله يعنيه  
 جته شروع وردته فى عذابه  
 جتنى على عد عسى السميل يسميه  
 والكبد عيت تهتنى من شرابه  
 ومجامل والقلب ما هو بناسيه  
 واقنب قنيب مجوعات الذايبه  
 يا عود موز مايلات ثماريهـه  
 ومن دونه الجامع حريص ضبابه  
 ومنزالها خشم الخيالات تدنيهـه  
 وفى وادى دايم عدى شرابه \*  
 وتنحى لمن النخل علقوا فيهـه  
 على اعفر يزهى مناشر زهابه \*

\* عدى : نقى .

\* علقوا : كناية عن بداية خراف النخل .

ومقيظها في روشن جددوا فيه  
 ما غلقوا دون المسابير بابـــــــــه  
 ومن دونها شيخ وهي من مناويه  
 سور ضممين ومن يخاف التوى به \*  
 شيخ عسى الله ما يرد البخت فيه  
 كل الشيوخ المرقبين بـــــــــه  
 ونجره على الهجعات توحى مناديه  
 يركيه والظمان يرهى شرابه \*  
 متع بهاله دار الموت قافـــــــــه  
 والله لمنه نوى الرزق جابه \*  
 شاره لرد النقا ما نخاطـــــــــه  
 نشنى الصعب عن دربه الى هقى به  
 فيه هيش نمر يلطم الى معاديه  
 واليا تزفر قض على هضابه \*  
 قلته وانا جبرى تشموق تنابـــــــــه  
 يا سعد مضهود فعل والتوى به \*  
 حرابنا بامر الولى ما ندارـــــــــه  
 واليا تواجهنا ندغثر شرابه \*  
 كم واحد يخطى علينا ونثنـــــــــه  
 ولشاف ربعى ينطفس به ترابه \*  
 درع الرها حمدت رب عطانـــــــــه  
 يفرح به الى رايح للحرابه \*

- 
- \* ضممين : قوى
  - \* الهجعات : النومات
  - \* متع : مسخ
  - \* هيش : غابة
  - \* مضهود : مهان متضرر
  - \* ندغثر : نخرب
  - \* ينطفس به : يبتلعه
  - \* درع الرها : حزام القوة والكمال

وقال ناصر بن محمد الرشيدى فى الغزل :

يا من يودى سلامى منيــــــــــــره  
ردوا سلامى عند منبوز الازداف  
والعنق عنق من الجوازي صغيره  
لحازها القناص فى راس مشراف  
يا حيسفى يا من ما هى بالظهيره  
زين الحلايا كامل كل الاوصاف  
ليته ولد عمى وبيتى قطيــــــــــــره  
والا انها مفكوكه جبل الاشراف  
يا بنت ربع تنشى فى الكسيره  
ميقا فهم يوم الملاحيق ينشاف  
وبيوتهم لجا الليالى العسيره  
يشيدون ارباعهن يم الاطراف \*  
واليا درج بالراى كل القبيك  
دايم تخص بيوتهم كل عراف

قال أحد البقوم :

يا ونة ونيت يوم انى اغضيت  
ونة مجال البير يوم انتحنيا  
على ثلاث اصعاب بالمشى هراب  
عجلات بالمحراف لناحرنيا  
على وليفى ابو ثمان صفيف  
كان البرد بافلاجهن ينظمنيا  
الرمش حد سيوف فى الحجر مصفوف  
يدنى دنيا الموت وان طورقنيا

\* يم : جهة .

والنهد بالتوصيف بيض المواليف  
 يشمدى بيض حمام الورق لغردنيا  
 اقرونها باعين مريوشة العين  
 يشرب بها الظميان وان حودرنيا  
 ريقها لبن خلفات من عقب فاقات  
 والى على حيرانها سونجنيا  
 خديدها الدحدار من غب الامطار  
 فى وادى ما حل فيه الطعنيا

وقال أحد البقوم كذلك :

راكب اللى باللواحي يردعونه  
 يكسر الفرده لسمع الفوانى  
 وان وصلتكم صاحبي يا اللى تجونه  
 بخصه ليه وعطنى علم ثان  
 حلى شرعى فى القفور يطرذونه  
 حاز من روس الزرايب فى الطمانى  
 حمس قلبى حمس بن يحرقونه  
 فوق حر النار غاد مرهـان  
 وابيض السرجوف كاسيته قرونه  
 مثل صفرا فى الطراد بشير ادان  
 كلها دينت قلبى تخلفونه  
 مخلف قلبى طق الفيحـان  
 ونتى ونة يتيم ينهرونه  
 زيد ذاق الغل عقب النيحزان \*  
 وان بغيته حالت الحسدان دونه  
 حال من دون القضى رجل حدانى

\* زيد : قد . الغل : مرارة المعاملة السيئة . النيحزان : الضرب بمقدم  
 العصا .

عود موز في المدر طالت غصونه  
ناعم عوده على صب السوانى  
كان بيض خدودها في اعلى مزونه  
في علاوى برق يوم نصبه زان

كان مسيمر بن راجح المرزوقى البقمى بمكة بالعسكرية وسمع أن فتاة جميلة  
مع أحد أفخاذ قبيلته ( الموركة ) تمثل بقصيدة غزلية أرسلها الى خاتم بن رسا  
بترية يستفسر عنها .  
قال :

سر يا نديبي ترحل فوق عمليه  
عمليه لمشت ما تميز مواطيه  
تسرح من الخبث والدرّب اليمانيه  
والقابلة يا سعد خاتم مماميه  
يا خاتم بن رساوش بصركم فيه  
الرسلة الى نصتكم برقوا فيها \*  
حب الحبيب طوانى طى مطويه  
مطويه من جباها الى سواقيه  
والا شعانى كما شعى العطاويه  
اليا شعوا حلة ما ويجها فيها  
تلقونها فى دواوير العليويه  
حماية العفر يوم الحرب حاديه  
الى حموا يوم دقات العقلييه  
يوم الحرايب تدالام مناشيه  
ذكرت لنا فى طرفهم مالها نيه  
عهوجه فوقها الجدول كاسيه  
ما ادري من الموركة والا كليبيه  
والا من الحى ما احد يطلع فيها

\* وش : بمعنى اذا • برقوا : انظروا •



كُنيت انا اسمه على كل الرونديه  
الا انت يا القرم ابين لك مواريهها \*

وقد أرسلها مسيبر مع لهما المرزوقى وفعلا سلمها لخاتم وأجاب عليه خاتم  
بهذه المنظومة :

طلبت من طلبته ما هي بمنسيه  
الى جميع السراير يطلع فيها  
الى ليا راد رزق سهله ليه  
واليا بغى وجعتى ما يعتذر فيها  
قم يا على هات خمس طباخ بويه  
كتر لها الهيل واختر من يسويها  
نبغى لنا كلمة ما هي بمقفيه  
قفرة كلام تشوقنى معانيه  
لهمان جانا من العارى بطلحيه  
هلا بنقالها والى كتب فيها  
حرصان شامان خصونا برديه  
وحنا مواجيبهم ما نعتذر فيها \*

من ربع دبسان مردى كل عمليه  
حامى المرمبل ثقلت مواطيه  
مطلوبهم يا على بالهجس حوريه  
من نازلات المسيلة من خوابيه  
ما شربت الهمج مع نزل الحداريه  
خشم الخيالة الى العرقين تدنيها \*

ما تشرب الاقراح ودر خلدويه  
فى عطف دجنة لعل السيل يسيها

\* القرم : الشجاع .

\* شامان : يراد به جبل حزن .

\* الهمج : الماء المالح .

ان كان فى البيض مبيوعة ومشرية  
 شريتها ما تغاليت الثمن فيها  
 لو كان قالوا عط العفرا الجنوبيه  
 اعطيتها لو انا قلبى مهاويها  
 الى عن الضير لقتت يوم الاسديه  
 ثنو على حلها حم مقاريها  
 تسوى لها غرس حضر فيه عليه  
 مير المواجيب ما نحرز نخليها \*

ومن قصائد الغزل لمشعان أبو جنية الكلبي البقمى هذه المنظومة :

يا ليت ابوى يا عرب عم قطفى  
 وانى ولد عم الغضى داعج العين  
 راعى نهود فى حشى الجوف لطفى  
 مسمرات فى الحشى كانهن صين  
 اسمر ذليقه فوق متنه اليا ضفى  
 يشدى حتر برنيه نظمها زيـن  
 ان دبرت فى البيت حياك ملفى  
 طمت جميع البيض بالعقل والزين \*  
 يا بنت ربع فى الملاحيق تطفى  
 عينت ابن مياح راسه قطا عين  
 قافيه ناحى فازع له بشلفا  
 يقنب عليه الذيب يوم بليين \*  
 من كف اخو نوضى زبون المخفى  
 لعمست الاريا وجا الشموف شوفين  
 يفرح به الى فى الخرايم تزلفى  
 لذل عشاق البنات المزايين

- \* ما نحرز : ما نقدر .
- \* طمت : جاوزت .
- \* فازع : منجد مقيث .

وقال مسلط التقلب البقمى فى الغزل وهو حينذاك بالطائف فى عشيقته ببلاده  
فى تربة :

يا راكب هباع معنى الاضلال  
على الخطب لئن انتعم كل عود  
يسرح من الطائف مع الصبح ايا شاع  
وركابه الى فى الخرايم بلود  
قيل مهد اهار قيس التمتع  
والعصر عن خشم القوامة يحود  
اطرح عصاه وخل مشيه توقاع  
ولزم تواجه من عربهم ورود  
ودور هل الحيلان وانشد هل القاع  
ومن بين ابن غنام عود سنود  
عهدى بخلى والنخل فيه قطاع  
ظلل عليه ولا هزع له بعود  
تمسى بنى عمى مدورت الاطماع  
هل بندق فى الخوف مثل الرعود  
هل بندق فى ربة الصيد لماع  
وحراهم شبوا عليه الوقود  
لجا نهار فيه للصفير لعلالع  
تلقى مضاربهم حوالى العضود

قال مسلط بن جرار الراجحى البقمى فى الغزل :

يا هنى بو يا عيد من عايد العيد  
عايد لطيف الروح يوم العياد \*  
عايد لطيف الروح فى ليلة العيد  
لن لطف الروح حط الزباد

حلية لطيف الروح وسط الاجاويد  
مثل الهلال اللي على الناس بادي

وعلى معناها قال عائش بن براز الراجحي :

يا مسلط اركب فوق قطاعة البيد  
عملية تقطع بعيد الربادي

تسرح صلاة الصبح من ديرة سعيد  
وطلعة رسنها في غزال الشادي

تشدى لصيد يوم روح عراجيد  
لحق له مع هفت الشمس بادي \*

تلقي لهم حول الدبيلة موارد  
عطف تجبه مفرعات التوادي \*

وقال عائض بن هديان السمي البقمي الغزلية هذه :

نطلب الرخصة وجانا لها ردود  
انشرح بالي ودنيت المطيه

مير روحن العصر من جال البرود  
وردن العصر الاخر بالاشيه \*

روحن يشدن زعاجيل الورود  
مثل جل الصيد ما فيهن رديه

\* يا هنى : يا سعد .

\* عراجيد : ملتم في طريقه .

\* التوادي : قطعة خشبة صغيرة من عرق الطرفاء يربط به خلف الناقة .

\* روحن : توجهن .

روحوا وداروا على شان القعود  
 \* بزها وازرت ترده عن نويه \*  
 تردعه بالجبل وذراعه هبـود  
 ما حسن باكفاله لجة حنـيه  
 عين شاهان من الوكر مهـود  
 خدها براق ليل في رفيـه  
 حظ مراهن على ذيك العـود  
 \* صـلـبة وبريم معك المخبريه \*  
 ليتنى من حجتى واجـهت ذودى  
 من عطى الوالى ومن فضله عليه  
 بنت من يثنى جواده للبلـود  
 فى نهار الضيق يفك الرديـه  
 والشفايا كانها در الصـود  
 هجس والا ما معى منها دريه  
 حالف لو كان رسوا بالجرود  
 \* لا نهبه سواة نيزان لخويه \*

أحب محمل بن حجلان الكلبي امرأة وخطبها . وحجرت عنه من قرابتها .  
 وكان خاتم بن رسا من قرابتها الادنين قال محمل :  
 يا راكب خمسة عشر عيد هيه  
 بنات تيهى على طيب السـاس  
 ما فيهن الفاطر ولا المكشـيه  
 تردها البائل على ربع واسـداس

\* بزها : آتعبها .

\* صـلـبة وبريم : آبار للبقوم بحضن .

\* سواة : مثل .

تسرح اليا من السفر بان ليه  
بين الهضاب الحمر والكور واكناس  
الظاهر وردهن على العابسيه  
والعصر طالع الرعو ما له قياس  
على العرب هفن مع المغربيه  
مثل المحال اليا تمارس تهمراس \*  
يهسن بيت ما نزل في الحجيه  
بيت عسى راعيه يسلم من الباس  
خاتم زبون اللي ولاه دوهميه  
في حزة يوم ان الارياق يباس  
يا بو على وش بصرك اليوم فيه  
يوم اختلط جبل الرجا في والياس  
انا هواى وشرعتى موركيه  
راعى رقوم كانها بقل الادراس  
ريحه مع الهبان لا قبل عليه  
ريح النفل ومخالطه مسك واجناس

---

\* هفن : مرن .

## الباب الرابع باب شامل

وهذا الباب يحتوى على عدة من الابواب الادبية والطرائف الشعرية من عتاب واستعطاف ومراد بين بعض من الشعراء . ومساجلاتهم ما بين تأييد واختلاف على مسألة ما وتعبير كل منهم عن شعوره وقبوله لهذا الامر أو النفور منه . وقد رأيت جمعها فى باب واحد على اختلاف أغراضها ومعانيها . وذلك لعدم اكتفاء ترجمة الباب الواحد على نوع من فنونها بمفرده وتكوين منه باب يستحق الاستقلال والتبويب على حدته . فحداني هذا الى جعلها مجموعة مع بعضها فى باب واحد لتعم الفائدة وتتصل أغراضها ببعضها على شكل يربطها باطار واحد وترجمة حاوية لهذه الاغراض من هذه الابواب المتنوعة فى أسلوبها ومغزاهما ومحتواها .

فلعلها تسد نهم القارىء وتبعث فيه روح التعمق فى فهمها وتاصلها حسب ما ترمى اليه من معنى وحسب ما يتذوقه من فنون الشعر وألوانه المحببة لكل ذى ذوق وقدرة .

كان خاتم بن رسا مقيما بمكة آت من بلاده تربة التى أصيبت بجذب وقحط كما قد أسلفنا فى أول الكتاب . تشوق لبلاده وكرم جماعته وأفعالهم فتمثل بهذه القصيدة وفيها يعتذر منهم وأنه لم يبعده الا نظرا لاحتياجه وطلب المعيشة لعائلته .

قال :

يا الله يا اللى بالمعسر عــــوين  
يا من له التدبير فى كل الاسناع

ما عاد ينفعنى متــــوع يجينى  
والعين كان لها عن النوم قراع \*  
يا سالم اركب فوق سلس القــــرين  
وقم السديس وفاق حل الارباع

ومخبط له حدهم مســــنونين  
فى ديرة اللى عندهم الجبن ينباع

\* متوع : عيشة .

مسس عليه وسرحه يا ضنينى  
 ارفق عليه انه من الطق جزاع  
 فلياً سرح خل العقالة يمين  
 مع قايم ماله مخاوبع وارواع  
 ممسك قييف فى اللقا ما يلين  
 قييف مقاديره محمد وهـ جزاع  
 يا زين طق نـجـورهم فى البطين  
 فى طارفة غرس مكاييله الصاع  
 مير ما انحشت عنهم يوم حل الفتين  
 يوم البوارق فى اشهب الملح شرع \*  
 الا واخذت وطاولتنى السنين  
 والذيب ما يهسى هنى ليا جـاع  
 ويا طول ما ربحت راعى السممين  
 الى يبي شاته توفى وتنبـاع

وقالت بيضاء بنت خاتم وهي معه بالقرية بمكة :

يا طير يا باسمهر الريش رفيت  
 ردوا سلامى عند حى تجـونه  
 اقصر سلامى عن خوالى ليا جيت  
 الى قطير البيت ما يمنحونه \*  
 يا طول ما نبى لنا فى الخلا بيت  
 بيت مداغيش الشامى يجـونه  
 سلطان قلبى لا بحى ولا ميت  
 مثل الصويب الى هله ينعشونه

\* ما انحشت : ما هربت .

\* كان فيما نسمع انه كان فيه ناقة ذات لبن مشتركة وراثة بينها وخوالها  
 وقد طلبت منهم سماحهم بحليب الناقة لها فلم يوافقوا الا باخذ ما يخصهم .



واليوم انا في ديرة الخبت ظميت  
ويارب لا ترضى لنا بالمهـونه

كذلك قالت بيضاء :

ليه يا عيني فرا دمـعك يـفـوـح  
كلما جيت اردعك فحتى عليه \*

هاضنى يم اليمن برق يـلـوـح  
سامر ذا البرق ليله مع عشميه

صوب دار اللى يحبون المـزـوـح  
صلب ابوى اللى فعائلهم طريقه

ما معى دبـرة ولا دبـرت روحي  
صابر باللى يامر به ربي عليه

ما معى بصرة وازريت اروح  
عند سيدنا على جال التكيه \*

جيت فى ديرة مبيعت الصبـوـح  
يا زنونه يا حمد ربع الاوقيه

قال خاتم :

عرضتنى فاطرى برد السـدـيه  
ما اتذرى عن لسـيـب المـجـهـدان

حقها يا زيد ما جوب عليه  
ما اتوانى حد سالم ما كفانى \*

سـمـعـنا يوم الليالى المعـسـريه  
يوم لا ينفع رفيق ولا عـوانى

\* اردعك : امنعك . فحتى : جشتى .

\* التكية : المالية .

\* حد : ما دام .

يوم مد الدخن بالشاة الثنية  
والردى يحط زوده فى المقانى  
ما ثعاهما جعل ثعاه المنية  
ما تحلى فعل ذربين الايمان \*  
مثل أبو لاجم ونايف والحشمية  
والقروم اللى يعرفون المعانى

وهنا نلتقى مع الشريف محمد بن سلطان الدويدر والشريف راجح بن محمد  
فى محاوراة بينهما ومساجلة . فمحمد يمدح السيارة ويعدد مناقبها ومنافعها  
ويفضلها على الجمال بالسرعة والراحة . وراجح يمدح الجمل ويبين مزاياه  
ومحاسنه وأنه خير من السيارة بكثير الى آخر ما اعتمد عليه كل منهما فى تأييد  
حجته بالبراهين المادية لترجيح رأيه على الثانى .  
قال محمد الدويدر :

يا اللى تدم البدائع ذمهن منك ما اوحى  
سارت وجارت على ما قبلها يا المكلمان  
فيما مضى مدحهن من لسانك ما اقدر احصيه  
واليوم تنقض كلامك لا تظل قلبان  
كم بدعة وافقت للحق والسنة تباريه  
الرز والبن ما سمنه نبى بعد ثانى \*  
هذا حديد شديد نافع لى يسويه  
يفضى الجبال الرواسى والحجر صم المتان \*  
ربى ذكر فى كتابه من فنونه ما يلزيه  
ما فرط الرب فى التنزيل والمولى كفانى  
الدوج فاقت فنونه كل فن فى معانيه  
حازت وفازت فنونه فى رفيفات المبانى

\* ما ثعاهما : ما بسطها كرما .  
\* البدعة : المراد بها هنا الشئ المستحدث كما فسرها بالرز .  
\* يفضى : يكسر .

سواقه الى يسوق الدوج بالهين يصاغيه  
أهون محاريف واسرع من محاريف الحصان  
كم من ضعيف فقير حاسر قدام يقنيه  
واليوم يرفع مقامه فوق ذربين الايمان  
يسرح من الطاييف المعمور والعارض مماسيه  
عشرين ليل غصوب تاصله بنت العمان  
واما المقادير للمخلوق حظه ما يخاطيه  
ما كتب لى فى جبينى لو تحذرتة ضوانى  
ترى السواميح تجرى ما قسم ربي يمضيه  
ما كتب لك فى حياتك صايبك يا المودمان \*  
الجيش يجفل ويطرح ما يميز فى مواطيه  
ما انتة بخابر ذلول جتك من يم شهران  
شريتها للقنيا مثلها ما كان تسخيه  
واسخيتها يوم جاها من علايقها جنان  
ايضا بعير الفريخ الى عليك القرم مكريه  
يا كيف تنسى فعائل قشر ميجقان  
كان جاحدنى على الثبت والشاهد مسميه  
جبار عنده شهاده ما يفظ المقرحان \*  
ثنتين هدى تخصصك والملاكم فيه كم فيه  
عينت ابن هدى المرحوم فى ذاك الزمان

وقال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش « الجمال » وذم المواتر :  
يا مادح الموتر الممقوت صاخ وصاخ طاريه  
من بدعة السمو ما يحسب من البدع الحسنان \*

- 
- \* السواميح : الاحداث .
  - \* المقرحان : الظاهر البين .
  - \* الممقوت : المذموم . صاخ : اندحر . طاريه : ذاكره .

حديثنى لين عودت اذكره وابدئى مخازيه  
 صنعته كفر لفقوه من القمايم والشنان  
 سواقه اللى يسوقه فرض ربه ما يصليه  
 لشرب مخساه داخ وراح ما يوحى النوان  
 كم من ضعيف وطاه وراح ماقصن اثاره  
 كم واحد همله فى المههيه والمذان  
 ايضا وكم واحد من عشرته غبيت مواضيه  
 عينت لى خالد ابن المصطفى صقر المجان  
 وعينت غازى ملك بغداد يوم الله دعا فيه  
 فى ربيع ساءه فقد ملكه وفاقده المكان  
 ايضا وقاضى القضاة الشيخ لولا الله نفع فيه  
 خلاه فى سد رابغ دون قرية ابن حضان  
 من يركبه مخطر لو كان بالسرعة يوديه  
 اما من البشارة والا رجد به جدعانى \*  
 كم لو باعد قبجازه وشمينه ما اقدر احصيه  
 على هل الشرق واهل الشام والقطر اليمانى \*  
 يتكع كما العير ظل يرفعه والا يوطيه  
 كم مرة يصمقه فى الراس بين الاذان  
 كم واحد تاق له يبغى الفنى واصبح مفقرىء  
 ما ياكل الا جنيه اصفر وليته بالضممان  
 خمسة جنيهاات لما خلى بطنه ما تصديه  
 وان خرب مسمار واحد قال خلونى مكانى  
 وامسى كثير الحسايف مكيل بالهم راعيه  
 واصبح موديه للورشة يجره دوج ثانى  
 وش فيه من خصله يمدح بها وش فيه  
 لولا عجل مشيته لسلم من بعض الحران

\* رجد به : طرحه بدون تؤدة .

\* باعد : احصى .

والجيش فى محكم التنزيل ربه مدح فيه  
فى سورة الفاشية والحج مدحه بالبيــــــــان  
ياكل من العشب والجاهل ليا ركبته يقديه  
يركب ويوكل ومنه الدر يشرب بالتهانى \*  
.....

كذلك قال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش :

يا هاتم الجيش خف مولاك حيثك من موالىء  
كذبت مولاك فى مدحه جعلته زيهقان \*  
ما عادنى مادحه لكن مدح الرب يكفيه  
جمالة ائقانا ما للعرب عنهما تقانى  
طرحه لنا مثل غال لطرح فى المرح غاليه  
يقيه بالرفق ويسمى عليه اسم الرحمان  
يقوم ظل يخبط مركبه ظل يواسيه  
يقول ابشرك يا الصاحب مطيحى مارزانى \*  
اما الترنبيل ذمه مشتهر ما انى مغبيه  
باقى الصناعات ما ذميتها يالمحرشان  
مدحتها فى اولة قولى وهذا الحين ائنيه  
وادعى لصناعاتها لو كان ما ادرى وين كان  
كم بدعة حسنة للعبد يوم الرب يعطيه  
فهم بها ربنا من خلقه الناس الفطسان  
منها التليفون عند الناس له حشمة وتنزيه  
خصيصة للملوك وحطته فى المخلوان  
والراديو والسواقى من شناها الرب شانيه  
نفع بلا ضر عاين نفعها فى الخرج بان  
والخاتمة يا اخوانى من يحب الله ويرجيه  
يمشى على الحق ويصل على ماحى الكهان

\* الدر : الحليب .

\* هاتم : ناقص ومقصر فى حق الجيش .

\* رزانى : آلتى .

وقال شارح بن محمد البقمى الابيات الاتية يخص بها وحير بن سفر وفيها لغز يطلب حله :

راكب اللى خبطوا له فى الخضارا  
نازحات الدار يطويها شليكه \*  
نصهين وحير يا زين الثبـارا  
لسرحت الصبح مرهين مقيـله  
حالم لى حلم وابغى له عبـارا  
عند عراف درب فى كل حيله \*  
والله انى مثل لقاط الجمـارا  
خايف من كل ذنب ليـجى له

وبعد أن وصلت وحيرا أجاب عليها بالاتي :

راكب اللى ما بعد جت بالحوارا  
ما بعد جت بالحوار ولا تجى له \*  
آركية من عريضات الفقـارا  
شف ضراب الخرايم تستوى له  
فوقها خرجين وشـداد قرارا  
غير مزهبها وقربتها تشيـله  
نصها شـارع ودور له مدارا  
وسجها لين الخبر منى يطيله  
قل يقول وحير لا ياطى الخبرا  
وان لقى صيد المسارب ينطوى له  
يطرح الانظار فى ليل ونهـارا  
والنظر يكفى ليا واجه عهـله

\* نازحات : قاطعات .

\* عبارا : تفسيراً .

\* تجى له : لعل الاصح تجى به ولكن جاء هكذا حسب المقراع ( القافية ) .

كل ذيب للقى الغرات غارا  
وان لقي الحضرة تزايد في جيله \*  
كان في حلمه وفي حجه صرارا  
عندى العبران والسيره طويلة \*

وهنا نلتقى مع بانى الهندى ووحير فى المراد والمساجلة كما يحدث بينهما  
عادة من ارسال القصائد الشعرية لكل منهما والتجاوب من الطرفين على ما  
يودون التعبير عنه من عواطف وخلجات .

فقال بانى هذه الابيات ولم تكن كاملة حيث ضاع بعضها من راويها :

هاضنى فى العصر ثنتين وطنى  
يوم انا منحنى وهن مسندات  
كان ضوح خدودهن يوم اقبلن  
سرج حضر فى الظلام مولعات  
او ثياب البفت يوم نشرن  
عند تجار لفى له بجملات  
ليتهن فى كل سقوق يجلبن  
اعطيهن فرقتى والحق عباتى  
شبههن مع جول صييد عرضن  
حايز من الجهامة جافلات  
كان دمع العين يوم انهل منى  
وبل صيف والهبايب ساكرات \*  
لا يمي وخر الركائب لا نكفن  
تاكله سحج الضرايا الجايعات

- 
- \* الغرات : الغفلات .
  - \* صرارا : الذى لم يحج بعد .
  - \* ساكرات : متوقفة .

فأجاب وحير بالآتى جوابا على نشيدة بانى :

يا نديبى فوق حمرا ما تون  
فوق حمرا ما بعد جتها الحفات  
نصها بانى ورد الهـرج منى  
لا يخليها تقيم ولا تـبان  
خلها تقبل على بالمغنى  
والهروج الى تجى بالعافيات  
فان هروج الطيبين يشـوقنى  
ما شحنى لا حياة ولا مـمات  
كان راحت جعلها والله ما تشنى  
والركايب غير سمحة والمـات  
عندنا عوص النجايب ما اشـحنى  
صبح اسرحهن وعصر مروحات  
شى حمر وشى قمر وشى ظنى  
زررق من فوق التراب مسفحات  
كانهـا بالوانها لروحن  
جول صيد حـايز له من رما  
جافلات ضامرات شـوقنى  
هن واهلهن بالعلوم الطيبات

ويقال ان بانى جاء الى بيت وحير وبحث عنه لغرض يتعلق بمقاصدهم  
بالشعر . ولعل معه قصيدة يريد من وحير جوابا لها . ولم يجد وحيرا حاضرا  
بمسكنه بنخله . فأنشد وحير هذه القصيدة فى مجىء بانى الى بيته وكيف  
يفادره وهو لم يقابله :

يا نديبى فوق نايت العثمانى  
من ركاب هتيم غال مشتراها  
فوقها قرم فطين فى المعمانى  
وغبشة العمال مقتبش علاها \*

\* غبشة العمال : ثلث الليل الاخير حين بدئهم بالسوق على السوانى .



ان لمس عرقوب رجلها ما تدان  
 شرها وارعاها لاومت عصاها  
 هيضنتي والهروج لها معاني  
 كل نفس قارب منها عناها  
 هاضني علم من المنـدوب جاني  
 هرجة جتنى وانا ما اوحيت اناها  
 كيف يوم جا في محلى ما لقاني  
 ما احترانى لين او لم له جزاها \*  
 ان نشد عنى ترى هذا مكاني  
 فى عشماش ما تززع فى بناها  
 عشة ترسى بضرب الجبخان  
 كود بالمشروع ما يقطع علاها  
 وان لفاها جايع وبه الهـوان  
 بشره بحكرة يحطس علاها \*  
 محتسينه منتقينه ذا الزمان  
 تمرة ولد العبيسى ما نقاها  
 واشهب نجنيه من عسر المجانى  
 من مجان قدمنا ما احد جناها  
 ما جناها الا فلان ابن الفلان  
 بندقه كان الدبى غاش قراها  
 وانت تهجرس بالمنايل يا لسانى  
 والهروج الطيبة ترسم علاها \*  
 لا تجى فى الهاكمة والمشبهان  
 ان لفانى حسة عطنى دواها \*

- 
- \* احترانى : انتظرنى أولم : اعد  
 \* بحكرة : الحكرة نوع من الصحون الخشبية .  
 \* تهجرس : تتحسس .  
 \* الهاكمة : الساقطة الخاوية .

## الشاعر عاتق بن ضيف الله بن خريص الهميلي البقمي



لا زال في أول شبابه وقد التحق بالجيش  
السعودي ويشغل الآن « رتبة مهندس » ولديه  
هواية قوية لقول الشعر بالسماز وقد اكتسب  
منها مرانة وحنكة وفطنة ونباهة من كثرة اختلاطه  
بالشعار الفحول في السامر على اختلاف درجاتهم  
وقدرتهم . زيادة على موهبته الشعرية وملكته  
الواسعة وأسرته المعروفة بالشعر مما جعله يحتل  
منزلة عالية لا تليق الا بمثله ولمن أثبتت الحياة  
نجاحهم وتفوقهم بكثير على من في طبقتهم  
ومستواهم الشعري .

فقد أصبح اليوم شاعرا بمعنى الكلمة في مجالات الشعر . وأصبح حديث العام  
والخاص وموضع الإعجاب والتقدير .

وسوف نقدم من أشعاره في هذا الديوان بعض النماذج من بعض غزلياته كما  
نقدم في بابه وسمازه الخ .

والمنظومة الآتية ما هي الا تعبير عن هواجسه وأشواقه نحو بعض جماعته  
الذين خصهم بهذه القصيدة . وهو حينذاك بتبوك في منأى عنهم .

قال :

يا قلم سر واكتب الرسالة على قيس الحظيه  
ودها منى سعد واثنوا لعبد الله سلامي \*

ربنا اللي لي ثلاث سنين ما جاني وصيه  
كيف نرسل والعزاة مقصرين بالسلام

ربنا اللي في الملاقا منجحين كل كييه  
من حربهم فوق كبده لازم يحط الوسام

\* سر : امش . ودها : سلمها .

قل لابو نايف ترانى طالب منه الوسيه  
 كيف ينساني وانا ما انساه ما دام الدوام  
 كان يبغى شوف لطف الروح مجلى الثنيه  
 الوعد فى دارنا بين الجماعة والاعمام  
 كان يبغى شمعة الخدرات من كل النحيه  
 بو عيون بالهدب يشدى لهن ريش النعام  
 عنقها يا صاحبي يشدى لعسو المقفزيه  
 بو قرون فوق متنه ياصلن الى الحزام  
 لا تعابن فى سعد يا صاحبي ماله نحيه  
 لازم شفاه بكفه كل من مثله ينام  
 واتى فى كل حال كود حجة عامريه  
 ان كسبها زان حظها يا سلام ويا سلام  
 طالب الى لعطى ما شاور كل محاسديه  
 لعطى له مدة ما شاور عيال الحرام  
 مشها باوقاتها والعمر يدنى له دنيه  
 كل عود لو نعم لازم مصيره للصرام  
 يا الله انى طالبك يا مسندى ترضى عليه  
 طالبك يا مسندى منشى اللحم فوق العظام  
 يا سعد خص الجماعة كلبوهم بالتحية  
 لا تعدى ذا عن الثانى وتقريهم سلامى  
 ربنا الى بعدهم يا القرم يا طوله عليه  
 الليالى فرقتنا ذا الزمان وكل عام  
 الله اكبر كيف اسوى ياعيونى ياشقيه  
 يا عيونى وش جرى لك ما تهنت المنام  
 طالب رد الجزا يا عزوتى عجل عليه  
 للغانا خطكم قر النظر عيدوا سلامى  
 الجماعة من طرفنا يرسلون لكم تحيه  
 من قلوب صافيه ما حل فيهن الوخام

نايف يزيد السلام وخاطره فيه الشكيه  
كيف من خمسة شهور ولا لفي منكم كلام  
اختم بذكر الله الى عالم بكل نيته  
من تمسك في عرى الله لازم انه ما يضام

قال عاتق بن ضيف الله الموركي كذلك هذه المسحوبة « المروبة » التي ماهى  
الا تعبير عن احساسه نحو عشيرته في بعده وغربتة عنهم وتغناؤه بفخرهم  
ومدحهم بما هم اهله من الفعال الحميدة والخصال الكريمة :

يا نديبي فوق خمس معشبات  
ضمير مثل الحنايا القافات \*

كانهن جـول الادم الحايزات  
ما تبيدها رخاريخ الحزوم \*

من تبوك يسرحن قبل الصباح  
مكملين حقوقهنه بالنصاح

مثل صيد يوم يعطى مع براح  
يوم يهون كانهن حذف السموم

مر تيما وارتووا منها العليق  
دربكم خيبر على جال الطريق

بالمدينة زارت العصر الوثيق  
وابتلن مثل النعائم في النجوم

ليلة اربع يا صلن خشم الظفير  
دار ربع ما يبوقون القصير

زربة الديرة ليا صاح النذير  
ياخلون لاحق في اليوم الزحوم

\* ضمير : خاليات البطون نحيفات .

\* رخاريخ : تواصل وتتابع .

صلب جدى ياهل الوادى المخيف  
 يا هل الناموس والفعل الشريف  
 ربنا الى لزمنا كيف لقيف  
 يشبعون الذيب وطيور تحوم  
 خص ابو زابن زبون الجاذيات  
 سعد اهل هجن تلاقوا ثايعيات  
 كاسب الناموس بالفعل الثبات  
 علموه بشرح قافى والعلوم  
 قل ترى جانى كلام فى كتاب  
 علمونى بالحقايق والجواب  
 حل فى قلبى وقايد والتهاب  
 كيف سوى الوقت واختلاف السلوم \*  
 هجرة قامت على الاممة تدور  
 الجبارى راحت تشادى الصقور \*  
 شعلة النيران تطفئها الزهور  
 راحت الهجرة على الامة جهوم  
 المشاكيل يا عريبين الجودود  
 كان راح الطق فى وسط الزنود  
 ما يخلى ماقفه غير الشورود  
 المواجب ما تخلى واللزوم  
 قل لابو مطلق كعام العايلين  
 راعى القالات فى عسر ولين \*  
 سعد ربعه بالدعاوى واليمين  
 مثل سيف يوم يهوى به صدوم

\* الوقت : يريد به القحط .

\* هجرة : تقلب الازمنة وتعاقبها .

\* كعام العايلين : كف المعتدين وغالبهم .

ما يفك المشكله كود الرجال  
 بالدعاوى والمواقيف الثقال  
 أو يسبرات النظر جرد طوال  
 لين يوخذ حق يجلى كل لـوم  
 اختم بذكر الولى رب العباد  
 رافع عرش السما ماله عمـاد  
 مرسى البيدا بضلعان اوتـاد  
 لو تنام الناس عينه ما تنـوم  
 يا جزيل المد يا منشى السحاب  
 طالبك يا مسندى وانت المهـاب  
 طالب اللى لدعاه العبد جـاب  
 يا ولى العرش يا جالى الهموم \*

ومما قال محمد بن حمود البقمى فى بعض من الشباب الذين لعبت بهم بارقة  
 المدنية المزعومة وضياع تعليمهم باحتقار الناس وانصرافهم الى التبذير واللهو  
 وشرب الملهيات كالدخان ونحوه .  
 قال :

خطو الولد لتعلم درس وكتابه  
 قام مغربل يخزر الناس بعيونه \*  
 اقصى مناهيه بيتـونه وشرابه  
 والا اشترى فرشمة الاسنان لسنونه  
 واليا اشترى له سيجارة يخسر اصحابه  
 واليا اشترى مثلها بالدول يعطونه \*  
 وان خذ معاشه على الحلة تمشى به  
 يفرقه بين جرارة وممحـونه

- 
- \* جاب : استجاب .
  - \* يخزر : يحتقر ويسخر .
  - \* يخسر : يشرك .

وتصدي للجواب عليه أحد شعراء الناشئة سلطان بن محمد الزبيرى يعاتبه على تعميمه باللوم على جميع الشباب وأن عليه أن يخص أناسا بعينهم لتكون أبياته ذات فائدة ولا تخلو من الاصلاح والتقويم :

جانا جواب تغبى راس كتابه  
حق نرجع لراعى الحفظ مضمونه \*

من عقب طيبه وراعى الطيب يجزى به  
والناس لزم على فعله يجازونه \*

ومن عقب سبه له العربان سبابه  
ومن سب قاضى العرب لازم يسبونه

ما يعرف المخطية والحق لصابه  
يمشى مع الناس باسم رجال يشوفونه

بيت بناه المغنى كله اخطى به  
ما خص راعى الردى حتى يعذرونه

عز الله انك رميت الروح بانسابه  
وضح لنا اسمه ترى الاسرار مضمونه

ومن سب راعى القلم فى سبه اخطى به  
هو صفوة الناس والعربان يرجونه

وفرقة بعيد عن الغشيم وادابه  
وفعلا من لم يعرف الصقر يشوونه

ترى هل العلم للمعروف كسابه  
دنيا ودين وكل الطيب يجنونه

خط القلم فى ايدينا لا تمهزى به  
عيب عليك الجواب اللى تردونه \*

\* تغبى : اختفى .

\* عقب : بعد .

\* تمهزى : تسخر وتستهزى .

حنا هل الحق للعدوان حرا به  
 والى يتعدى علينا نعمى عيونه  
 السيف يضربه الى يمسك نصابه  
 مثل الملك يوم اهل شعبه يحبونه  
 باختتم جوابى على المختار واصحابه  
 نبينا الى بنى الاسلام وركونه

وقال على بن خاتم بن رسا الطريفى البقمى هذه المنظومة الشاملة لبعض من  
 المعانى المختارة والافكار الصائبة نحو اعتزازه بقومه وحبه لفرسه وثنائه على  
 جماعته :

يا الله المعبود يارب العالمين  
 مطلع فى البينة والغايبات  
 طالبك رزق مع تقوى ودين  
 ما تدبره اليدين الحاسدات  
 وانت يا رب خيـار الرازقين  
 تعطى الجنة ولذات الحياة  
 راكب من عندنا سلس القرين  
 آرك لونه كما وصف المهات  
 مدله حد القبـايل مدهرين  
 من مهد عتود الى عطف الوطاة  
 اليا عطى شهب الخرايم ما يلين  
 يوصل الرسول قبل الطـايرات  
 فوqe الكور والخرج الحسين  
 يوم شاع النور قدام الصلاة  
 راكبه عبـاس يوم انه فطين  
 من خيار اللى يودون الوصاة



نحره ربع نصوا عطف العرين  
يدفعون العفر في زين النبات  
هل بيوت مدهل لها شـلـين  
ما ادرقوهن في البيان مشيدات \*  
في الرخا والعسر منزلهم يبين  
محتسين للعلوم الطيبات  
قل لهم عقب التحية سالمين  
هم ورد بالعلوم الصايبات  
قل ترانا في العمائر صالين  
في مواريث الجـدود الاولات  
بابلغ المجهود في غرس البطين  
في رجا الله والنفوس مدبرات  
غرسى جاي حـرـها سـبـحـتين  
جعل تسيها النصبـ المجفـات \*  
شاط في حدو بلجا من يمين  
عقب صب الغرب شقر زينات  
بين بلد الربع ورايدهم يجبينى  
ما نبدل رفقتهم حد الحياة  
صلب أبوى اللى توطى العالين  
لتعدى الشره زعزت لعزاتى  
لابتى درع على جنبى ضمـين  
ما تحسب للنفوس الزايدات  
والقرايف غرسهم ما شاق عيني  
لو بردوم بالحـر عشر سبحات  
يطلبون الغرم عند الطيبين  
يوم يزول الحكم كل قال شاتى

\* ما ادرقوهن : ما اخفوهن .

\* حـرـها : ثمرها . سـبـحـتين : طبقتين .

ما تركت الود من قلب متين  
 يا هنى أهل القلوب الفافات  
 غير ما استتقع مع المستقنعين  
 طار شبلي فى العصون الطايلات  
 حالف ما انساك يا صافى الجبين  
 لو يشدن الجبال النايفات  
 صاحبي مثل القمر ساعة يبين  
 لبدا غطى النجوم السامرات  
 مستو ما هو بعبعج ولا متين  
 عود ريحان غصونه مايلات  
 ضامر السر جوف غاد جزلتين  
 زام صدره والردايف نايبات  
 كان تحت الجيب فنجال صين  
 بيض ما ساع اظهون مخيبات  
 بو عيون تخلف العقل الرزين  
 كان فى حجره سيوف مرهفات



جيت بالحملة ولايس ثوبى  
والذهب للمشتري مغليها

عاتق :

المعرفة حقها منصوب  
وانت بايعها وانا شاربهها

كانها ذوب العسل مشروب  
مير بعض الناس ما يديهها

مسيفر :

لا على ولا عليك غصوب  
والكتابة كلها قاريهها

ليه ما روحت لى مندوب  
كيف عنا اللعبة تغبيهها

عاتق :

انت تقرا خط بالمقلوب  
لو تشوف المومة واطيهها

يا طويل العمر يا المنسوب  
قلت لك واغترت وانا فيهها

مسيفر :

واعرف الديرة واقص دروبى  
والدروب المخرة ما اعطيها

اعرف الجد واعرف اسلوبى  
قبل مدتكم لنا تهديهها

عاتق :

ليه ترقاها مع العرقوب  
مع ديار شوكةها ماليها

انت وردها على المجلوب  
واما انا فى خلقتى ما اجيهها

مسيفر :

والله انى ما انقص الماجوب  
مير وردها وانا باعطيها  
عن دروب الطيبة ما اتوب  
وانت لا شارى ولا لاقيه

عاتق :

يا حليل وليدها ننبوب  
وسمها فى خدما حاديه  
كان راغب ما عليك عيوب  
يا مسيفر طرفة تمشيها

مسيفر :

وسمها من يمكم مجلوب  
من طرفكم ما نبرق فيها  
وانت يا حبل الشقا مصلوب  
والعوانى قاصر عانيها

عاتق :

عارفين وسيمها الكلوب  
مير غيره قاذى قاذيه  
عارفين دروبها وسبوب  
لا مقربها ولا نافيها

مسيفر :

فى جنوبك ما تنوش جنوب  
يمك اولها على تاليها  
ليه تلبس ثوبك المقلوب  
امش بالخطه وانا قافيه

عاتق :

زبنى الله ما تجى منصوبى  
ذى عابتك وانت دافن فيها

ذا سلم عندكم مرغوب  
يا مسيفر لا تبرق فيها \*  
مسيفر :

حالف انك راعى الشبشوب  
ما تجنب عنك لو ترميه  
انت من يم العرب مرعوب  
تاصل الحررة وتزرى فيها

وهنا غيرا اللحن وتابعا سير الملعبه والمراد بالآتى :

عاتق :  
سلام بتحية لها تسعين باب  
تثنى على حضاركم والغائبين  
والى حضر فيسد والى غاب غاب  
الليلة الحجة تجى بالعمرتين

مسيفر :  
يا مرحبا ترحيب وواد السحاب  
من هاجس دايم على تقوى ودين  
انت فراك تحوم فى جوف الركاب  
شيبت ما حصلت لك منها ظنين

عاتق :  
ذى هجرة واشوف فيها الانقلاب  
يا مسيفر الهجرة تبذ المستحين \*  
شبعن حصانها وجاعن الذباب  
والناس يا رجال ما اكثر شينها \*

\* سلم : مذهب

\* تبذ : تتعب

\* تغيرت القافية هنا عفوا ومشوا عليها \*

مسيفر :

يا هجسى انك ما عليك من الزهاب  
اصبر على خبث الليال وطيبها  
ان كان مالك ما يكمل فى النصاب  
ربك تكمل نقصها وتجيها

عاتق :

عماق فيما انى باحب الانسحاب  
وانته تسرحها ولا تضويها  
وانا ترانى عادتى روى الصواب  
لكن ذى قصاة ما تدريها

مسيفر :

خلك على ما فغك دايم يا الغراب  
والناس تاخذ كحلها من جيبها  
يا رجل ما ينفك نومك فى التراب  
ما تنفع التربان من يمسيها

عاتق :

يا ذيب يا الى ما معك يكودناب  
صنعتك هذى يا فتى ما ليها  
ما نشرب الما وان جدع فيه الذباب  
بعض العوارف هجسها غاديهها

مسيفر :

واليا عدمت الخير عود للعياب  
حملتك لو صيحت ما نرميها  
ما شفت لك مفعول مع عرض الشباب  
وانت العلوم الطيبة تحريها

عاتق :

وانته تقوله يوم زادك فى الجراب  
تمرتك يا رجال ما نشفيها

وانا هوايه كل سرفات صعباب  
واما المحدث حالف ما ارميهها  
مسيفر :

والله ما اباتاصل علوم تعاب  
والا لاورد غيرها بجنيهها  
يا رجل حاسب قبل ياتيك حساب  
الناس تكفل غلها بقلبيها  
عاتق :

ودك نلبسها جديدات الثياب  
والا نخليها على ترتيبها  
والى نجح ممدوح والى عاب عاب  
والى بنى له خطة يمسيهها  
مسيفر :

والعين مشاهما لقي تحت الزراب  
واليا كسفتوها تدق شعبيها  
ما انى بخايف لا ذهاب ولا اياب  
هرجتك ذى كل الدير ماشيهها  
عاتق :

يا الى تشيل السيف يا وين النصاب  
انتة تكنى والعرب تدريهها  
السكر الى عام الاول وين ذاب  
بعض السوالف مانبي نبديهها  
مسيفر :

يا هجسى انك ما تخاف من العذاب  
والمائمة واطيها واطيهها  
العسكرية علمتكم بالحراب  
الله لا سنها ولا اغنيها



### عاتق :

حرم عليك الاجر ودروب الثواب  
لو كان معك الختمة وقاريبها  
انت تشيل الخرج واثره فيه داب  
كب الافاعي لا تصيبك نيبها

.....

وفى نفس هذا الاجتماع واللعب سايرا الشاعران ليلهما وتجدا نشاطا  
وحركة • وواصلوا المقاصد والتنفيس عن خلجاتهم بطريقة غير مسابقتها فى  
موسيقى الشعر النبطى وجرسه وقافيته •

### عاتق :

يا سلامى عليكم يا رجال الحميه  
عد براق ليل فى مناشيه لاح  
ساع مافر بالى يا العيون الشقيه  
والله انى ما احط لهم جفا بالقراح

### مسيفر :

والبقا يا المغنى يا زبون الونيه  
المعانى تبي رجل يمس الشباح  
انت من عزوة يوم اللقا صيرميه  
مير فارقت لمس الغرس وقرين ضاح

### عاتق :

والمعانى مع العراف تمشى سويه  
مثل ضرب المشوك فى عروض اللياح  
وانت سوق المعانى مثل سوق المطيه  
واحترص لا تحط الجرب هى والصحاح

### مسيفر :

ابك يا رجل درب الطيب حق عليه  
يا هل العرف من ينصح من العقل ماح

وانت حبلى وحبلك وارد بالسويه  
واصل الساس فى السيسان والناس شاح

عائق :

وانت طيب وحشمتك وجوب عليه  
مير شفى شراب الجم ما ابغى الضحاح \*  
انت مثل الفهد يا القرم فى كل نيه  
واما انا مثل ضلع لتكلمت صـاح

مسيفر :

والله انى ما ادانى شرية الدود حيه  
لين من يمكم صفق على الجناح  
حسبى الله على من حطنى لك ضحيه  
وانت من يم السراه اترك تحب المناحى

عائق :

حوفك العام لابس جوخة قرمزيه  
تحسبنى ما اشوف الى بسد السناح  
تحسبك يا مسيفر رحت قايد سريه  
والعرب عن بلدهم محتمين الضواحى

مسيفر :

البس الجوخ واعرف بيعها والشريه  
ابك ساسى جهيمى واصلى بالوشاح  
وان نويت المسارى فى يدى نافعيه  
تحتمينى من الفيران والتمتساح

عائق :

هيه هديه هجور لوفقيه  
كيف باعرف سخى الناس وايا الشحاح  
عندنا سم ساعه للكبود الشقيه  
من يجانب سلوم الناس موته ذحاح

\* شفى : رغبتى • الضحاح : الماء القليل •

مسيفر :

الهجور اقلبت بالناس صبح وعشيه  
والذبيحة تموت وقدرها تو فاح \*  
انت دارى وغيرك ما معه مخبريه  
يبلع الاوله والتالية بالنجاح

عائق :

جدتك يا مسيفر ماتجى هاشميه  
اسمها حان دمك لو تجر النياح  
يا ورق تين يخلط له بمتري السريه  
والعرب ياكلونه كل وقت الصباح

مسيفر :

جدتى جدة العربان من كل نيه  
من ججدها يجنب عن جنان الفلاح  
ربت محمد المذكور خير البريه  
صفوة الخلق يا زين الحصاة السماح

عائق :

مير فى اصل العرب ماجالها مخبريه  
كود ترعى الغنم فى أرض الشعيب البراح  
الله اكبر عليكم ذمتك هايميه  
كيف تلحق محمد مع طريق السماح

مسيفر :

هب يا الفار لو موتك يجى فى يديه  
لين تترك دروب الملعبه والرفاح  
كلما جيت اشده راغ له مع لويه  
ما ترده عليه المخطمة واللواحي

\* تو : اللحظة التى تسبق الكلام من الزمن .

### عائق :

انت طير اللحم لو كان فيك الدريه  
يا علية علامك تعشقين الكباح \*  
وان تحركت والله ما تجي لي شويه  
ميرودي نسير ملعبتكم والا حي

### مسيفر :

حالف اني لاشب النار يا ابو جديه  
هم أوطيك فيها زال ماجا صلاح  
انت من يوم جيت بقبة العسكرية  
تحسبنك تشيل ديارنا بالمساحي

### عائق :

عندنا لك يسوي دلة شاذلية  
لزم تطعم طعامها لو فيها صلاح  
يا مسيفر تحط علوم ومخابريه  
لو حن محتمينك من نحور السلاح

### مسيفر :

اكل الطيبة والي تجيني ذكية  
والحوامض ما ادانيها لو هي في صاحي  
انت طبختك عاينها بجنب الوريه  
الله انه يعين الي عليها يلاحي

### عائق :

انت تسحب ثيابك ما حسبت الزريه  
يا فتى لا تشبق في رجال الفلاح \*  
والعرب في قصور وعشتك قوبريه  
كيف تاكل خنان التمر قبل السحاح

---

\* علية : الحداة .  
\* لا تشبق : لا تعلق .

### مسيفر :

والله انى معى فوق المقلب وصيه  
مير احسب السماحة حشمة للشناح  
نيتى وحدة والا انت عشرين نيه  
عارف للثقافة من طبوع المناحى

### عاتق :

حبلكم لو تفلك قاضيه فى يديه  
مير ما ابغى تقفى بك مذارى الرياح  
انت تبغى تفلك مير رجلك حفيه  
وانت وش عرضك للذيب يا ذا الرياح  
ثم انتهت الملعبه وتوجه كل لاهله بعد ليل طويل من هذا الاجتماع .

.....

### منير وسالم

وهذا مراد آخر بين شاعرين مثيلين هما منير بن سعيد المرزوقى البقمى وسالم  
بن عيد المرزوقى البقمى ولديهما استعداد طيب لبدع قوافى الشعر وحبكه على  
اختلاف ميادينه ومناسباته . وفى النبذة الآتية من المراد تجد نوعا من الفكاهة  
والمداعبة على أسلوبهما الخاص وطريقتهما المتبعة :

### منير :

سلام الله على اهل المعرفة والى يصير يصير  
تحية وافية وائنى التحية يوم اغنيها  
واقوله للرجال اللى تعرف الميز والتقدير  
انا هيض عليه امثال جتنى وين راعيها

### سالم :

والا يا مرحبا فى مرحبا فى مرحبا يامنير  
انا عينى ثلاث سنين من بعدك معنيها  
ليا كان انت غاويها ترى باخبرك بالتسعير  
ديارنا يا صديقى ما تجافى من نزل فيها

منير :

ترى بعض السوالف يا سويلم مثل شب الكير  
ليا منه لثق بالرجل ما واحد يداويها  
انا طرقي ولى حق عليكم والفلك بيدير  
لزوم العازة الى فى طرفكم ما نخليها

سالم :

ترانا ما نقصر فى وجوبك يا حوار الضير  
لكن انتة غناوى والغناوى ما يطريها  
نبى نثبت نبى نثبت توقع وان بغيت تطير  
بعد نادى مناديا بعد نادى مناديا

منير :

ترى ما انتة بلا قاضى ولا انت بتاخذ التقرير  
مشاريع الحكومة يا معلم لاتجى فيها  
مبلغ فى ديار سليم ما عنك الغراب يطير  
البدو راحت ما لقى من يعتذر فيها

سالم :

ترى بنبيين الفضة بهذا الليل والقصدير  
تقيب فى ديار الغرب واما انا باحاطيها  
ترى لو كان شاورهم عميلي ما يصير مشير  
انا محكم لواليبه ولا يقدر يسويها \*

منير :

الا يا وجد روى من يحول سيدي فى البير  
بعد شق الجريمة واستقر بها لقاضيها  
قضية واضحة من دون لا قاضى ولا تسعير  
يعرضها وحن ما نرضى مجاريها

سالم :

انا ما ابغيك تافر يا عميل تطيرى التوفير  
وانا من دون نفسى ماخبر مثلك طمع فيها

\* لواليبه : ساد عليه الطرق ومغلقها .

انا ما انى باصفر مثل قوم تعمل التصفير  
اجود صيدتى واقرص لك الله روس اذانيها

منير :

ترى من كان مثلك يا سويلم حقه التسفير  
يسفر للزيود الى محلقة علابيها  
وانا بانصحك عن دربي ترى بعض السوائف غير  
تجانب طرقتى والناس ما تنسى عوانيتها

سالم :

الا يا ليت من ياخذ بحلقه يا جماعة خير  
مرارا ينجح القالة ومر صار ينييه  
يسب مطوع الاجواد وده يدهنون السير  
اظنه ما يحط ادنى القضايا عند قاضيها

منير :

انا باشكى على اهل الجود والى تعرف التفكير  
تساعدنا على دعواك كان مصمل فيها \*  
ترى ما انتة بقاضى الناس لو نبوك باسم الزير  
ليا شبت مواقيد الحرايب ما تناصيها \*

.....

وهنا غيرا القافية بغيرها تنشيطا للعب وفتح المجال لهما اكثر بالتفنن  
والتجاوب مع بعضهما فى هذا الجو المرح والمناسبة الجامعة :

منير :

يا سلام الله على اهل اللعب والى يسمعونه  
ردة مثل العسل والا تصير احلى شويه  
جيت للعراف والقاضين نبى ننهى ديونه  
لازمين الدين والرجال له حق عليه \*

\* باشكى : تستعمل الباء بدل السين وسوف فى الفعل المضارع فى اللهجة  
البدوية باستمرار • مصمل : عازم •  
\* ماتناصيها : ما تقابلها •  
\* الرجال : الرجل ينطق على صيغة مبالغة كثيرا •

سالم :

مرحبا بالي لفانا ما نريد له المهـونـة  
وان نصحته يا جماعة قال ابعوى لي عويه  
كل شى وكل شى فالتبايل يقفرونه  
والكلام الى سمعنا لا عليك ولا عليه

منير :

والصديق الي مغربل بالحساني ترزقونه  
حق مثلك يا ابن عمي لاتحد النافعية \*  
لا يطب الدار خايف والحذر لا تتهمونه  
وانت رجال تعرف الصايبة وايا الخطيه \*

سالم :

يا جماعة جاينا من ديرته مشتال شونه  
احسبته عارفة واليوم عود وصف عيه  
كنت انا واياه خشرة مير حدتلي سنونه  
يحسبن الشاكلة ما احد كلاها من حويه

منير :

ضيف زبي كيف بالله يا الرفاقة تتهمونه  
كيف تدهوني وانا نفسى من الشكة بريه \*  
من تعدى الحق منا بالحديد يوثقونه  
انته اجرپ ما طليتك يا بعير العبد ليه

سالم :

انت جاي من ديار الي يقرقع فى شنونه  
من ورا عمان يوم الكسب ما قلت الحذية  
كيف حلم الليل يا رجال لي ما تعبرونه  
ليت من وقفك خمس ليال فى جوف السريه

- 
- \* النافعية : السكين .
  - \* لا يطب : لا يدخل .
  - \* تدهوني : تتهموني . الشكة : التهمة .



### منير :

جيت من ديرة قبايل كل رجل يقـدرونه  
مستريح فى ذرانا معى آل الدود حيه  
وانت خابر فعلنا يوم الملاح يحزبونـه  
يوم كل يطلب المعذار عن حيد الرعيه

### سالم :

يا جماعة طيبهم كل الفصيل يكنسـونه  
والعلوم الثانية يمسى خوى مع خويـه  
وان عظامهم ما بغوا زال الدوام يريحونه  
يا الله انى طالبك ما احب درب المنقديه

### منير :

نكنس العـدوان يوم العتير توردونـه  
كيف تدهى لى جنود الطايرة والمدفعيـه \*  
كيف تنسى عمك اللى من قديم ترافقونه  
ناسى جرتك واليوم تبي تنفخ عليه \*

### سالم :

الحمار اللى ليا جا فى الفصيل يدغدغونه  
يا منير انطل بشنقيط العرب وانحش عليه \*  
يوم شفت فعولهم سافرت ما قلت المعونه  
رحت يم اللى عوايدهم يفكون الرديـه

### منير :

كل حبة من ذراها والسبيل عمه يصونه  
من رضى فى شق حوضه ينطلونه فى الوريه \*  
يمكن انك حاضر يوم القعود ينوخونه  
شايف مقنى وشرم الشيخ وخذت الهديه

\* العتير : الحمار .

\* تنفخ عليه : تتكبر عليه .

\* انطل : ازم . انحش : اهرب .

\* الوريه : النار .

سالم :

انت جاحدنا وعازم مثل من طالن قرونه  
لين قلتوها للعرب لى يحلون القضية  
ما نظرته يا البناخى والعساكر ينظرونه  
وانت جاي عقبنا من يم الرفبـه  
ثم انتهت الملعبه وانفض الاجتماع

-----

مثيب وشافى

وهذا مراد من نوع آخر بين شاعرين بقميين مثيب بن عمر السنانى وشافى  
بن زائد القوادى :

شافى :

سلام الله برده على من له المحضار  
ردية مليحة كان مشروب العسل فيها  
يقوله شاعر غنى بها من جملة الشعار  
يحب الطيبة والطيبة من حظ راعيها

مثيب :

والا يا مرحبا بالى على درب القطر ما بار  
وعميان القبائل ما مشينا فى دواديها  
وانا ربعى نهار الضيق لشبوا شبوب النار  
ليا شبت شبوب النار وين الى يصالها

شافى :

علا وبك البقا من خاطر ما يهفى المقدار  
يحب الى يحب الطيبة حتى وينهيهها  
وانا ما ابور فيكم يوم كل فى جنوده بار  
ذرايا كل ما هبت هبوب بردها فيها

مثيب :

والا يا مرحبا وهلين يا شافى عزيز الجار  
تحب الطيبة والطيبة مثلك يسويهها

ترى ما يصلح المقدار غير الذى يسمى الثار  
ترى الى شبهة الثيران ترك اولها وتاليها

شافى :

ترانى باعتذر منك كانك تقبل المذار  
جميع الى يجى بالخاويه نبغيك تلغيبها  
الا يا الله طلبتك يا كريم الوجه يا غفار  
جزيل فى العطايا مدته ما هو يبغيبها

مثيب :

بغى يلعب عليه مثل حضر تلعب المقطار  
ترى علم بيقتانى ترانى بالتفت فيها  
عوايد ربي الجادة ليا جينا على المحضار  
ليا جتك المعارف بين بايعها وشاربها

شافى :

وانا واياك يا مثيب رحنا مقصدة سمار  
وتلب الفايتة نقص على راح يتليها  
عسى ربي يعز العاهل الى رتب الاقطار  
حماها برها وبحورها وامن رواسيها

مثيب :

ترى مد يكلونه يجى له عندنا عبار  
ترى الامداد عند الى يبي يمشى يعبيها  
والا يا طول زرع يا عميلي ثابت فى الدار  
تبي تنبت زروع الناس ما به من يسقيها

شافى :

ترى راعى المعرفة مثل راعى البر فى الاسعار  
يبي يفرق سعره والبضايح من مشاربها  
حمدت الله كريم الوجه ربي منشى الامطار  
عسى ربي من المنشى على الديرة يسقيها

\* وين : بمعنى أين \*

مثيب :

ترى الوردان يا شافى تشيل التمر فى الاوزار  
ترى السرقات تسرق لو مقطعة يمانيهـا  
ترى لو كان تلبسههم تقول شباع عقب النار  
ترى كل على سلمه طبوعه ما يخليها

شافى :

عليهم والله اكبر والسروق ان مات جوف النار  
جميع الى عمل له عملة يا مثيب لاقيةـا  
يقولونه وانا باقول قول الناس يا الحضرار  
وذمتنا برية يوم بعض الناس تهفـيهـا

مثيب :

بعد ذبحة حبيصى القبائل حط له سـبـار  
والا يافزعة الله منك يا الصيدة وراعـيهـا  
وانا ما انى باشيل بضاعتي فى صرفة العطار  
تنثر من قواريره ليا هبت ذواريهـا

## ختامه

قارىء العربى ها نحن قد قدمنا لك غذاءك الفكرى وبضاعة مزجاة لك من المحيط الادبى محاولين اعطائك أكبر قسط من الثقافة بالاشعار النبطية ولعلنا حين نصل بك الى نهاية المطاف قد قنعت وتطالبنا بالمزيد من هذا اللون لنتشجع ونتحمس لاعادة الكرة مرات لاصدار الأجزاء تباعا بصورة أوسع وأكمل مادة وحجما حتى نتعاون ونتشارك ونتساهم معا لاجراج هذا الكنز الدفين وبثه ونشره للدهماء من الناس خاصهم وعامهم فيحيطوا به علما .

وأملنا كبير أن نعزز هذا الاتجاه ونتتبع خطواته منذ بدء فكرته الى أن نعملم ونتأكد أننا قمنا بالواجب وحققنا ما يلزم نحونا . فلا أقل من أن نبذل جهدنا ونحاول بلوغ الكمال ما وسعنا الامر ، وتأتى لنا .

ورجاؤنا عظيم أن تتقبلوا هذه الاشعار النبطية دون أن تؤاخذنا على ماحدث من هفوات أو تقصير أو شبه غلطات تحصل لا محالة فى كل مشروع وعمل والانسان عرضة لأن يخطئ ويصيب ولأن ينم ويمدح ، ولأن يشكر أو يكفر ، أو لأن ينجح أو يفشل .

وليس هناك شىء يرضينى ويحملنى على التفاؤل . وتحقيق هذا المبدأ الا أنى قمت به باخلاص من ضميرى . وأمانة من وحي الخاطر . والثقة بشرف هذا الادب وعلو منزلته . فالى الجزء الثانى باذن الله .

10

## تصويب الاخطاء

المصواب	الخطا	السطر	الصفحة	المصواب	الخطا	السطر و البيت	الصفحة
حيثا - الفروس	حيثا ، الفروس	٧ ، ١	٤١	مادته	مادته	١٦	٥
الصفد	والصفد	٥	٤٤	النشيد	النشيد	١٦	٧
بالجال	بالجال	١٥	٤٥	لجاهليتها	لجاهليتها	٣	١٣
أوصيك	أوصك	١٠	٤٧	وقعت ، مير	وقت ، ميرا	٤ ، ٢	١٤
الشكالة	الشكالة	١٠	٥٠	الشملي	الشملي	٥	١٤
ماتور	ماتور	٦	٥٢	خذوا	خذوا	١٤	١٩
الرجاعة	والرجاعة	١٠	٥٦	والصحيح بالثن	كثبت مقدمة	٢٠	٢٠
الغنى	الفتى	١١	٥٦		القصيدة بالهامش		
دعاه	دعاة	٨	٥٩	مغدى	مغدى	٧	٢٢
خيرة	خيره	٥	٦٢	نهار	نهارا	١١	٢٥
يطرونه	يطردونه	٢	٦٥	اشادته	اشاداته	٣	٢٦
للطمت	للطامت	٣	٦٥	يجيكم	يجيكم	٤	٢٨
مرتاكم	مرعاتكم	٤	٦٥	مخاربيهم	مخاربيهم	٥	٢٠
ما يهدونه	ما يهدرونه	١١	٦٥	ذباك	ذباك	١١	٢٠
الشمية	الشمية	١٣	٦٥	ديرتنا ، سوده	ديرتنا ، سوره	٧	٢١
يبتليها	يبتليها	١٢	٧٣	لانناع	لانناع	٤ ، ٣	٢٤
واصبح	واصيحى	١٧	٩٣	ضيق	ضيف	١٠	٢٥
مفرقه	مفرقة	٤	٩٦	خلى ، برودهم	حلى ، برودهم	١٨	٢٥
بالساند	بالساندر	٧	٩٩	مقنه	مقنه	٢	٣٦
يا قلب	يا قالب	١	١٠٤	مجير	مجير	٢	٣٦
زهت	زهقت	١١	١٠٧	نفر	نفر	٦	٣٨
القبيلة	القبليك	٨	١١٢	بخاوع	بخادع	١١	٤٠

Handwritten text on the left margin, possibly a page number or reference.

Handwritten text in the first row of the table, including a column header and several entries.

Handwritten text in the second row of the table, including a column header and several entries.

Handwritten text in the third row of the table, including a column header and several entries.

Handwritten text in the fourth row of the table, including a column header and several entries.

Handwritten text in the fifth row of the table, including a column header and several entries.

Handwritten text in the sixth row of the table, including a column header and several entries.

Handwritten text in the seventh row of the table, including a column header and several entries.



فهرس الجزء الاول من أشعار البقوم

المصفاة	الموضوع	المصفاة	الموضوع
٦٣	قصيدة للبقمى خواز فواز التروم	١	خطبة الديوان
٦٤	قصيدة لشارع بن محمد البقمى	٢	هذا الديوان اهدا
٦٥	قصيدة لشارع بن سلطان بن جهمان		
٦٥	جواب الشريف راجع عليها		
٦٦	رد عائش على الشريف		
٦٧	رد حمود على الشريف		
٦٩	قصيدة للبقمى سالم بن سليم	١١	الباب الاول
٧٠	قصيدة للبقمى سالم بن خاتم	١٣	المدح والفخر
٧٢	قصيدة لاحد البقوم		
٧٣	قصيدة لقعد بن محى	٢٢	
٧٣	قصيدة لعائق بن ضيف الله	٢٣	
٧٤	قصيدتان لعل بن خاتم	٢٤	
٧٨	قصيدة للبقمى حسين بن طامح الباب الثالث الغزل	٢٥	قصيدتان للشاعر منصور بن حباب البقمى
٨٠	قصائد شارع بن محمد الغزلية	٢٨	قصائد لحد بن كائد البقمى
٨٦	غزليات عبد الله بن جندخ	٢٨	قصيدة لحد بن كائد البقمى
٩٠	غزلية لقعد بن محى	٤٠	قصيدة لمروضة المرشى البقمى
٩٠	قصيدة لسالم بن سليم	٤١	اجابه حمد بن كائد
٩١	جواب خاتم عليه	٤٢	
٩١	قصيدة لسالم بن سليم	٤٥	قصيدتان للشاعر خاتم بن رسا البقمى
٩٢	غزلية لعبد الله بن جندخ	٤٦	قصيدة لشارع بن محمد
٩٣	غزليات محمد بن حمود الراجحى		قصيدة لعل بن خاتم
١٠١	غزليات عائش براز الموركى		قصيدة لتركى بن نائف
١٠٦	غزليات عاتق ضيف الله		قصائد لعائش بن براز
١١٠	غزلية لسالم بن خاتم	٤٧	قصيدة لصالح بن مسعود
١١٢	غزلية لناصر الرشيدى	٤٩	قصيدة لعائش بن براز
١١٢	لاحد البقوم	٥٩	قصيدة لناحى بن عامر
			الباب الثانى
			الفوائد والتصانح
			قصيدة للشاعر حامد بن عبد الله
			قصيدة للشريف محمد الدوريدى
			قصيدة للشريف محمد الدوريدى

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٢٩	مساجلة بين بانى الهدلى ووحير البقمى	٦٣	١١٣	قصيدة لأحد البقوم
١٣٢	قصيدتان لعاتق بن ضيف الله	٦٤	١١٤	قصيدة لمسيمر المرزوقى
١٣٦	أبيات لمحمد بن محمود الراجحى	٦٥	١١٥	جواب خاتم عليه
١٣٧	جواب سلطان الزبيرى عليه	٦٦	١١٦	قصيدة لمشعان أبو خية
١٣٨	منظومة لعل بن خاتم الطريفى	٦٧	١١٧	قصيدة لمسلط التقلب
	<b>الباب الخامس</b>		١١٧	أبيات لمسلط الراجحى
	<b>المراد فى السامر</b>		١١٨	أبيات لعائش بن براز
١٤١	مساجلة سامرية بين عاتق الموركى البقمى ومسيفر الدياتى العتيبى البقمى	٦٨	١١٨	قصيدة لعائض بن هديان السمى
١٥١	مراد بين البقميين منير بن سعيد وسالم بن عيد المرزوقيين	٦٩	١١٩	قصيدة لمحمل بن حجلان الكلبيى
	مراد بين البقميين الموركيين مثير بن عمر وشافى بن زائد	٧٠		<b>الباب الرابع</b>
١٥٦	ختامه	٧١		<b>باب شامل</b>
١٥٩	تصويب الاخطاء	٧٢	١٢١	قصيدة لخاتم بن رسا
	الفهرس	٧٣	١٢٢	أبيات لبيضاء بنت خاتم
			١٢٣	أبيات لخاتم بن رسا
			١٢٤	مساجلة بين الشريفين محمد الدويدر وراجح بن محمد فى السيارة والجيش
			١٢٨	أبيات لبعيصىص ( شارع بن محمد )
			١٢٨	جواب وحير بن سفر عليها

تابع تصويب الاخطاء

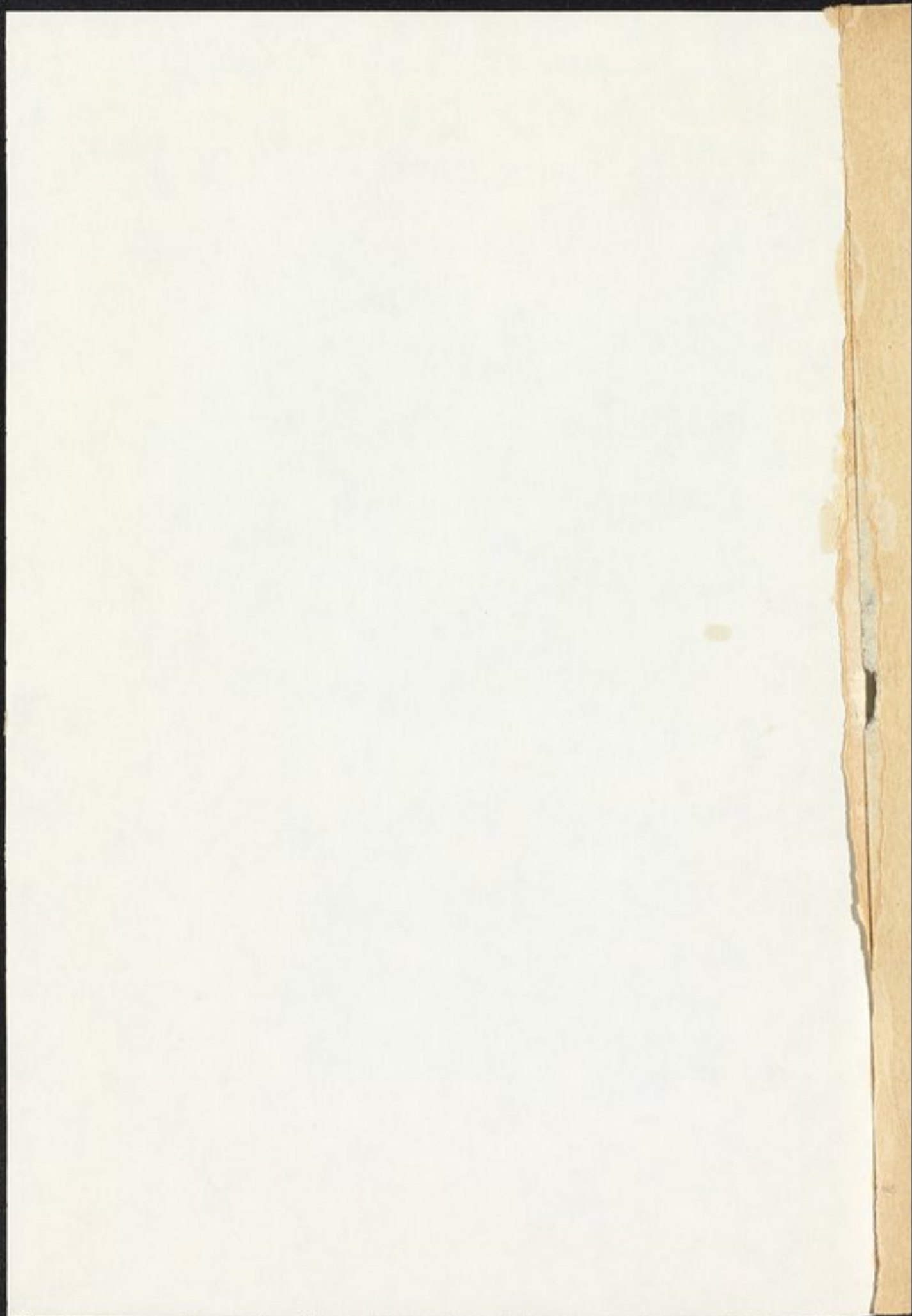
الصفحة	السطر	خطا	صواب	الصفحة	السطر	خطا	صواب
١١٤	٧	الخبث	الخبث	١٢١	١٢	وقدرة	وقدرته
١١٤	١٥	بمعنى اذا	بمعنى ماذا	١٢٤	٤	الدويدر	الدويدر
١١٥	١٠	المرمبل	المراميل	١٣٦	٢	يسبرات	بسبرات
١١٧	٧	بين	بير	١٣٧	٤	الحظ	الخط
١١٨	٦	مفرعات	مقرعات	١٣٩	٩	يحببنى	يجببنى

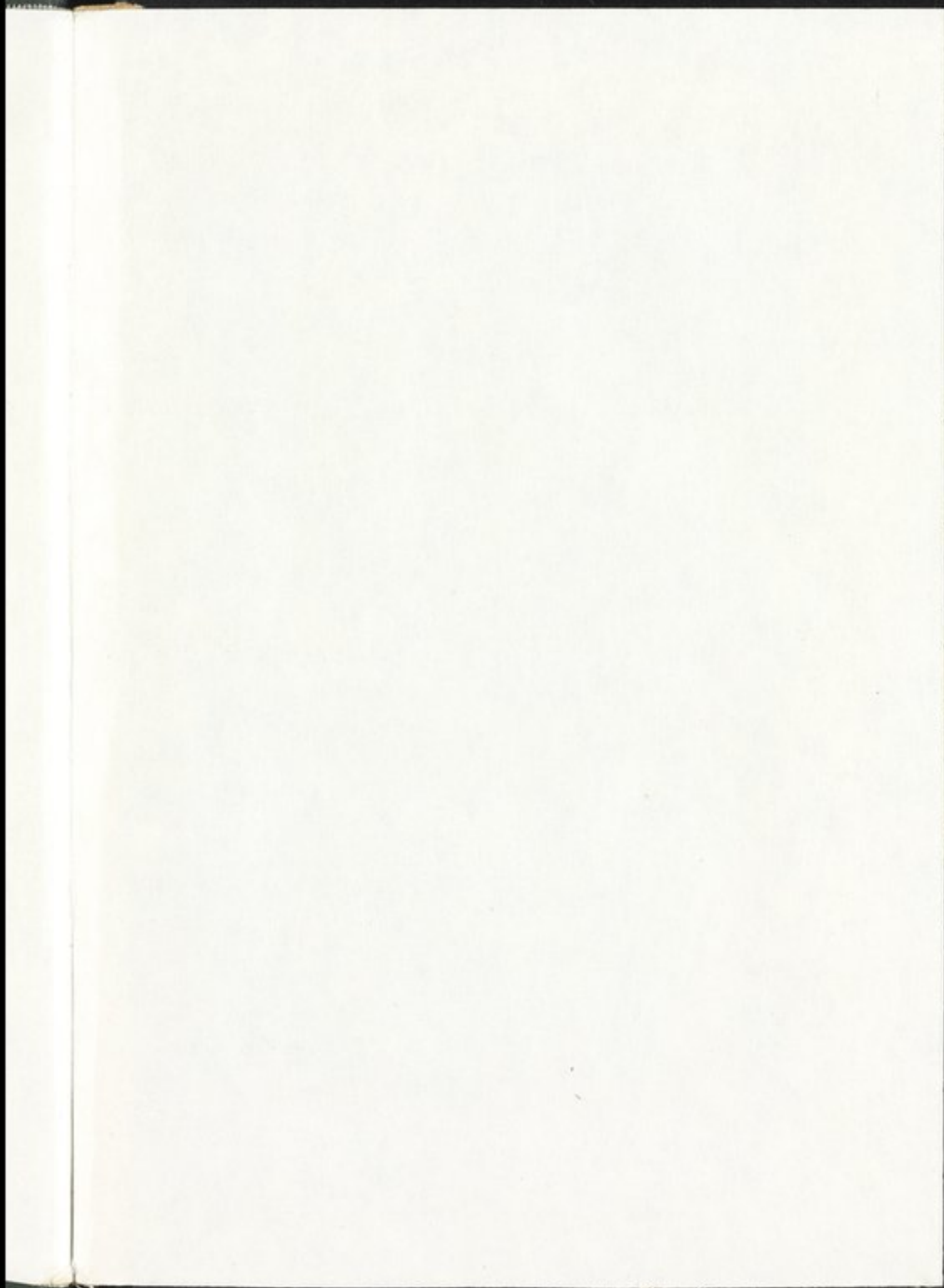
1850

سنة ١٣٨١ هـ

---

دارالشفقة للطباعة والزنكوغراف

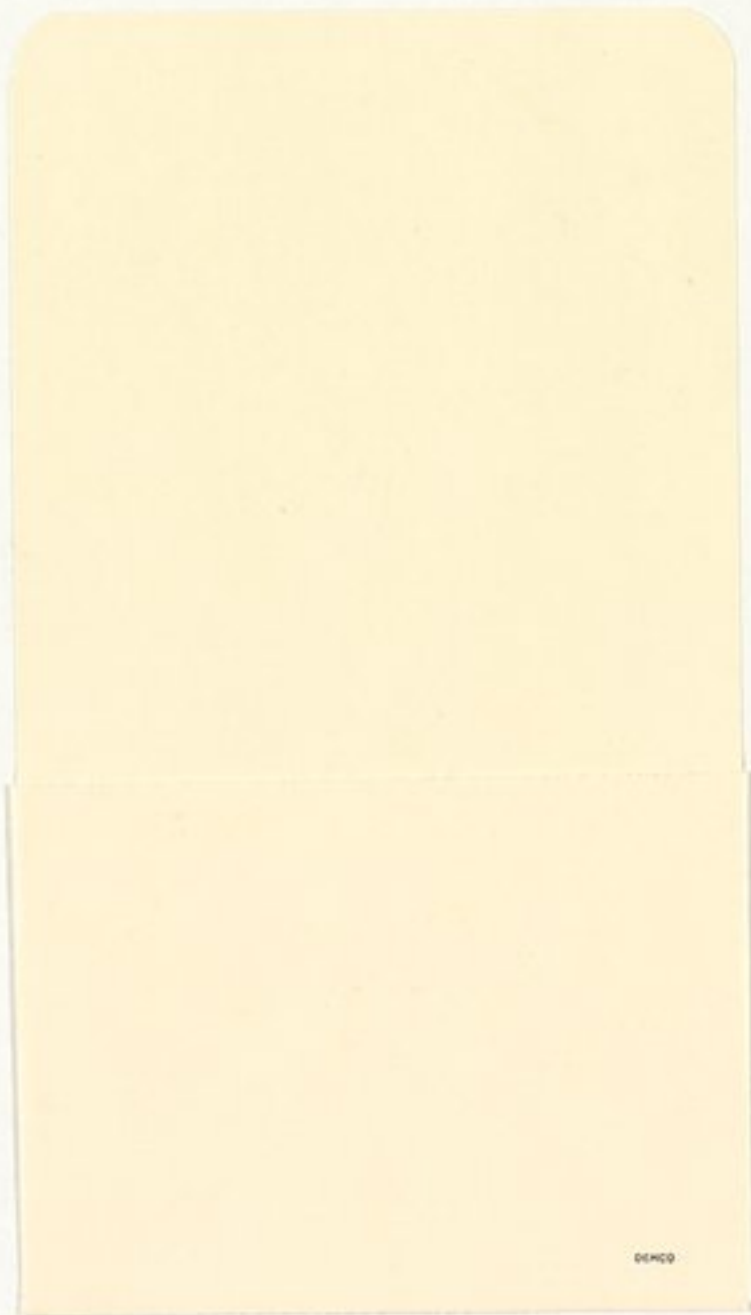




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036760820



DEMO

